



- ص 14 **أديل**  
صوت القرن الحادي والعشرين
- ص 12 **ميخائيل لودرز**  
رأى أن الإرهاب بدأته أميركا مع الخميني
- ص 13 **محمد زفزاف**  
ساموراي مغربي قبض على قلمه حتى احترقت يده
- ص 15 **الكلاسيكو**  
طبول حرب تقرر اليوم في الميادين الرياضية

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977  
السبت 2015/11/21 - الموافق لـ 09 صفر 1437  
السنة 38 العدد 10104  
Saturday 21/11/2015  
38th Year, Issue 10104



# العرب

alarab.co.uk

## السعودية تغربل من يذهب إلى جنيف من المعارضة السورية

● قطر وتركيا تتحركان لرسم حدود النفوذ لدى الفصائل السورية المتشددة

### القاعدة تلحق على حصتها في ترويع العالم

□ بامكو - هاجم تنظيم "المرابطون" المرتبط بتنظيم القاعدة في مالي فندقا يرتاده اجانب وسط العاصمة بامكو، في تحركات تهدف على ما يبدو إلى إعادة تسلط الضوء عليه بعدما انفرد تنظيم داعش خلال العامين الماضيين بالهيمنة على المشهد الجهادي العالمي.

وهاجم مسلحون مرتبطون بالقاعدة فندق راديسون بلو في بامكو واحتجزوا في البداية 170 رهينة بينهم أميركيون وفرنسيون وأتراك وجنابليون، قبل أن تنتهي عملية احتجاز الرهائن مساء.

وأعلنت وزارة الدفاع الفرنسية والأميركية أن قوات خاصة أميركية وفرنسية ساعدت القوات المالية في إنهاء العملية.

وعزا خبراء سرعة التدخل الأميركي الفرنسي للمساعدة في تحرير الرهائن إلى رغبتهم في منع سقوط ضحايا بأعداد كبيرة كما حصل في هجمات باريس منذ أسبوع والتي خلفت 130 قتيلًا بحسب حصيلة جديدة.

وواضح أن العملية التي نفذها التنظيم المتشدد تهدف إلى إرباك فرنسا بالدرجة الأولى مستفيدًا من حالة الضممة التي تعيشها بسبب أحداث الجمعة الماضية.

لكنها يمكن أن تكون أيضًا بمثابة رسالة تحذير للغرب بشكل عام ولأوروبا على وجه الخصوص.

وستكون الدول الأوروبية مجبرة على مواجهة الخطر القادم ليس فقط من مواطني النزاع في سوريا والعراق، بل ومن أفريقيا المصدر اليومي للمئات من المهاجرين إليها، ما يجعل تسلل متشدد بين صفوفهم أمرًا مثيرًا للقلق مثلما حصل مع تدفق الآلاف من المهاجرين من سوريا في الفترة الأخيرة.

وكانت فرنسا قد تدخلت في 2013 لمواجهة سيطرة تنظيمات إسلامية متشددة على أجزاء من مالي، وكانت هذه المجموعات تهدد مصالحها في مالي والنيجر المجاورة.

واقترحت القوات المالية الخاصة مساء أمس فندق راديسون بلو الفاخر في بامكو، وصرح وزير الأمن الداخلي المالي سليف تراوري بأنه تم تحرير جميع الرهائن.

وقالت مصادر إن المسلحين دخلوا الفندق على متن سيارة تحمل لوحات دبلوماسية، ودخل آخرون سيرًا على الأقدام، وأنهم صعدوا إلى أحد الطوابق العليا قبل أن يسمع النزلاء بعد ذلك دوي إطلاق النار.

أزمة الرهائن في بامكو: أصابع الاتهام تتجه نحو القاعدة ص 4



الحوثيون يجندون الأطفال

فرض أسماء لشخصيات معارضة كررت في السابق دعوتها إلى موسكو، وحاولت فرضها على مباحثات الحل في سوريا باعتبارها تمثل المعارضة المعتدلة في الداخل التي لم ترفع سلاحًا في وجه الأسد.

ومن بين هؤلاء المعارضين شخصيات على صلة بالنظام السوري، أو ممن يقبلون ببقائه مقابل "تجميل وجهه" بقرارات تضيي على المجتمع هادئًا من الحرية.

واعتبر المحلل السياسي السعودي عبدالمجيد الجلال أن اجتماع الرياض سيكون بالغ الأهمية "خاصة أنه يعقد في ظل تطورات خطيرة تمر بها القضية السورية بعد التدخل الروسي لمصلحة النظام، والمحاولات الدولية الجارية اليوم لفرض تسوية سياسية في سوريا، دون مشاركة قوى المعارضة السورية".

ورحبت كل أطراف المعارضة بعقد المؤتمر. وأكد بدر جاموس عضو الهيئة السياسية في الائتلاف السوري المعارض "نحن نرحب بعقد مؤتمر في المملكة لثقتنا الكبيرة بقيادتها وسوف ندعم هذا المؤتمر".

وقال لـ "العرب" إنه كان من بين هؤلاء الذين يعملون "على توحيد موقف المعارضة حول الحل السياسي، ونريد أن تكون المعارضة السياسية والعسكرية في صف واحد لتشكيل هيئة حكم انتقالي لا وجود للأسد فيها".

وقال هادي البجرة الرئيس السابق للائتلاف الوطني السوري إنهم لم يتلقوا دعوة رسمية لحضور المؤتمر، لكنهم سيسعون لإشراك فصائل المعارضة المسلحة "المعتدلة".

لكن الفريق المكون للمعارضة لن تشكله السعودية بمفردها، فروسيا ستعمل على

وظهرت شكوك مؤخرًا عن إمكانية اعتبار شخصيات تنتمي إلى تنظيم الإخوان المسلمين إلى جانب كل فروع جبهة النصرة باعتباره تنظيمًا متشددًا.

وأكد المصدر المعارض أن السعودية "لن تدعو أي أطراف متشددة وهذا الأمر متفق عليه مع جميع أطراف المعارضة السورية".

وأضاف أن احتمال نجاح المؤتمر "عال جدًا، ولا خشية من عرقلة من الأطراف المعارضة ذات الصلة بكل من قطر وتركيا".

على عكس أغلب المؤتمرات السابقة التي شهدت لعب هذه الأطراف لأدوار سلبية.

واعتبر المصدر أن التوافق والنجاح سبيل هذا المؤتمر نظرا للتفويض التركي والقطري للسعودية لتعد هذا المؤتمر على أراضيها وتأكيدهما على احترام ما يخرج عنه من نتائج.

□ الرياض - تعكف السعودية على اختيار وفد موحد يمثل المعارضة السورية المتشردمة في مباحثات فيينا التي تهدف إلى التوصل إلى حل للأزمة السورية، عبر عقد مؤتمر يجمع معارضين سوريين من كافة الاتجاهات، لكنه يستبعد من تعتبرهم الرياض متشددين.

ويبدو أن الولايات المتحدة وروسيا قد سلمتا للرياض هذه المهمة للعلاقات الواسعة التي تقيمها مع غالبية الفصائل السورية المعارضة ما عدا الفصائل المتشددة المكونة لجيش الفتح التي يدور حديث عن وجود نية لاستثنائها من حضور لقاء الرياض ومن ثم من قائمة الشخصيات التي ستشارك في الحوار حول مستقبل سوريا.

وقالت تقارير إن قطر وتركيا اللتين تمولان الفصائل المشكلة لجيش الفتح تدعمان الدور الذي ستتولاه المملكة في اختيار ممثلي المعارضة، وأنهما تفضلان أن تبقى الفصائل الإسلامية المتشددة بعيدة عن الأنظار حتى لا يتم تصنيفها ضمن قائمة الجماعات الإرهابية التي ستشارك في الحكومة الانتقالية المنتظر تشكيلها خلال ستة أشهر في تحالف دولي أوسع لمحاربتها.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

## النساء.. وقود ناعم لتوسيع «دولة الخلافة»

● داعش يغوي عرائس الجهاد على الإنترنت وعبر الروابط العائلية



1 من كل 7 جهاديين ينضمون إلى داعش.. امرأة

من وقوع هجمات باريس. ولم يعرف إلى الآن ما إذا كانت حسنا قد أقدمت على تفجير سترتها النافسة أم أن رجلا آخر كان في الشقة وهو من فجر نفسه وهي تصيح "ساعدون، ساعدون"، قبل أن تتحول إلى أشلاء.

من أجل الانضمام إلى التنظيم. وكان أباعود هو القوة المحركة التي تقف وراء فتاة اعتادت في السابق على ارتياد الملاهي الليلية وتدخين السجائر والظهور في أماكن عامة مع مجموعة من الرجال في وقت واحد، قبل أن ترتدي النقاب قبل شهر واحد

ويقول تقرير أصدره مركز أبحاث "كولوم" المتخصص في قضايا الإرهاب إن التركيز على وصف فتيات داعش بـ "عرائس الجهاد" ساهم في اختصار دوافع إصرارهن على الانضمام إلى التنظيم.

وذكر التقرير أن "هناك أسباب أخرى بالقطع، منها الرغبة في التمكن والخلاص والمشاركة والتقوى الدينية، إلى جانب المساهمة في بناء ما يعتقد أنه المدينة الفاضلة".

ويضغط التنظيم باستمرار على هذه الرسالة على مواقع التواصل الاجتماعي وفي وسائل إعلام تابعة له، إذ دائما ما يعلن عن حاجته لمعلمين وأطباء وممرضين من الجنسين، ويدير حركة تجنيد لهذا الغرض على نطاق واسع.

ورغم تحذيرات نساء تمكن من الفرار من مناطق سيطرة داعش بأن الفتيات يتعرضن بشكل منتظم للاغتصاب ولا يُسمح لهن بالخروج من المنزل، لم تتراجع حسنا عن رغبتها الملحة في تغيير نمط حياتها جذريا

الفتاة التي فجرت نفسها بحزام ناسف إثر مدهمة الشرطة الفرنسية لشقة كانت تختبئ بداخلها في ضاحية سان دوني الباريسية قبل أيام، سوى أن قضى ساعات على الإنترنت تتلقى خلالها تعليمات محددة من أحد عناصر التنظيم موجود في مكان ما في سوريا.

بل لم تبق حسنا تعاطفها مع تنظيم داعش سرا، وعبرت في أكثر من مناسبة عن رغبتها في السفر إلى سوريا من أجل الانضمام إلى صفوفه، وهو ما دفع الاستخبارات الفرنسية إلى إدراجها على الفور في قوائم المراقبة، قبل أن تساعد ابن عمها عبد الحميد أباعود في التخطيط لتفجيرات وعملية إطلاق نار واحتجاز رهائن أسفرت في باريس عن مقتل قرابة 130 شخصا وإصابة أكثر من 350 آخرين.

وأعلن لاحقا عن مقتل أباعود في نفس الشقة التي كانت حسنا تختبئ فيها.

ولم يعرف على وجه التحديد الأسباب التي تدفع الفتيات بهذا العدد الكبير إلى التدفق على قواعد التنظيم في سوريا والعراق.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.

وهدد المسؤولون القطريون والأتراك، وفقا للمصادر، القياديين في جبهة النصرة، بوضع التنظيم المتشدد في عزلة سياسية، وبوقف الدعم العسكري المتدفق عليه منذ اندلاع الأزمة السورية.

وقال مصدر سوري معارض لـ "العرب" إن مؤتمر المعارضة الذي سيعقد في السعودية سيركز على دعوة شخصيات في المعارضة تصر على رحيل الرئيس السوري بشار الأسد، وستدعى كبرى الفصائل العسكرية التي تقاتل قوات الأسد والتي تقبل بحل سياسي يؤدي إلى بناء دولة مدنية تمثل كل مكونات المجتمع السوري.

وذكرت مصادر غربية لـ "العرب" أن مسؤولين قطريين وأتراكا التقوا قياديين في جبهة النصرة في الدوحة واسطنبول، وعقدوا معهم اجتماعات سرية طالبوا خلالها بضرورة انشقاق جبهة النصرة عن القاعدة.



«زيارة البارجة أرلنجتون للأردن، تجسد رمزا صغيرا ل6 عقود من التعاون بين البلدين، فالشراكة بين البلدين متينة، والأردن واحد من أكثر حلفائنا قدرة وصمودا».

إليس ويلز  
سفيرة الولايات المتحدة لدى عمان

«توقيع اتفاقية بين مصر وروسيا في الوقت الحالي يعتبر تصرفا عمليا يفيد الجانبين، ويخفف من حالة البرود والفتور التي كانت كلتا الدولتين في الطريق إليها».

هاني خلاف  
مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق

«نحن نعيش نوعا من الفسق تتراجع فيه أنوار الغرب، بالمؤسسات والقيم والقواعد التي نشرها في العالم، دون أن ينبغ صباح أخر».

غسان سلامة  
وزير لبناني سابق



# أخبار

## فرنجية يحاول طرح نفسه بديلا عن عون لرئاسة لبنان

● تحالفات زعيم المردة المحلية والإقليمية تجعل حظوظه شبه معدومة



فرنجية أحد خيارات حزب الله والأسد لرئاسة الجمهورية اللبنانية

الله... هذا إذا كان من صفقة. وفي تعقيب له على عملية التسويق القائمة لسليمان فرنجية لتولي رئاسة الجمهورية اللبنانية قال النائب خالد الظاهر «يبدو أن فرنجية كان وزيراً للثقافة يوم اغتيال الشهيد الحريري، ولم يكن وزيراً داخلية بشار الأسد في لبنان مسؤولاً عن فرقة الخطر الأمني آنذاك، ونزل يستكشف مسرح الجريمة والشهيد ما زال في الأرض ينزف الدماء».

وأضاف «مضحك من يظن أننا نسينا، ومبك الظرف الراهن، كمثال فرنجية الذي لا يمثل نصف زغرنا (مقل المردة) وفشل في نشر تياره، بينما جرة أقول إن للقوات والتيار العوني والكتائب واقعا سياسيا منتشرا، وللعلم فإن لزغرنا قيمة في التاريخ الوطني».

وجدير بالذكر أن سليمان فرنجية كان قد حرص على مدار الأشهر الماضية على التأكيد

ليس في وضع يمكنه من فرض إرادته على اللبنانيين وأن أقصى ما يستطيعه حاليا هو طرح «التسوية الشاملة» لتبرير رفضه انتخاب رئيس للجمهورية واستخدام الوقت لفرض «مؤتمر تأسيسي» يعيد النظر في دستور الطائف الذي يؤكد المناصفة بين المسيحيين والمسلمين، بما يفرض إيجاد نائب لرئيس الجمهورية من الطائفة الشيعية يمتلك صلاحيات محددة تجعل منه الرئيس الفعلي للبلد.

وخلصت المصادر إلى القول إن مثل هذا الطرح الذي تغطيه عملية الترويج لسليمان فرنجية أو ميشال عون رئيسا للجمهورية، هو ما يرفضه سعد الحريري، مضيفة أن الأخير أكد غير مرة أنه لا يمكن بأي شكل أن يقبل «صديق بشار الأسد» رئيسا للجمهورية بغض النظر عن الصفقة التي يعرضها «حزب

تواترت الأنباء في العاصمة اللبنانية بيروت عن تسوية سياسية في الأفق عنوانها الرئيسي «إنهاء الفراغ الرئاسي»، ومن بين الخيارات التي يقع التسويق لها سليمان فرنجية، ولكن ووفقا لمصادر مطلعة فإن تحالفات زعيم المردة المحلية والإقليمية تجعله محل رفض من فريق 14 آذار وبخاصة المستقبل.

بيروت - لم تستبعد مصادر سياسية لبنانية أن يكون رئيس الوزراء اللبناني الأسبق سعد الحريري التقى في باريس رئيس تيار المردة النائب سليمان فرنجية الذي يسعى في الوقت الحاضر إلى طرح نفسه مرشحا مقبولا لرئاسة الجمهورية بتشجيع من «حزب الله» ومن الرئيس السوري بشار الأسد.

وقالت المصادر إن مثل هذا اللقاء لا يقدم ولا يؤخر، إلا في حال ساعد فرنجية بالوصول إلى مرشح تسوية من خارج فريقَي الرابع عشر والثامن من آذار.

ويُعتبر فرنجية أحد أقطاب الثامن من آذار وكان وزيرا للداخلية عندما اغتيل رفيق الحريري في الرابع عشر من فبراير 2005، كما كانت لديه تصريحات معروفة في مرحلة التهديد لاغتيال الحريري الأب، أقل ما يمكن أن توصف به أنها ذات طابع تحريضي.

واعتبرت المصادر أن الكلام عن «تسوية» يسعى إليها «حزب الله» تستند إلى أن يكون ميشال عون أو سليمان فرنجية رئيسا للجمهورية وسعد الحريري رئيسا للوزراء، لا يعود كونه مانورة مكشوفة لا يمكن لسعد الحريري تمريرها.

وفسرت ذلك بأن حزب الله يريد رئيسا للجمهورية يخدم أجندته المحلية، مثل ميشال عون المحسوب عليه كليا، أو سليمان فرنجية الذي لا يخفي أنه وبشار الأسد «شخص واحد»، ومثل هذا الطرح مرفوض تماما من كل فريق الرابع عشر من آذار.

وهذا الطرح غير مقبول من «تيار المستقبل» تحديد الذي يؤمن بأن رئيس الجمهورية يجب أن يكون للجميع، في حال لم يكن من فريق الرابع عشر من آذار، خصوصا أن رئيس مجلس النواب من فريق الثامن آذار ويعتبر نفسه غير قادر على الخروج عن الخط الذي يرسمه له حزب الله.

ونذكرت هذه المصادر أن «حزب الله»

### باختصار

أبلغت موسكو بيروت أن البحرية الروسية بصدد إجراء مناورات بحرية وذلك لمدة ثلاثة أيام وإن ذلك من شأنه أن يؤثر على المجال الجوي اللبناني، ما يؤدي إلى تعليق الحركة الجوية بشكل شبه كامل.

شبه المرشح الجمهوري للانتخابات الرئاسية الأميركية بن كارسون اللاحقين الهاربين من سوريا وجهاديين تنظيم الدولة الإسلامية بـ«الكلاب المسعورة».

أعلنت وزارة الخارجية الأميركية أن مواطنا أميركا قتل في هجوم وقع الخميس قرب مستوطنة إسرائيلية في الضفة الغربية المحتلة.

نددت لجنة تابعة للجمعية العامة للأمم المتحدة بالفظاعات التي يرتكبها الجهاديون في سوريا، مؤكدة في الوقت نفسه أن القصف العشوائي الذي يمارسه النظام السوري لا يزال يحدس القسم الأكبر من القتلى المدنيين في هذا البلد.

بيد وزير الخارجية المصري سامح شكري، السبت، جولة أسبوعية تشمل كوريا الجنوبية واليابان، في إطار تعزيز العلاقات السياسية والاقتصادية والتجارية مع البلدين، والإعداد لزيارات قادمة للرئيس عبدالفتاح السيسي إلى البلدين.

رجحت مصادر إسرائيلية مقتل ما بين 1000 و2000 من عناصر حزب الله اللبناني في الحرب السورية التي تجاوزت الأربع سنوات.

استأنفت الأردن استقبال الجرحى اليمنيين الذين أصيبوا في المعارك الأخيرة.

للمشاركة والتعقيب:  
news@alarab.co.uk

## محاولات موسكو نسف المخطط التركي لإقامة «مناطق آمنة» تثير أنقرة

استعادة تلك المنطقة التي خسرها قبل 3 سنوات، ويسعى إلى ترحيل سكانها الأصليين منها.

وسيطرت قوات المعارضة السورية على منطقة «بايربوجاق» (جبل التركمان) صيف عام 2012، لتتصاعد منذ ذلك التاريخ الهجمات التي تشنها القوات الموالية للنظام السوري على قرى منطقة «بايربوجاق»، تبعت ذلك غارات جوية شنتها المقاتلات الروسية ضد مواقع المعارضة السورية والقرى المهولة.

ويقدر عدد التركمان في سوريا بنحو 3 ملايين وينتسرون في معظم المحافظات السورية، وعلى رأسها حلب والملاذقية.

لحماية المدنيين». وأوضح سمين أن النظام السوري يقوم بقصف المناطق التركمانية، بالزامن مع إصرار القيادة التركية على مسألة إقامة المناطق الآمنة.

وتصر تركيا على إقامة مناطق آمنة شمال سوريا لتحقيق جملة من الأهداف لعل أبرزها جعل هذه المناطق بوابة المعارضة الرئيسية لاستهداف النظام والقوى المتحالفة معه، وأيضا إعادة اللاجئين السوريين لديها وإسكانهم في هذا الشطر السوري مؤقتا إلى حين انتهاء الصراع.

ولفت الخبير التركي، إلى أهمية الموقع الجغرافي الذي تتمتع به منطقة بايربوجاق، لافتا إلى أن النظام السوري يحاول جاهدا

الذين يندرون من أصول تركية، ولكن هذا الدافع ليس الوحيد لتركيبا لاستدعاء السفير الروسي، فهناك مسألة لا تقل أهمية وهي أن استهداف النظام السوري بدعم جوي روسي لهذه المناطق هو محاولة لنسف المخطط التركي لإقامة مناطق آمنة شمال سوريا.

وفي هذا الصدد قال الخبير الاستراتيجي والباحث في شؤون الشرق الأوسط بمرکز الحكاء للدراسات الاستراتيجية علي سمين «إن الهجمات التي تنفذها قوات النظام السوري المدعومة بغطاء جوي روسي، ضد منطقة جبل التركمان 'بايربوجاق' في ريف اللاذقية الشمالي، تهدف إلى عرقلة المبادرة التركية الرامية إلى إنشاء مناطق آمنة

دمشق - استدعت أنقرة، أمس الجمعة، السفير الروسي احتجاجا على قيام طائرات روسية بقصف «كثيف» لقرى التركمان في شمال سوريا.

وقالت وزارة الخارجية في بيان إن تركيا خلال الاجتماع مع السفير أندريه كارلوف طالبت بوقف فوري للعمليات العسكرية الروسية التي تنفذ قرب حدودها.

وأوضحت وزارة الخارجية «تم التأكيد على أن التصرفات التي يقوم بها الجانب الروسي لا تمثل حربا ضد الإرهاب بل إنه يقصف قرى تركمانية مدنية وقد يؤدي هذا إلى عواقب وخيمة».

وتقف أنقرة نصيرة للتركمان السوريين

## قيادات في إخوان الأردن تشكل إطارا جديدا بعيدا عن ازدواجية الجماعة



انشقاق ثامن يتهدد جماعة الإخوان في أقل من عام

تاريخيين، موضحا أنه سيكون لهم رأي يفيد العمل السياسي عموما.

وستشكل خطوة لجنة الوساطة ضربة قوية لجماعة الإخوان المسلمين، التي يعتبر هذا الانشقاق الثاني في صفوفها في أقل من عام.

والمجموعة التي طرحت المبادرة كانت تولت في ما سبق وساطة بين «الصقور» الذين يتزعمهم همام سعيد و«الحمام» الذين يتصدرهم عبدالمجيد زنيبات لمنع انقسام الجماعة إلا أن هذه الوساطة باءت بالفشل.

وقد خیرت المجموعة التي تضم أيضا القيادي التاريخي سالم الفلاحات، الإنبعاد عن الأضواء طيلة الأشهر الماضية (بعد فشلها في راب الصدع داخل الجماعة) قبل أن تطرح المبادرة، التي اعتبرتها الفرصة الأخيرة لإعادة التوازن إلى الجماعة التي انسلخت عنها مجموعة الذنبيبات ولكن يبدو أن صفور الجماعة التي يتحكم بهم التنظيم الدولي للإخوان ليست في وارد القبول بأي تسوية قد تهدد مركزها.

وأعرب القضاة في تصريحات لـ«الغد» الأردنية عن أسفه لعدم اعتراف قيادة الجماعة بوجود أزمة حقيقية، قائلا «القيادة الحالية لا تعترف بأن هناك أزمة أصلا، وأنها في أبهى تحلياتها وصورها، لكن هناك فعلا تداعيات ونتائج سلبية وتشقتا وتشظيا».

وأكد القضاة أن الرفض سيترتب عليه «جملة تداعيات»، إذ «ستشرع اللجنة (التي شكلت المبادرة) فوراً بوضع النقاط على الحروف والاستماع لمن يلتف حولها، ومن

عمان - أعلنت مجموعة من القيادات التاريخية في جماعة الإخوان المسلمين بالأردن، عن توجهها لتشكيل إطار سياسي جديد، على خلفية عدم استجابة «صقور الجماعة» للإصلاحات التي طرحوها في مبادرة «الشراكة والإنقاذ»، التي انتهت مهلتها الخميس.

وأعلن القيادي عبدالحميد القضاة عن «مضي المجموعة قدما لإيجاد شكل وصيغة مناسبين لعمل سياسي جديد، بعيدا عن الازدواجية وتكرار ما هو جديد».

وأكد القضاة في تصريحات صحفية أن نفاذ وقت المبادرة دون توافق قيادة الجماعة عليها، «يعني إفشالها ورفضها بمجملها، ما يمنح أصحابها الحق في المضي إلى قرار سابق ألحق بها، في حال رفضها أو فشلها، لإيجاد إطار سياسي جديد للعمل عبره، مع التمسك بـ«أخوية» العضوية بالجماعة».

وكانت مجموعة من القيادات المخضرة داخل جماعة الإخوان من بينهم القضاة والأمين العام السابق لحزب جبهة العمل الإسلامي حمزة منصور قد طرحت في سبتمبر الماضي على قيادة الجماعة مبادرة لإعادة ترتيب البيت الداخلي، وتم تحديد مهلة الشهرين وعشرة أيام لتنفيذها، إلا أن المكتب التنفيذي وبخاصة المراقب العام همام سعيد تجاهل الأمر.



«القضاء على الإرهاب يقتضي مكافحة الجرائم الخادمة له كجرائم غسل الأموال. فالارتباط بين هذه الجرائم والظاهرة الإرهابية بات واضحا».

يعقوب الصانع  
وزير العدل الكويتي

«العبادي أي أو رئيس وزراء عراقي آخر، لا يستطيع إبعاد نفسه عن المحاصصة التي قد تكون حزبية أو طائفية أو سياسية».

عرفات كرم  
نائب كردي بالبرلمان العراقي

«أمن اليمن جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي ككل، ويستحق منا جميعاً أن نضحي لأجله بالأنفوس والمال وأعز ما نملك».

احمد الجروان  
رئيس البرلمان العربي



# أخبار

## نهم الميليشيات للمال يضاعف أعباء العراق في زمن الأزمة

● مطلوب أكثر من نصف مليار دولار إضافي لتوفير متطلبات جديدة ● العبادي أمام تهمة معاداة الحشد الذي يوصف بـ«المقدس»



### الميليشيات أوراق ضغط سياسي بأيدي مناهضي الإصلاح

وجود فساد واسع النطاق وتلاعب بالأموال. وقال جواد إن هناك بالتأكيد قلقاً في الحكومة من أنه مهما كانت الأموال التي يتم دفعها فإن أوجه صرفها ليست دقيقة تماماً.

واعتبر السعدي أن «هذا الكلام مبني على اتهامات زائفة»، قائلاً «لو نحسب جبهاتنا وما نحتاج إليه من عتاد سنجد أننا نحتاج إلى ما لا يقل عن إضافة خمسين بالمائة على المخصصات الحالية».

وتفني قوات الحشد الشعبي الحصول على تمويل من غير الحكومة العراقية لكن بعض الفصائل التي تقدم الألفا من المقاتلين للحشد الشعبي، تنخرط في إطار منفصل بأنشطة أخرى ويعتقد أنها تحتفظ بموارد تمويل بديلة.

ويشكل قادة الجماعات المسلحة والحلفاء السياسيون أحد أكبر التحديات المحتملة للعبادي الذي يكافح سعياً إلى تعزيز سلطاته منذ توليه السلطة في سبتمبر 2014، في ظل وجود مراكز قرار موازية بالبلد، وأيضاً شخصيات ذات نفوذ طاع يختلط فيه الدين والسياسة والمال وحتى السلاح.

ويخشى المؤيدون للعبادي أن منتقديه وخصومه قد يستغلون قضية ميزانية الحشد لتسجيل نقاط سياسية ضده. وقال موفق الربيعي، المستشار السابق للأمن القومي، «هناك بالفعل شعور معاد للعبادي.. الناس لا يريدون خسارة مكاسبهم الاقتصادية أو نفوذهم السياسي. ستكون هذه عقبة أخرى أمامه بسبب شهرة الحشد الشعبي».

وبينما تفني قوات الحشد الشعبي أن لها أي تطلعات سياسية، فإن للكثير من الفصائل المسلحة أجندة سياسية وتتمتع بدعم قاعدة شعبية بين شريحة البلاد بعد بعض الانتصارات على تنظيم داعش تم تحقيقها في وقت انهار فيه الجيش مرتين تقريباً أمام مقاتلي التنظيم المحسوب على الطائفة السنية.

وقال السعدي، المتحدث باسم الحشد الشعبي، إن الفصائل المسلحة تتطلع لأن تكون جزءاً من المؤسسة الأمنية رغم أن هذا لا يعني بالضرورة الاندماج في مؤسسات قائمة كالجيش والشرطة.

وباعتبار الحشد مكوناً بالأساس من مقاتلين شيعية، فإن إدماعه في الجيش والشرطة سيحولهما إلى مؤسستين طائفتين بالكامل. وقال جواد «إنهم يدركون أن الوقت قد حان للحصول على الاحترام الذي يستحقونه من جانب السياسيين وإضفاء صبغة رسمية على علاقاتهم مع الدولة». مضيفاً أن هذا يقتضي تحديد مصادر تمويل الفصائل ووضع ذلك في إطار رسمي.

وفي ديسمبر الماضي وفي إطار إصلاحات ومحاولات لمكافحة الفساد، فصل رئيس الوزراء 50 ألف «جندي وهمي» وهم عناصر من الجيش لم يكن لهم وجود لكنهم مدرجون على كشوف الرواتب. وقد كانت هذه الممارسة التي اتسعت نطاقها في ظل الفساد الذي استشرى

الحشد الشعبي الذي يسوق في العراق باعتباره «مقدسا» بشكل ورقة ضغط أخرى على رئيس الوزراء حيدر العبادي، ليس فقط بسبب ثقل مصاريفه على خزينة الدولة المنهكة، بل أيضاً باعتباره أداة سياسية في أيدي المنتفذين المعارضين للإصلاح حماية لمواقعهم وحفاظاً على مكاسبهم.

لاستبعاد عشرات الآلاف من عناصرها بدلاً من قبول طلبها تمويل 156 ألف مقاتل العام المقبل. ونفى سعد الحديثي، المتحدث باسم رئيس الوزراء حيدر العبادي، أي نية لخفض الوظائف لمقاتلي الحشد الشعبي. وقال إن حوالي مئة ألف فحسب سجلوا في عام 2015، وإن الحكومة ستواصل تمويلهم بتكلفة حوالي مليار دولار لكنها ستلغي 50 ألف راتب مخصصة لمقاتلين كان من المتوقع تسجيلهم لكن ذلك لم يحدث.

ويعكس هذا الخلاف رفضاً لسيطرة الحكومة بشكل مباشر على الحشد الشعبي الذي يدار من مكتب رئيس الوزراء لكنه يتشكل من مقاتلين لهم صلات ولواءات لعدة أشخاص من قادة الفصائل والسياسيين والزعماء الدينيين.

وقال سجاد جواد، المحلل العراقي الذي يقدم المشورة للحكومة، «يفضل الحشد الشعبي الحصول على مبلغ إجمالي لتوزيعه على المقاتلين، إذ يعتبره مناسباً للسيطرة على ميزانيته الخاصة كما هو الحال بالنسبة إلى وزارتي الدفاع والداخلية، لكن الحكومة لا تريد الموافقة على ذلك».

وكشف أحمد السعدي المتحدث باسم قوات الحشد، أن قادة الأخير يطالبون بمبلغ إضافي يقدر بـ550 مليون دولار لتوفير أسلحة وخيصة وغيرها من المستلزمات.

وأضاف جواد أنه بضغط الإنفاق العام المقبل، يأمل العبادي في منع تحول الحشد الشعبي إلى مؤسسة حكومية رسمية قد تدفع قادتها على سبيل المثال المناصب من خلال الانتخابات المنتظرة سنتي 2017 و2018.

لكن رئيس الوزراء عليه أيضاً أن يتجنب النظر إليه كعقبة في طريق الحكومة، وهو أمر قد يجلب عليه انتقادات ويدفعهم للجوء إلى ممولين غير حكوميين.

وزادت الفصائل العراقية المسلحة التي دربت إيران أغلبها وزودتها بالسلاح، نفذوا منذ اندفعت للصفوف الإمامية في يونيو 2014 بعد إعلان تنظيم داعش قيام ما يسمى «دولة الخلافة» في مناطق بشمال البلاد وغربها تمتد حتى سوريا.

بغداد - تضع المطالب المالية المتزايدة لقادة الميليشيات الشيعية الناشطة في العراق ضمن ما يعرف بالحشد الشعبي، عقبة جديدة في طريق حكومة حيدر العبادي التي «تقاتل» على أكثر من جبهة لإنقاذ الدولة من حالة الإفلاس والانهار التي تواجهها بجدية في ظل الظروف الأمنية والسياسية والاقتصادية البالغة الحساسية والتعقيد.

ولا تطرح قضية تمويل الحشد الشعبي، الذي يوصف بشديد «النهم» للاموال بسبب كثرة أعداد منتسبيه وتعدد مطالباته من رواتب المقاتلين ومساعدات لعوائلهم وتعويضات لمن يقتل أبناؤهم في الحرب فضلاً عن حاجاته الكثيرة للأسلحة والذخائر ومختلف المعدات، إشكالية ذات طبيعة مالية فحسب، في ظل الأزمة المالية الحادة الناجمة عن تراجع أسعار النفط، بل تطرح على رئيس الحكومة حيدر العبادي تحدياً ذا طبيعة سياسية.

فالعبادي الذي يواجه خصوماً سياسيين أشداء أغلبهم على صلة ما بالميليشيات، ويعملون على عرقلة إصلاحاته خوفاً على مراكزهم ومصالحهم، مهدد بـ«تهمة» الوقوف في وجه الحشد الذي لا يتردد البعض في وصفه بـ«المقدس»، وفي تسويق صورة له باعتباره المنقذ والمخلص من تنظيم داعش.

وامام تراجع الإيرادات جراء انخفاض أسعار النفط، يخطط العراق لإجراء تخفيضات واسعة النطاق في الميزانية التي يذهب حوالي 72 بالمئة منها للرواتب وحدها. وينتظر أن ينخفض الإنفاق الحكومي نحو عشرة بالمئة إلى حوالي 95 مليار دولار.

وتستدعي الفصائل الشيعية المسلحة المدعومة من إيران والمنضوية تحت قوات الحشد الشعبي من أن حكومة بغداد تخطط

◀ مئة ألف مقاتل يشكلون عبئاً إضافياً على ميزانية العراق التي يخصص 72 بالمئة منها للرواتب

## وزير الشؤون الخارجية الإماراتي: علي عبدالله صالح عامل تعطيل للسلام في اليمن

وعبرة حول دور وإرث الماضي في تعقد أفاق الحل السياسي والذي يؤسس للمستقبل.

كما طالب قرقاش في تغريداته القوي الدولية بالضغط لأجل خروج صالح من اليمن دعماً للقائد جنيح، قائلاً إن غيابه عن الساحة سيحرز فريق المؤتمر التفاوضي ويزيل أحد أهم عقبات الحل السياسي.

واعتبر قرقاش أيضاً أن تأخير الحوثيين تشكيل وفد في المفاوضات في جنيح، يعبر عن خلافات حادة في ما بينهم ناتجة عن التحول الميداني في محافظة تعز قائلاً إن «الوقائع على الأرض تحاصر التمرد».

الحرب في اليمن والتي تسبب معاناة كبيرة لمواطنيه.

ويفسر البعض موقف الجماعة بارتها قرارها لاداعمتها الأساسية إيران، والتي يرجح أنها غير معنية بحل سلمي ينهي التوتر في المنطقة. كما يرجح أن يكون لعلي عبدالله صالح، شريك الحوثيين في انقلابهم والباحث عن دور في مرحلة ما بعد الحرب، دور سلبي في تعطيل جهود السلام في البلاد.

وبحسب موقف الوزير الإماراتي الذي صاغه في تغريدات له على تويتر فإن «تجربة بقاء صالح في اليمن وبشار في سوريا مؤثر

فرض سلطات الدولة اليمنية انطلاقاً من الأراضي المحررة وإعادة الخدمات الأساسية لسكان تلك المناطق.

ومع انتهاج أسلوب القوة ضد الميليشيات، لم تسقط بلدان التحالف العربي الرهان على الحل السلمي، وأبدت دعمها لانتفاخ السلطات الشرعية على جهود المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ أحمد الهادفة إلى جرّ أفرقاء الساحة اليمنية إلى طاولة الحوار في جنيح. ومازال تلكو جماعة الحوثي ومماطلتها في الاستجابة للجهود الأممية، يشكلان عائقاً أمام الانطلاق في مسار حل سلمي وإنهاء

أبو ظبي - اعتبر وزير الشؤون الخارجية الإماراتي، أنور قرقاش أن بقاء الرئيس اليمني السابق علي عبدالله صالح ضمن المشهد اليمني، يشكل عائقاً أمام الحل السياسي المنشود للأزمة اليمنية.

وعلى قدر انخراطها في الجهد الحربي لقوات التحالف العربي العاملة على إنهاء انقلاب ميليشيات الحوثي وعلي عبدالله صالح، وإعادة السلطات الشرعية إلى البلد، تبذل دولة الإمارات العربية المتحدة التي تتشكل مع المملكة العربية السعودية العمود الفقري للتحالف المذكور، جهوداً جبارة لإعادة

## المنامة لواشنطن: لا خوف علينا من الطائفية

واشنطن - قال وزير خارجية البحرين الشيخ خالد بن أحمد آل خليفة، إن الطائفية فشلت في إيجاد موطئ قدم في بلاده.

وكان الوزير البحريني يتحدث في مؤتمر صحفي مشترك في نيويورك مع نظيره الأميركي جون كيري الذي دعا إلى مصالحة في البحرين بين السلطة والمعارضة الشيعية «للحد من الانقسامات الطائفية» التي قال «إنها أدت إلى مقاطعة الانتخابات وتحديات داخلية»، كما ورد في كلامه الذي استدعى رداً من الشيخ خالد بن أحمد.

وقال كيري «أنا أعلم أن الملك حمد بن عيسى وولي العهد قد عملا بجهد للتواصل والدخول في عملية سياسية، ونحن نشجع هذه العملية». كما أعلن كيري أيضاً تطلعه إلى زيارة البحرين في موعد غير بعيد.

وعقب وزير الخارجية البحريني على كلام نظيره الأميركي بالقول «نكرت قضية التطرف والطائفية، وكيف أنها تؤثر على بلدان المنطقة. حسناً، في البحرين نحن، ومع كل الجهود التي قمنا بها جنباً إلى جنب مع شعبنا في البحرين، ومع طبيعة الشعب البحريني، فشلت الطائفية في إيجاد موطئ قدم في بلادنا، لكننا سنواصل حذرنا لمواجهة ذلك».



### باختصار

◀ تبني تنظيم داعش هجوماً بالأسلحة المتوسطة والسيارات المفخخة شتاً أمس على نقطتي تفتيش بمنطقة وادي سر قرب مدينة شبام التاريخية في محافظة حضرموت شرقي اليمن، وأسفراً عن مقتل ما لا يقل عن 17 جندياً من الجيش اليمني الموالي للحكومة الشرعية.

◀ نفت أوكرانيا أن تكون أراضيها قد شكلت معبراً لصواريخ محمولة أرض-جو صينية الصنع لمقاتلين في سوريا، وذلك بعد رواج خبر اعتراف زعيم المجموعة الإرهابية التي القي عليها القبض في الكويت بأنه كان ينسق لشراء صواريخ من هذا النوع في أوكرانيا لتسليمها فيما بعد للمسلحين في سوريا.

◀ نبهت مديرية حرس الحدود السعودية المدنيين إلى ضرورة الالتزام بتطبيق التعليمات التي تمنع الاقتراب من المناطق الحدودية البرية المحددة بعمق 20 كيلومتراً من خط الحدود الواقعة في المناطق المعنية بهذا الإجراء في كل من المنطقة الشرقية ومنطقة الحدود الشمالية ومنطقة تبوك.

◀ أسفر قصف مدفعي نفذته ميليشيات الحوثي على أحياء سكنية في مدينة تعز على الساحل الغربي للبلاد، عن مقتل تسعة مدنيين بينهم أربعة نساء إحداهن قتلت مع طفلها.

◀ أعلنت قيادة عمليات بغداد أمس عن ضبط وتفكيك 18 عبوة ناسفة وضعت في دمي صغيرة للأطفال في منطقة الحسينية شمال بغداد.



«الانتقال الديمقراطي الذي يفترض بناء الحرية وسيادة القانون، والاعتراف بحقوق المرأة، هو انتقال أبدي في المغرب، ولم يسفر عن بناء ديمقراطية حقيقية».

نبيلة منيب

الأمينة العامة للحزب الاشتراكي الموحد في المغرب

«التصويت في المدن أصبح تصويتا سياسيا بامتياز، وتراجع دور الإدارة والمال، في المقابل ما زالت القرى والبادية تعاني من بعض النقائص».

سعد الدين عثمانى

وزير الخارجية المغربي السابق

«أدعو الأطراف الليبية إلى العمل بصورة بناءة مع مبعوث الأمم المتحدة الجديد لاستعادة السلام وتحقيق الأمن والاستقرار للشعب الليبي».

فيدريكا موغريني

الممثلة العليا لسياسة الاتحاد الأوروبي الخارجية



# أخبار

## المغرب ضمن أقل الدول تأثرا بالإرهاب في العالم

فاطمة الزهراء كريم الله

الرباط - تمكن المغرب من الحفاظ على ترتيبه ضمن أقل الدول تأثرا بالإرهاب حسب ما جاء في النسخة الثالثة من المؤشر العالمي للإرهاب والصادرة عن معهد الاقتصاد والسلم العالمي.

واحتل المغرب وفق ما أوردته صحيفة "هسبريس" المغربية المركز الـ 92 على الصعيد العالمي، من أصل 162 دولة شملها التقرير، الذي يعتمد مجموعة من المؤشرات في تصنيف الدول، من بينها عدد القتلى وضحايا العمليات الإرهابية، وعدد الجرحى، ثم عدد العمليات الإرهابية التي تعرض لها كل البلد خلال العام الماضي.

واعتبر مراقبون أن تمكن المغرب من الحفاظ على ترتيب متقدم ضمن أقل الدول تأثرا بالإرهاب هو نتيجة لجهوده المتواصلة في تأمين حدوده ومراقبة المجموعات المنطرفة، مشددين على أن السلطات المغربية تقوم بإجراءات استباقية لدرء مخاطر الإرهاب.

هذا وأفساد عبد الرحيم منار السليمي المحلل السياسي ومدير المركز المغربي لتحليل السياسات، في تصريحات لـ "العرب"، بأن المغرب يعيش حالة من التناهي الأمني القصوى منذ الهجمات التي عرفتها مدينة سوسة التونسية ومتحف "بارود"، ثم الهجمات المتوالية التي شهدتها العاصمة الفرنسية باريس، وذلك باتخاذ مجموعة من الإجراءات الاستباقية وتكثيف عمليات مراقبة الحدود والممرات والمطارات.

ونبه السليمي إلى أن العملية التي وقعت في باريس لها أبعاد جيواستراتيجية ما يؤكد على أن هناك شريطا لداعش يمتد على طول شمال المتوسط وشريطا يمتد على جنوب المتوسط في المنطقة المغربية، داعيا إلى ضرورة تفعيل التعاون الأمني وتكثيفه بين دول شمال أفريقيا.

واعتبر المحلل السياسي، أن النموذج المغربي في مواجهة الإرهاب، يبني على ما هو استباقي من خلال التصدي للخطاب التكفيري ولأفكار المتطرفة بنشر تعاليم الإسلام المعتدل، والعمل على الرفع من مستوى التنمية الاجتماعية.

ومن جانبه أكد وزير الشؤون الخارجية صلاح الدين مزور، في تصريحات سابقة، أن "المغرب اعتمد مقاربة مبتكرة لمواجهة الإرهاب والفكر المتطرف، تشمل مجال الأمن، والتنمية السوسيو اقتصادية لمكافحة الفقر".

## أزمة الرهائن في باماكو: القاعدة ترفع من مستوى الرعب في أفريقيا

### ● الرئيس المالي يدعو إلى عدم الانسياق وراء محاولات التهريب



#### تدخل القوات الأمنية لإنقاذ السياح الأجانب

الهجوم آنذاك جماعة أنصار الدين. وتصنف أنصار الدين، جماعة إرهابية دوليا، وقد أقصبت إلى جانب جماعة التوحيد والجهاد في غرب أفريقيا، من محادثات الجزائر، التي أفضت إلى توقيع اتفاق سلام لوضع حد للصراع، بين باماكو والجماعات المسلحة شمالي البلاد. ويقدم اتفاق الجزائر للسلام حلا وسطا بين مطالب السلطات المركزية في باماكو ومجموعات أزداد، إلى جانب نزع سلاح الجماعات، وطرح مخططا للحكم الذاتي الجهوي، إضافة إلى إقرار المؤسسات الجهوية، وإرساء مؤسسات الدولة في المناطق الخارجة عن السيطرة.

وتتوزع في شمال مالي العديد من الحركات الجهادية المنطرفة، وتعمل هذه المجموعات وأبرزها حركة أنصار الدين على تاجيع النزاع بين الفصائل الأزدادية والحكومة المركزية حفاظا على مصالحها وخوفا من الملاحقات العسكرية خاصة بعد تفعيل اتفاق السلام.

والنيجر وتشاد)، ليعود إلى بلاده، بحسب ما أعلنته الرئاسة المالية، في وقت سابق، عبر موقعها الرسمي على "تويتر".

وتنعدد القمة الاستثنائية في العاصمة العاصمة باماكو، حيث يضم 190 غرفة، بينها أجنحة رئاسية، ومعظم رواده من أعضاء البعثة الأممية في مالي "مينوسما". ووصف الرئيس المالي، إبراهيم بوبكر كيتا، احتجاجا، بالأمر "المقلق"، داعيا، في الآن نفسه، إلى "الهدوء والسكينة"، وعدم الانسياق وراء الهلع ومحاولات التهريب. وأشار كيتا، في تصريحات إعلامية، أن مالي لن تكون مجددا "وجهة غير مرغوب فيها"، بما أن "الإرهاب أضحى موجودا في شتى أرجاء العالم".

وجزاء الهجوم الذي استهدف العاصمة المالية، اضطر كيتا إلى قطع زيارته إلى تشاد للمشاركة في القمة الاستثنائية التي تعقدتها "مجموعة الـ 5" لبلدان الساحل الإفريقي (تضم كلاً من مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو،

على متن سيارة دبلوماسية، يرجح أنهم قاموا بسرقتها لتجنب التفتيش الأمني إلى فندق "راديسون" باماكو.

ويعتبر فندق "الراديسون" من أفخم فنادق العاصمة باماكو، حيث يضم 190 غرفة، بينها أجنحة رئاسية، ومعظم رواده من أعضاء البعثة الأممية في مالي "مينوسما".

ووصف الرئيس المالي، إبراهيم بوبكر كيتا، احتجاجا، بالأمر "المقلق"، داعيا، في الآن نفسه، إلى "الهدوء والسكينة"، وعدم الانسياق وراء الهلع ومحاولات التهريب. وأشار كيتا، في تصريحات إعلامية، أن مالي لن تكون مجددا "وجهة غير مرغوب فيها"، بما أن "الإرهاب أضحى موجودا في شتى أرجاء العالم".

وجزاء الهجوم الذي استهدف العاصمة المالية، اضطر كيتا إلى قطع زيارته إلى تشاد للمشاركة في القمة الاستثنائية التي تعقدتها "مجموعة الـ 5" لبلدان الساحل الإفريقي (تضم كلاً من مالي وموريتانيا وبوركينا فاسو،

## تسييس المحكمة الدستورية هدف يقرب بين النهضة ونداء تونس

### ● البرلمان التونسي يسمح للمتحرزين بالترشح لعضوية المحكمة



#### اتهامات لأحزاب الائتلاف الحاكم بتمرير قوانين غير دستورية تقوض النظام الديمقراطي

المحكمة الدستورية، باعتبار أن أحكامها نهائية وملزمة.

وتخص المحكمة الدستورية بمراقبة دستورية مشاريع القوانين بناء على طلب من رئيس الجمهورية أو رئيس الحكومة أو ثلاثين عضوا من أعضاء مجلس نواب الشعب، أو مشاريع القوانين الدستورية التي يعرضها عليها رئيس مجلس نواب الشعب، بالإضافة إلى المعاهدات التي يعرضها عليها رئيس الجمهورية قبل ختم مشروع قانون الموافقة عليها.

ويدور في تونس منذ مدة جدل حول مشاريع القوانين التي طرحتها حكومة الحبيب الصيد، حيث أكد العديد من الخبراء في القانون الدستوري أن الحكومة قدمت قوانين مناقضة لمضامين الدستور وتتعارض مع فصوله وأحكامه المتعلقة بالحريات الفردية والجماعية إلى حد وصف بعضها بأنه "انقلاب على الدستور"، وهو ما يجعل مسألة إحداث المحكمة الدستورية ضرورة ملحة.

قضاء دستوري في النظام السابق. وحسب الدستور التونسي الجديد في فصله الـ 118 فإن المحكمة الدستورية تعتبر "هيئة قضائية مستقلة تتركب من اثني عشر عضوا من ذوي الكفاءة، ثلاثة أرباعهم من المختصين في القانون الذين لا تقل خبرتهم عن عشرين سنة".

ويعين كل من رئيس الجمهورية ومجلس نواب الشعب والمجلس الأعلى للقضاء، أربعة أعضاء، على أن يكون ثلاثة أرباعهم من المختصين في القانون. ويكون التعيين لفترة واحدة مدتها تسع سنوات.

وكانت رئيسة جمعية القضاة وروضة القرافي عبرت عن خوفها من إمكانية تسييس المحكمة الدستورية إذا ما تم فتح باب التعيين في تركيبها إلى المتحرزين خاصة وأن أغلبية الأعضاء يتم تعيينهم من قبل السلطة التنفيذية.

وتعتبر المعارضة التونسية أن أحزاب التحالف الحكومي وخاصة حزبي النهضة ونداء تونس تريد فرض سيطرتها على

ما زال الجدل حول تسييس المحكمة الدستورية قائما في تونس، فبينما تطالب أحزاب المعارضة بالألا يكون المترشحون لعضوية المحكمة من القيادات الحزبية، اقترحت حركة نداء تونس بالاتفاق مع حركة النهضة الإسلامية حذف شرط عدم الانتماء الحزبي للمترشحين.

على مطلب أن تكون "الشخصيات المكوّنة للمحكمة الدستورية مستقلة وغير منتخبة إلى أي حزب"، مشيرا إلى أن حزبي النهضة ونداء تونس "بعلان من أجل محاصصة حزبية داخل المحكمة الدستورية وتفصيلها على المقاس"، مضيفا قوله "هذا لا يمكن أن يطمئننا على مستقبل ونجاح مسار الانتقال الديمقراطي، الذي نعمل على بناؤه معا لمصلحة تونس ومستقبل شعبها".

ولتمرير مشروع القانون الخاص بالمحكمة الدستورية واحتواء الجدل القائم حول بعض مواده، اقترحت لجنة التشريع العام تعديل صيغة الفصل السابع، والسماح بالترشح لمن لم يتحمل "مسؤولية حزبية مركزية أو جهوية أو محلية، أو كان مرشح حزب أو ائتلاف في انتخابات رئاسية أو تشريعية أو محلية على عشرة سنوات قبل تعيينه".

وصوت 125 نائبا بالموافقة على الصيغة الجديدة، فيما سجل نواب حزب التيار الديمقراطي رفضهم لهذه الصيغة. أما بخصوص السماح لأعضاء المجلس الدستوري السابق بالترشح فقد بررت لجنة التشريع العام ذلك في تقريرها بأن المجلس الدستوري في عهد الرئيس السابق زين العابدين بن علي لم يكن يملك سلطة قرار باعتبار أن صيغته استثنائية.

ويعتبر مراقبون أن إنشاء المحكمة الدستورية ضرورة ملحة لمراقبة دستورية القوانين وضمان أساسي لاستتباب فكرة دولة القانون على خلاف ما كان سائدا في السابق، حيث قامت السلطات سنة 1995 بإحداث مجلس دستوري ينظر في مشاريع القوانين التي يعرضها عليه رئيس الجمهورية، ولم يكن هذا المجلس مستقلا في قراراته وبالتالي لا يمكن الحديث عن

### باختصار

ظهر الرئيس الجزائري، عبدالعزیز بوتفليقة، مساء يوم الخميس، في التلفزيون الحكومي، أثناء استقباله رئيس وزراء مالطا جوزيف موسكات، بعد انتشار إشاعات الأيام الماضية عن تدهور وضعه الصحي ونقله للعلاج بالخارج.

قضت محكمة الاستئناف بسلا (قرب العاصمة الرباط)، بأحكام تراوحت بين ثلاثة أشهر وخمس سنوات سجنا نافذا في حق ثمانية منتهمين في قضايا لها علاقة بالإرهاب.

ألفت مصالح الحرس الديواني بمحافظة مدين (جنوب شرق تونس) القبض على ثلاثة متشددين حاولوا التسلل إلى البلاد خلسة، حسب بيان الديوانة التونسية.

أصدر القضاء التونسي حكما بإعدام ثلاثة متطرفين تونسيين أدبونا بقتل ضابط شرطة في 2013 بناء على فتوى استصدروها من إمامهم.

قال وليد اللوقيني مستشار وزير الداخلية التونسي، أمس الجمعة، إن الخلايا الإرهابية تعمل على تغذية الإشاعات في البلاد عبر مواقع التواصل الاجتماعي في الوقت الذي رفعت فيه الأجهزة الأمنية من درجة التأهب في صفوفها.

أعلنت الأمم المتحدة أن موفدها إلى الصحراء المغربية، كريستوفر روس، سيتوجه اعتبارا من نهاية هذا الأسبوع إلى المنقطة في محاولة لإحياء مفاوضات السلام بين المغرب وجهة البوليساريو.

للمشاركة والتعليق:  
editor@alarab.co.uk



«لا بد أن نتوقع تكرار ما حدث في فرنسا مرة أخرى سواء في باريس أو بروكسل أو برلين أو لندن. فننظم الدولة الإسلامية المسلح يرى فينا عدوا».

هانز جورج ماسن  
وزير الأمن الداخلي في ألمانيا

«الشرطة والمخابرات في أوروبا لا تنسقان معا بصورة وثيقة بما فيه الكفاية. الأوروبيون مترجمون بشدة في هذا المضمار. اعتقد أنهم بحاجة إلى الإصلاح».

هياري كلينتون  
وزير الخارجية الأمريكية السابقة



# أخبار

## بوكو حرام يتفوق على داعش في الإرهاب

□ واشنطن - تفوقت جماعة بوكو حرام المتشددة على تنظيم داعش، وحازت على لقب الجماعة الإرهابية الأكثر دموية في العالم، وفق تقرير مؤسس الإرهاب العالمي الذي استخدم بيانات من جامعة ميريلاند الأميركية.

يأتي ذلك رغم تصدر داعش عناوين الصحف العالمية باعتباره التنظيم المسلح الأكثر خطورة في العالم، وسط ادعائه إسقاط طائرة الركاب الروسية في سينا والآن هجمات باريس.

لكن بوكو حرام الحركة الناشطة في ولايات نيجيريا الشمالية يبدو أنها مع تصدرها هذا المؤشر ستفقد الهالة الإعلامية التي يحظى بها تنظيم الدولة نفسه.

وتشير البيانات المرصودة إلى أن جماعة بوكو حرام مسؤولة عن مقتل أكثر من 6644 ألف شخص العام الماضي، والذي يعتبر زيادة قدرها 317 في المئة عن العام السابق، في حين أن تنظيم داعش مسؤول عن مقتل 6073 شخصا فقط.

وكانت الجماعتان مسؤولتين عن أكثر من نصف القتلى بسبب الإرهاب في هذا العام الأكثر دموية وعنفًا على الإطلاق.

ووفقا لدراسة أجراها معهد الاقتصاد والسلام العالمي شهدت أعداد القتلى الناجمة عن الإرهاب دوليا ارتفاعا كبيرا العام الماضي وهي تمثل زيادة بنسبة 80 في المئة عن العام الذي سبقه.

ويذكر التقرير مقتل أكثر من 32.5 ألف شخص في هجمات إرهابية العام الماضي، وذلك العدد هو تسعة أضعاف ضحايا الإرهاب في عام 2000.

واكتسبت بوكو حرام الملقبة بـ"طالبان نيجيريا" شهرة دولية جراء هجماتها على المدارس، والتي اختلقت فيها المئات من الفتيات. وقامت بحملة شرسة لتفجير الأسواق في جميع أنحاء نيجيريا.

ويشير التقرير أيضا إلى أن العراق لا يزال البلد الأكثر تضررا من الإرهاب، إذ عانى شعبه من مقتل 9929 عراقيا في العام الماضي، وهو أعلى عدد على الإطلاق في بلد واحد.

وكانت الدول الأكثر تضررا هي نيجيريا وأفغانستان وباكستان وسوريا إذ وقعت 78 في المئة من الوفيات الناجمة عن الإرهاب في هذه البلدان مقارنة ببقية دول العالم.

كما جاء في التقرير أن أكثر من عشرة بلدان الأكثر تضررا من الإرهاب لديها أيضا أعلى معدلات اللاجئين والمشردين داخليا، ويسلط ذلك الضوء على العلاقة القوية بين أزمة اللاجئين الحالية والإرهاب.

## المغرب ساعد فرنسا على تعقب «العنكبوت»

### ● اعترافات شقيق عبد الحميد أباغود للمخابرات المغربية قادت إلى اصطياده في سان دوني



العاهل المغربي والرئيس الفرنسي: شريكان في حرب واحدة

الأوروبي في بروكسل عن الأسف بـ"عدم نقل أي معلومات من دول أوروبية" إلى باريس حول دخول المشتبه به الرئيسي إلى فرنسا والقيام بأعنف اعتداء إرهابي على أراضيها. ميدانها، أجرت أجهزة مكافحة الإرهاب بين ليلتي الخميس والجمعة 182 مدهمة في البلاد، أسفرت عن اعتقال 17 شخصا ومصادرة 76 قطعة من الأسلحة.

وبهذا يبلغ العدد الإجمالي لعمليات المدهمة التي حصلت في إطار حالة الطوارئ المعلنة في فرنسا على إثر هجمات 13 نوفمبر، 790 عملية ونتاج عنها اعتقال 90 شخصا ومصادرة 174 قطعة سلاح. وارتفع عدد ضحايا الهجوم إلى 130 قتيلًا بعد ما توفي شخص آخر متأثرا بجروح أصيب بها، بحسب مصادر قضائية.

وبعد ستة أيام على اعتداءات هي الأسوأ في تاريخ فرنسا، أعلنت النيابة العامة الخميس مقتل أباغود الذي دبر على الأرجح تلك الاعتداءات التي تبناها داعش وتم التعرف رسميا على جثته إثر عملية واسعة للشرطة في سان دوني بشمال باريس.

وتشير المعلومات إلى أن كاميرات محطة المترو في مونتروي الضاحية الشرقية لباريس رصته قرابة الساعة 9 ليلة الحادثة. وتدور تساؤلات حول تمكنه من الدخول إلى أوروبا والتنسيق مع تسعة أشخاص على الأقل لتنفيذ اعتداءات باريس، بينما صدرت بحقه مذكرة توقيف دولية وكان الاعتقاد بأنه موجود في سوريا.

غير أن وزير الداخلية برنار كازنوف عبر في ختام اجتماع وزراء داخلية الاتحاد

المغربي الملك محمد السادس المتواجد في باريس في زيارة خاصة. وأكد مصدر في الشرطة الفرنسية أن رجال الأمن تتبعوا امرأة ويعرفون أنها على صلة بالمشتبه بأنه العقل المدبر لهجمات باريس وشاهدوها وهي تأخذه إلى مبنى اقتحمته قوات خاصة صباح اليوم التالي.

وقال المصدر "سمحت لنا مراقبة مباشرة أن نتثبت من أن المرأة الشابة والجهادي دخلا المبنى في جادة كوربيو بضاحية سان دوني مساء الثلاثاء". كما أشار إلى أنه بعدما علمت الشرطة أن أباغود موجود في فرنسا وليس في سوريا كما ظنت في بادئ الأمر، بدأت في البحث عن بولحسن على أمل أن يكون معها، وهو ما حصل بالفعل فجر الأربعاء.

لا تزال السلطات الفرنسية تبحث في كيفية عودة "العنكبوت" عبد الحميد أباغود إلى فرنسا والتنقل بحرية في أوروبا، في الوقت الذي صدرت في حقه مذكرة توقيف دولية. لكن في مطلق الأحوال تظهر اعتداءات باريس الأخيرة مدى التراخي الأمني في تعقب جهاديي داعش الأوروبيين.

□ الرباط - كشف مصدر أمني في المغرب الجمعة أن السلطات المغربية اعتقلت الشهر الماضي ياسين أباغود الشقيق الأصغر للعقل المدبر لهجمات باريس الدامية للاشتباه به لدى وصوله إلى أغادير بلدة والده.

وقال المصدر الذي يعمل في الاستخبارات لرويترز، رفض الكشف عن هويته إن "ياسين اعتقل الشهر الماضي لدى وصول طائرته إلى أغادير وهو محتجز منذ ذلك الوقت".

ولم يتضح لماذا سافر ياسين إلى أغادير أو ما إذا كانت له صلات بشبكة المتشددون في أوروبا. ورفض المصدر الإدلاء بالمزيد من التفاصيل عن الاعتقال.

ومن المرجح أن المعلومات التي تحصلت عليها الأجهزة الأمنية المغربية من ياسين قادت بدرجة كبيرة إلى التأكيد من أن أخاه لم يكن خارج فرنسا منذ أكتوبر الماضي.

وكانت مصادر متطابقة قالت إن مسؤولين أمنيين مغاربة قدموا معلومات ساعدت نظراءهم الفرنسيين على القيام بمدهمة في ضاحية سان دوني في باريس الأربعاء الماضي والتي انتهت بمقتل عبد الحميد وقريبته حسناء آية بولحسن.

وذكر مصدر قريب من التحقيقات أن أربعة من ممثلي أجهزة الأمن المغربية كانوا في باريس الثلاثاء الماضي والتقوا برؤساء الشرطة القضائية.

وتزامن الإعلان عن هذه المعطيات الجديدة مع استقبال الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند في قصر الإليزيه، العاهل

### العمليات الأمنية

◀ 790 مدهمة منذ إعلان حالة الطوارئ

◀ 90 مشتبه بهم اعتقلوا

◀ 174 قطعة سلاح تم حجزها

## الصين تبرم أكبر صفقة عسكرية مع روسيا للظفر بسوخوي 35

وتقوم تلك العقيدة على نقل مركز اهتمام المصالح العسكرية الاستراتيجية الأميركية من منطقة الشرق الأوسط نحو منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وهو ما يحصل بالضبط منذ فترة حيث قامت البحرية الأميركية باستفزاز بكين في بحر الصين الجنوبي.

ويخفي هذا التعاون في طياته رغبة في العمل المشترك من أجل مواجهة تهديد الدرغ الصاروخية الأميركية، التي لا يقتصر تهديدها الاستراتيجي على روسيا وأمنها ومصالحها، بل يطول الصين أيضا ومناطق نفوذها التقليدي.

خطة بعيدة المدى تتجاوز أبعاد علاقتهما الدبلوماسية الضيقة، لكنه لا يهدد الدول الأخرى، وذلك وفقا للباحث الصيني في مركز دراسة الأمن والرقابة على الأسلحة في معهد العلاقات الحديثة سون يو.

ويرى شق من الخبراء أن الدافع الرئيسي لتعزيز العلاقات بينهما عسكريا يعود إلى تلاقي المصالح الجيوسياسية، لا سيما مصطلحتها بالعمل معا من أجل مواجهة أهداف العقيدة العسكرية الأميركية الجديدة التي تبناها الرئيس باراك أوباما في مطلع العام 2012.

2012 وقعت الدولتان اتفاقا مبدئيا لتشتري بكين بعض الطائرات.

وتسعى موسكو لتعزيز روابطها التجارية والمالية مع بكين، في ظل الضغوط المالية التي تعاني منها، بعد توتر علاقاتها مع الغرب، بسبب أوكرانيا.

لكن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين له رأي آخر حينما قال في وقت سابق إن "التعاون العسكري بين روسيا والصين هدفه الأول هو إعادة الاستقرار العالمي".

وينظر إلى التحالف الاستراتيجي الروسي الصيني على أنه يندرج ضمن

□ موسكو - وقعت روسيا صفقة تزيد قيمتها على ملياري دولار، تشتري بموجبها الصين 24 طائرة مقاتلة من طراز سوخوي 35، بحسب ما أفاد مصدر في صناعة الأسلحة الروسية لـ"رويترز"، الجمعة.

وستجعل هذه الصفقة الصين أول دولة تشتري هذا النوع المتطور من الطائرات الروسية الحربية، وهي أكبر صفقة على الإطلاق بين البلدين لشراء طائرات حربية.

وذكرت صحيفة "كوم سانت" الروسية أن روسيا والصين تجريان محادثات منذ سنوات بشأن طائرات سوخوي 35، وفي عام

## بلجيكا تلبس متطرفيها أساور إلكترونية لرصدهم

□ بروكسل - تعزز الأجهزة الأمنية البلجيكية لباس أساور إلكترونية لـ800 شخص يشتبه في تشدهم الإسلامي من أجل تتبع تحركاتهم على مدار الساعة، وذلك وفقا لما كشف عنه موقع "أفنيتر" البلجيكي الجمعة.

وأشار الموقع إلى أن الاستخبارات البلجيكية ترجح أن يكون زهاء 350 من هؤلاء يخططون للمغادرة إلى سوريا بهدف القتال إلى جانب تنظيم الدولة الإسلامية المتطرف.

وكان رئيس الوزراء البلجيكي شارل ميشيل أعلن أمام نواب البرلمان الفيدرالي الأربعاء أن التدابير الأمنية التي تتخذها السلطات تتضمن مثل هذا الإجراء، لكنه لم يعلن ذلك صراحة.

ومن المؤكد أن الإجراء سيدخل حيز النفاذ قريبا وهو يأتي ضمن حزمة من الإجراءات المتضمنة لـ18 قرارا "رادعا".

لكن المفارقة تكمن في أن الرئيس الفرنسي السابق نيكولا ساركوزي طرح الأحد الماضي فكرة التعامل بالأساور الإلكترونية في بلاده مع المتشددون لرصد تنقلاتهم، وهو ما لم يتم إقراره في فرنسا.

وتنفي بلجيكا وجود تقصير من جانبها بعد تحميلها مسؤولية السماح لمشتبه في ضلوعهم في هجمات الجمعة الأسود بالتخطيط من بروكسل لشن الاعتداءات.



إيطاليا تستنفر أمنها وخاصة في الأماكن العامة كالمعابد والمقاهي والمطاعم تحسبا لأي هجمات إرهابية قد ترتد عليها عقب اعتداءات باريس

### باختصار

◀ أعلنت الحكومة الأسترالية الجمعة أنها تقوم بمنع سفر عدد كبير من الأشخاص بسبب شبهات تتعلق بالإرهاب حيث علقت سفر 199 شخصا منذ يونيو الماضي.

◀ تعزز روسيا تشديد قوانينها المتعلقة بمكافحة الإرهاب بعد أن تسببت قنبلة بدائية الصنع زرعتها داعش في طائرة روسية في انفجارها فوق سينا وأودت بحياة 224 شخصا.

◀ شددت السلطات الإسبانية الرقابة على أكثر من 1200 مسجد وخاصة مسجد "ألفابيس" الذي كان يجتمع حوله المتشددون الذين نفذوا عملية تفجيرات مدريد 2004.

◀ قال ضابط كبير في الشرطة البريطانية إن الخفض المتوقع لميزانية الشرطة قد "يقلص بدرجة ملموسة جدا" قدرتها على التعامل مع هجمات إرهابية محتملة.

◀ تحدى مجلس النواب الأميركي تهديد الرئيس باراك أوباما باستخدام الفيتو وعلق بأغلبية ساحقة تشريعا حول برنامج استقبال عشرة آلاف لاجئ سوري العام القادم.

◀ اعتقلت السلطات التركية صباح أمس 12 شخصا في ولاية اسطنبول للاشتباه في انتمائهم إلى منظمة حزب العمال الكردستاني المحظور.

◀ أفادت تقارير الجمعة أن أجهزة الأمن السويدية أحبطت مساء أمس الأول، هجوما إرهابيا واعتقلت المشتبه به في التخطيط للهجوم داخل البلاد.

# في العمق



«بلدنا تأخذ على محمل الجد جميع المعلومات، وأجهزة الأمن الإيطالية وضعت في حالة التأهب الكامل، علينا ألا نتحول إلى رهائن لرعبنا».

باولو جينتيلوني  
وزير الخارجية الإيطالي

«تنظيم الدولة الإسلامية يعمل في الوقت نفسه على ترسيخ سيطرته على الأراضي التي احتلتها وعلى توسعه على المستوى الدولي».

جان بيار فيليو  
أستاذ العلوم السياسية في باريس

«على كل دولة مجاورة لفرنسا أن تنفذ التزاماتها، وإذا اتضح أن الاتحاد الأوروبي عاجز عن تحمل مسؤوليته فسيضع ذلك منظومة شنغن موضع الشك».

مانويل فالس  
رئيس الوزراء الفرنسي

## الإرهاب يعيد المنطقة العربية إلى بؤرة الاهتمام الفرنسي

● مواقف باريس تخضع لتداعيات اتفاق طهران النووي مع واشنطن ● التقارب الفرنسي الروسي حول داعش لا ينفى عمق الخلافات



**ارتباك الوضع الأمني في باريس يعيد ترتيب أوراق السياسة الفرنسية**

ولا شك، أن تنظيم الدولة الإسلامية تفوق على نموذج بن لادن في جميع المستويات، والأخطر من ذلك جاذبيته وقدرته على تجنيد العشرات من الشباب يوميا على الشبكة، كما أنه ما يزال يستفيد من تناقضات الشرق الأوسط الإقليمية، سواء على المسار التركي، والإيراني، والإسرائيلي، والعربي، حيث يعرف قاداته جيدا الأهداف المتناقضة لأي طرف، فإيران تسعى لحماية حليفها العلوي في دمشق ومليشياتها ثقيل سنة العراق وسوريا، وهو ما يخدم داعش، بينما تركيا التي راهنت على إسقاط نظام الأسد، وإيصال الإخوان المسلمين وأتباعهم في سوريا إلى السلطة، صار كل ههما اليوم العمل بكل ما بحوزتها لكي لا يخرج الأكراد أكثر قوة مما كانوا عليه في الأمد القريب، بينما يواجه النظام العربي متفرقا تحديات التنظيمات الإرهابية من جهة، واطماع إيران في اليمن والبحرين ولبنان من جهة أخرى.

### فرنسا والجهة الدولية

عمليا غني عن القول، أن مسلسل فيينا الذي انطلق يجب أن يبدأ من تحديد هدف عام يكمن في الحد من الفوضى، ويجب أن يصب تكوين جبهة دولية تضم الولايات المتحدة الأميركية، وروسيا والدول العربية في إيجاد توافق يثمر عن ولادة شروط جديدة تهيب للاستقرار، وحل سياسي. كما أن مكافحة الإرهاب يجب أن تدفع في اتجاه الحفاظ على وحدة العراق ومساعدة الفرقاء على إيجاد تسويات سياسية تحفظ لحمة النسيج العراقي من التمزق، وليس الدفع نحو صراع سني - شيعي أو نحو سياسات تدفع في استنساخ تقسيم "يوغوسلافيا" من جديد في العالم العربي، ودعم ظهور ديوات جديدة كما تريد قوى عظمى.

ويجب أن تترك الدبلوماسية الفرنسية بأن هذا لن يتم إلا إذا جنحت القيادة العراقية الحالية في الابتعاد عن الوصاية الإيرانية المفروضة عبر ميليشياتها وأزلامها في بغداد، وهو لن يؤدي ثماره أيضا إلا إذا ابتعدت فرنسا كليا عن دعم انفصال كردستان العراق عن الحكومة العراقية المركزية. والحال أن الانعطافة التي تشهدها الدبلوماسية الفرنسية حاليا على غرار خطاب الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أمام البرلمان بغرفتيه، خاصة الدعوة إلى وحدة مكونات الشعب الفرنسي بأبوابها وأديانها وتنوعها، ثم مواجهة داعش والتقارب مع روسيا، لا يعني أن العمل مع الروس، هو مقدمة للتعاون مع بشار الأسد، فالتقارب بين باريس وموسكو حول داعش ممكن، لكن الاختلاف على القضايا الأخرى ما زالت باقية وعيقة.

على المستوى العربي، يردد الفرنسيون أن علاقاتهم قوية مع المملكة العربية السعودية والإمارات العربية المتحدة والمغرب ومصر، وأن العرب طرف رئيسي في أي جبهة دولية لمكافحة الإرهاب، خاصة، وأن السياسة الإيرانية ما زالت حبيسة إشارة النعرات الطائفية وتجييش الطائفة الشيعية، أما بخصوص العلاقة مع إسرائيل، يجب أن تستمر جهود فرنسا في حل الدولتين، لأن استمرار الوضع على ما هو عليه واستمرار الاستيطان والتهويد، لا يساهم قط في عودة الحوار السياسي بين الفلسطينيين والإسرائيليين

\* باحث جامعي، مركز أنظمة الفكر المعاصر، جامعة السوربون

على مستوى التخطيط الاستراتيجي، جمعت فرنسا في سلة واحدة بين إسقاط الأسد والقضاء على داعش، لكن سقف الدعم الموجه نحو المعارضة الوطنية السورية، ظل عرضة للتقلبات الدولية والتجاذبات الإقليمية. فيما أن دعمها العسكري لتقوية قدرة المؤسسة العسكرية اللبنانية، تم بناء على رغبة عربية وبمساعدة مالية قوية من المملكة العربية السعودية، لكن على مستوى الجهود الدبلوماسية الساعية لتأمين البحث عن توافق لانتخاب رئيس الجمهورية، نلاحظ أنه لم يكن قط متوصلا، وظل دون المستوى المطلوب في مواجهة آليات التعطيل الإيرانية، حيث خضعت مواقف فرنسا في الأخير لتداعيات الملف النووي تناغما مع التوجهات الأميركية، دون أن تترجح إيران قيد أنملة في سياستها المضادة للمصالح الفرنسية في المنطقة.

كما أن سماء سيناء وبيروت وباريس تعرضت في ظرف أسبوعين لضربات متزامنة أسفرت عن أكثر من 400 قتيل، والمئات من الجرحى، فيما كانت أوروبا من ذي قبل مسرحا لأكبر نزوح للاجئين بعد الحرب العالمية الثانية، من هول ما يجري في الشرق الأوسط. ما يفرض الدفع قدما نحو تشكيل جبهة دولية تعمل على معالجة الأخطار القادمة من سرطان العصر، تجنبنا لتكرار تجربة التدخل الأميركي في أفغانستان، وضرب القاعدة، ومن بعدها مقتل بن لادن، التي جعلتنا في مواجهة ولادة جديدة للعشرات من التنظيمات والشبكات الجهادية المتطرفة في كل أطراف الدنيا.

### ◀ فيما تسعى فرنسا وألمانيا لإقناع دول أوروبا باستقبال اللاجئين، يقوم مجلس النواب الأميركي بالتملص من مسؤوليته

ليس للسياسة الفرنسية من مصداقية إلا إذا حافظت على استقلاليتها، فهي من دون ذلك ستفقد أي مشروعية في نظر بلدان الشرق الأوسط والبلدان العربية.

لا نستطيع فرنسا أن تلعب دورا مؤثرا في المصالحة، أو أن تتقصص دور الوسيط المقبول بين جميع الفرقاء، إلا إذا كانت لسياستها نزاهة أخلاقية، ومعنى ذلك أن تتخلص من إشكاليات السياسة البرغماتية الطرفية، ومتغيرات العلاقات الدولية التي تحدها موازين الهيمنة والمصالح الآنية، بحيث تكون متواصلة مع قيمها التاريخية الأساسية.

وهذا يقود إلى سؤال: هل ما زالت السياسة الفرنسية محافظة على هذه المبادئ، أم أنها أخطأت أهدافها ووضوحها في آن واحد؟ وبالتالي أصبحت غير قادرة على فهم ما يجري في الشرق الأوسط، فالتحالف السني ضد داعش يراوح مكانه منذ أزيد من سنة ونصف، ولم يسفر عن أي نجاح ملحوظ، ولا يملك استراتيجيته واضحة تجمع بين الوسائل والأهداف.

كان للأحداث الدموية الأخيرة التي عاشت على وقعها العاصمة الفرنسية باريس جملة من التداعيات الإقليمية والاستراتيجية الكبرى طالت السياسة الخارجية الفرنسية، ولاسيما المتجهة نحو الدول العربية وتحديدا منطقة الشرق الأوسط. وقد تؤدي الضغوط المفروضة على الحكومات الأوروبية والفرنسية على وجه الخصوص إلى تبني أطروحات جديدة قد تتعارض مع الثوابت السياسية لهذا البلد.

### د. حسن مصدق \*

بين تقديم رجل على المسار الإيراني والكردي، وتأخير أخرى على المستوى العربي والتركي، مما يجعل سياستها مرتبكة وغامضة، غير أن المفارقة الظرفية الكبيرة تتمثل في غياب الوجود السياسي للاتحاد الأوروبي، سواء في إيجاد تسوية سياسية أو حتى في معالجة قضية اللاجئين والدفاع عن التعايش السلمي بين جميع الطوائف.

### السياسة الفرنسية في مفترق طرق

أصبحت السياسة الفرنسية الملتصقة تاريخيا بمنطقة الشرق الأوسط منفصلة وغير مؤثرة في تفاعلات الواقع في الآونة الأخيرة، مما يطرح السؤال حول محددات السياسة الفرنسية الحالية في الشرق الأوسط، خاصة، في ظل أقول نجم السياسة الفرنسية- العربية بعد حكم جاك شيراك والرئيس ساركوزي. لكن توجه صفوف السياسة الفرنسية نحو اختيار التدخل العسكري المباشر في مارس 2011 في ليبيا، والدور الذي لعبته باريس داخل الحلف الأطلسي في الإطاحة بنظام القذافي، فضلا عن التدخل العسكري في مالي في يناير 2013 تحت بافطة مكافحة الإرهاب، وقيامها بضرب داعش في العراق بعد سقوط الموصل في سبتمبر 2014 ( أكثر من 300 ضربة)، ثم انخراطها في الضربات التي طالت تنظيم داعش في سوريا منذ سبتمبر 2015، ثم قرار فرنسا في النهاية الانضمام إلى التحالف الأميركي. لكن اللجوء إلى هذه السياسة الأميركية الصنع، والتي كانت تجمع بين الضربات الجوية والإغتيال المنظم الذي يفضلُه أوباما لم يحقق نجاحا يذكر في أفغانستان، وباكستان، واليمن، مما فسح المجال نحو أخطار مضاعفة في قلب فرنسا، وربما إدخال أوروبا في مآهات جديدة. ففي الوقت الذي تسعى فيه فرنسا وألمانيا إلى إقناع دول الاتحاد الأوروبي لاستقبال اللاجئين، يقوم مجلس النواب الأميركي بالتملص من مسؤوليته الأخلاقية، ويصوت ضد استقبال المهاجرين.

### ثوابت السياسة الفرنسية

إجمالاً، إن مبادئ السياسة الفرنسية - العربية التي أرساها الزعيم ديغول، واستمرت خطا عاما وقويا إلى غاية 2007 في عهد الرئيس ميتران وشيراك تقوم على جملة من مبادئ أهمها:

لا يمكن للسياسة الفرنسية أن تكفي بالتفاعل أمام أحداث الشرق الأوسط وسياسات الآخرين، بل يجب أن تكون لها رؤية فكرية استباقية وافاق واضحة.

## مشروع القرار الفرنسي لمكافحة داعش: حلول انتقائية ناقصة

يرى ضرورة في احتواء بعض الجماعات المسلحة، والتفرغ لمواجهة داعش.

وهناك من يرى أهمية إدماج الإسلاميين داخل العملية السياسية، وهذا تعارضه بعض الدول العربية، مثل مصر، لكن توافق عليه دول مثل الجزائر، وهي خلافات جوهرية أخرجت بشكل كبير حسم جزء معتبر من مصير الأزمة الليبية.

وتوقع فرغلي في تصريحات لـ"العرب" أن تكون فرنسا رأس الحربة في أزمة ليبيا، على أن تهتم الولايات المتحدة وبريطانيا، ومعهما روسيا، أكثر بداعش سوريا والعراق.

أكد الخبير في الحركات الجهادية أن الضربات الجوية لن تستطيع وحدها القضاء على تنظيم داعش، مشددا على أنه دون حرب برية ستفشل أي مواجهة مع تنظيم الدولة الإسلامية. وأوضح مصطفى كامل السيد أن مشروع القرار الفرنسي بمجلس الأمن محاولة لتقنين الضربات الجوية التي تنفذ على سوريا، وبعد موافقة مجلس الأمن على القرار من المنتظر أن يزايد تكثيف الضربات الجوية ضد داعش في سوريا والعراق.

وتوقع مصطفى كامل، مدير مركز شركاء الحوار للدراسات، زيادة التعاون العسكري بين فرنسا وروسيا في مواجهة داعش، كما تقوم الولايات المتحدة بزيادة مستشاريها العسكريين لدى الحكومة العراقية، وقد ترفع من حجم دعمها للفصائل السورية المعارضة المناهضة لتنظيم داعش في سوريا.

استهداف عناصر غربية، حيث أن داعش ليبيا قتل مواطنين مصريين وإثيوبيين، في حين تبنت داعش سوريا والعراق عمليات قتل لمواطنين غربيين، فضلا عن تفجيرات باريس الأخيرة .

لكن هذا التفسير رفضه اللواء سعد الزنط رئيس مركز الدراسات الاستراتيجية الذي ذهب في كلامه مع "العرب" إلى أن الغرب يجهز ساحة ليبيا لنظّل البؤرة البديلة، وربما المكلمة لخزون استراتيجي يمكن توظيفه، ضد دولة مثل مصر، تريد بعض القوى الكبرى مواصلة عملية الضغط عليها وإرهاقها.

تعتبر الحدود الغربية لمصر مع ليبيا إحدى النقاط التي تهدد الأمن القومي، وسبق أن نفذ الجيش المصري ضربات جوية ضد مراكز تابعة لتنظيم داعش في ليبيا، ردا على قيام التنظيم الإرهابي بذبح 29 مصريا، اختطفوا في ليبيا.

واعتبر ماهر فرغلي الخبير في شؤون الحركات الجهادية أن هناك خلافا فقط في الاستراتيجيات بين الدول الكبرى حول التعامل مع الأزمة الليبية، فمنها من

### ◀ استثناء ليبيا من مشروع القرار الفرنسي، ربما يرجع إلى عدم تورط فرع التنظيم في استهداف عناصر غربية

باريس - يعيش الشرق الأوسط حالة فريدة من الترقب بسبب تردي الأوضاع الأمنية والسياسية، فالحالة الجيوسياسية تشهد تطورا مفتوحا على كامل الاحتمالات بسبب عدة عوامل انقسامية غير مُباشرة، ومنذرة بتزايد حجم التوترات والقتال في المنطقة. كما أن الأحداث الإرهابية في باريس أوضحت أن التهديدات النابعة من أنشطة الجماعات الإرهابية العابرة للحدود الوطنية فاقت كل التوقعات، وأصبحت تهدد الأمن في كبريات المدن الغربية، مما فرض على الجميع الإقرار بمكافحة هذه الآفة الخطيرة. لكن رغم هذا العزم مقتول العضلات الذي يتم استعراضه في العواصم الغربية اليوم، فإنه لا يوجد في الحقيقة اتفاق ولو كان في قلب التحالف الدولي حول ما تعنيه الحرب على الإرهاب فعليا. وتجاهد فرنسا اليوم لإيجاد جبهة دولية جديدة تقف في وجه الموت والتدمير، بحيث يتزامن الحل العسكري والأمني مع الحل السياسي للقضايا العالقة. ومن ثمة كان التقارب الفرنسي - الروسي مقدمة يمكن أن تجتمع من حولها كل الدول الإقليمية والدولية لتعوض غياب استراتيجية دولية شاملة تسعى بجدية لترميم التصدعات القائمة، والصراعات الدامية.

وفي الواقع إن التحولات الأمنية والدبلوماسية الفرنسية بدأت مع إعلان باريس أنها في " حالة حرب"، والتמיד لحالة " الطوارئ" ثلاثة أشهر أخرى، كما الدفع بمشروع قرار اممي جديد في مجلس الأمن يخول لهذه الجبهة " مكافحة الإرهاب" بـ"كل الوسائل الضرورية" كما ورد في ديباجة المشروع الفرنسي. إذ لا ينكر أحد أن الفوضى عارمة في الشرق الأوسط وبدأت تصير تداعياتها إلى قلب أوروبا، فالصراع في لبنان على أشده، وتتعقم جذوره بفعل الاختلاف على طبيعة العقد الاجتماعي المدني الرابط بين كل مكوناته، فيما يشهد العراق قبضة محكمة من طرف أتباع إيران ومتشبعيها على مفاصل الدولة لدرجة جعلت العراق فسيفساء مزقا من الألوان الطائفية والعرقية والمناطية، فيما لا يزال الوضع اليمني رهين فحاح الحوثيين. كما أن القضية الفلسطينية تحولت في ظل البطش الإسرائيلي إلى جوائز مفتوحة، لا تجد صدق على طاولة العلاقات الدولية حاليا. أما على مستوى العلاقات الإقليمية، نلاحظ أن توجهات سياسة مصر، وتركيا، والمملكة العربية السعودية، وإيران تتجه في اتجاهات مختلفة، ونحو أهداف متباينة، فيما ارتضى الدب الروسي التدخل في الأخير بقوة وبصفايح سخاولة، بينما تتذبذب أقدام أميركا

### محسن عوض الله

القاهرة - قلل خبراء من أهمية مشروع القرار الدولي الذي قدمته فرنسا، إلى مجلس الأمن لمحاربة تنظيم داعش في كل من العراق وسوريا. واعتبر مراقبون أن المشروع محاولة لنخ العمليات الفرنسية ضد داعش غطاء شرعي واسع، وأشاروا إلى أن الضربات الجوية ستكون بمثابة سلاح غير فعال في محاربة تنظيم الدولة الإسلامية.

قدمت فرنسا مساء الخميس مشروع قرار إلى مجلس الأمن يطالب باتخاذ "كل الإجراءات الضرورية لمكافحة تنظيم الدولة الإسلامية" الذي تبني اعتداءات باريس مؤخرا، ودعا القرار الدول من له القدرة على مواجهة داعش إلى اتخاذ كل الإجراءات الضرورية، من أجل مضاعفة الجهود والتنسيق لوقف الأعمال الإرهابية، التي يرتكبها تحديدا تنظيم الدولة الإسلامية، كذلك مجموعات إرهابية أخرى مرتبطة بالقاعدة.

وحدد القرار الإجراءات التي تتخذ ضد داعش في كل من سوريا والعراق، دون أن يتطرق إلى ليبيا، التي يلعب فيها التنظيم ذاته دورا كبيرا لنشر الإرهاب في المنطقة المجاورة، ما اعتبره مراقبون كاشفا لحجم الخلاف الدولي تجاه الوضع في ليبيا.

وقال مصطفى كامل السيد أستاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة لـ"العرب" إن استثناء ليبيا من مشروع القرار الفرنسي، ربما يرجع إلى عدم تورط فرع التنظيم في



«تؤكد مرة أخرى أننا في حرب، حرب ضد الإرهاب ولا يمكن التسامح مع أي عمل معاد للسامية أو مناهض للمسلمين في فرنسا».

فرنسا أولاد  
الرئيس الفرنسي

«هذه الهجمات ليست ضد الشعب الفرنسي فحسب لكنها ضد الإنسانية جمعاء والديمقراطية والحريات والقيم العالمية، والإرهاب لا دين له ولا جنسية ولا يمثل قيما».

أحمد داود أوغلو  
رئيس الوزراء التركي

«أولئك الذين يظنون أن بإمكانهم ترهيب شعب فرنسا أو تهديد القيم التي يدافعون عنها هم على خطأ لأننا قيمنا نحن أيضا».

باراك اوباما  
الرئيس الأميركي



# في القمم

## داعش.. خطر إرهابي تحول إلى خطر وجودي على أوروبا

● كابوس أسلحة الدمار الشامل يربك الغرب ● أحداث باريس توحد المواقف الأوروبية والأميركية

### البغدادي رجل داعش الأول والمتحكم في الاستراتيجيات

أعلن تنظيم الدولة الإسلامية الذي يسيطر على مناطق شاسعة من العراق وسوريا والذي تنتشر فروعه وعناصره في عدد من الدول الأخرى، مسؤوليته عن اعتداءات باريس التي أدت إلى مقتل 130 شخصا. ولا يوجد إلى غاية اليوم دليل قاطع على أن القادة البارزين في التنظيم وجهوا أمرا مباشرا بتنفيذ اعتداءات باريس.

ويرجح الخبراء أن البغدادي هو المتحكم الرئيسي في الاستراتيجيات، بينما يقوم قادة وعناصر أقل رتبة بتنفيذها، ورغم ذلك لم يتم البت عما إذا كان وراء عملية باريس. ويقول أمين التميمي الخبير في الشؤون الجهادية «في المنظور الأوسع للأمر، يبدو أن البغدادي شخصية مهمة في صنع القرار ولكن اعتقد أنه ومثل باقي الحكومات، فإن هناك نوعا من الاستقلالية في صنع القرارات ممنوحة لدوائر أكثر محلية في مجالس حكومة التنظيم».

أما هارلين غامبير المحللة في معهد دراسة الحرب فقالت «على الأرجح فإن البغدادي لا يتولى إدارة تفاصيل كل هجوم يشنه التنظيم في الخارج. ومن المرجح أن قادة التنظيم يشنون حملات طبقا لرغبات البغدادي».

ويراهن فإن «تنظيم الدولة الإسلامية اختار على الأرجح استخدام مقاتلين أوروبيين لتنفيذ هجمات باريس لأن هؤلاء المقاتلين لهم علاقات مع شبكات متطرفة وإجرامية في بلدانهم تساعد على شراء الأسلحة وفي اللوجستيات الأخرى المطلوبة لشن عملية مثل هجمات باريس».

مع العلم أن أبو بكر البغدادي يتزعم تنظيم الدولة الإسلامية منذ أعلن نفسه «خليفة» للمسلمين، وتوزع المسؤوليات العسكرية والإدارية بين مسؤولين أقل رتبة. وتوجد داخل تنظيم الدولة الإسلامية مجالس مسؤولة عن قطاعات من بينها التعليم والخدمات، كما يوجد للتنظيم قادة أمنيون معنيون بمناطق جغرافية محددة.

والعشرين وإحلالها بسلطة دينية من سلطات القرون الوسطى. لكن يصب في صالح أنصار هذه السلطة الدينية عزوف مجتمعات الغرب الليبرالية الاستهلاكية عن الاستعداد للحرب أو إحاطة نفسها بأنظمة أمنية جديدة تكبل حرية الصحافة والتفريغ أو تقيد المعايير الليبرالية التي تعتبرها لا غنى عنها.

كما يصب في صالحهم كراهية مناصرة تصل إلى حد جعل شبان يسريرون بين جثث شبان آخرين وشابات ويطلقون النار على من يتحرك منهم ثم يفجرون أنفسهم. ويصب في صالحهم عدم إدراكنا مدى الخطورة التي يدون عليها.



المجلس الأوروبي في بروكسل يناقش التطورات الأمنية بعد الهجوم الإرهابي على باريس

الشبان -بدين وبنا- إلى سوريا والعراق للقتال معه أو للبقاء في البلدان التي ولدوا فيها، ويصبحون أعداء لهذه الدول داخل هذه الدول. ويبدو أن إغراء الموت والقتل و«النار» عنصر جذب قوي، يزداد تضخما فيما يبدو بالساعات التي قضاهما كثير من الجهاديين والشبان أمام شاشة تملئ بصور «الصليبيين» واليهود وهم يقتلون مسلمين.

وهكذا تكون هناك شبكة مؤيديين يمكن أن تكون نشطة في معظم البلدان الغربية، إما تنسربت بالأفكار المتطرفة أو كانت أهدافا مستقبلية لتشرب الأفكار المتطرفة. وما من سبيل -خارج دولة شمولية مغلقة- لمراقبتهم جميعا طوال الوقت.

### ضمانات المجتمع الديمقراطي

و ضمانات المجتمع الديمقراطي الخاضع لحكم القانون تضع حدودا، حيث قال عضو بالمديرية العامة للأمن الداخلي بفرنسا لجاك فولورو الصحفي في لوموند «عليك أن تضع أولويات. إذا لم يكن الفتية قد ارتكبوا أي جريمة فمن العسير تبرير تسجيل أحاديثهم الهاتفية. ليس بوسعك أن تضع أناسا لا تملك ضدهم دليلا تحت المراقبة 24 ساعة».

وهذه ليست كأي حرب أخرى كما أن أسلحتها ليست كاسلحة الحروب السابقة. وتقف القوة الروسية في مواجهة الدولة الإسلامية إلى جانب الولايات المتحدة والدول الأوروبية الآن. وبمقدور هذه القوى بجيوشها ومسا أوتيت من تكنولوجيا مخابراتية أن تدمر قوة تسعى لإهدم حضارة القرن الحادي

مال يتيح لها شراء الخبرة اللازمة لصنع أسلحة دمار شامل.

ووجد تحقيق استقصائي أجرته «الفاينانشال تايمز» الشهر الماضي أن داعش تدير في المناطق التي تسيطر عليها بالعراق «عملية واسعة تماثل تقريبا عمل شركة نفط حكومية، وتشغل عمالاً مهرة من مهندسين إلى مدربين ومدربين وتنتج من 34 إلى 40 ألف برميل يوميا. وبيع النفط بين 20 و45 دولارا للبرميل مما يدر على المتشددين 1.5 مليون دولار يوميا في المتوسط».

فإن نحن وضعنا المال إلى جانب الخبرة وفلسفة عدمية - إسلامية سجد سلاحا من أسلحة قوة الدمار الهائل مصوبا إلى كل من الغرب والشرق.

● ثانيها، تمول الدولة الإسلامية زيادة كبيرة في قدرات حربها الإلكترونية. وقال جورج أوزبورن وزير المالية البريطاني يوم الثلاثاء إن «وحشية داعش المولعة بالقتل يدعمها عنصر رقمي قوي. وبينما يستخدم كثيرون جدا الإنترنت لتعزيز الحريات وإضفاء القيم الليبرالية والإبداع على التعبير تستخدمه هي في الشر».

والهجمات الإلكترونية التي يخطط لها خبراء تشفير يمكن أن تعطل أنظمة ترتبط بالصحة والطاقة ومراقبة المرور الجوي ومحطات الطاقة النووية وغيرها كثير، والتكلفة البشرية يمكن أن تصبح سريعا بعشرات الآلاف إن جرى التنسيق لها عن كثب. ● ثالثها، أن داعش يملك أكثر من أي جماعة أخرى من الجماعات الإسلامية القدرة على اجتذاب أعداد ضخمة من المسلمين

بحاجة للتعامل مع قضية تطرف المسلمين هذه على نفس النحو الذي كنا سنتعامل به مع الحرب العالمية الثانية لورج بنا الزمن للثلاثينات».

وفي كتاب نشر في الأونة الأخيرة قال إنه أبلغ رئيس الوزراء البريطاني بأنه تنقصه الشجاعة اللازمة للمبادرة بقتال الدولة الإسلامية، لأنه تتملكه رغبة مسيطرة في أن يظهر ليبراليا.

### كابوس أسلحة الدمار الشامل

هناك ثلاثة أسباب رئيسية تجعل ريتشاردز محقا وبايدن مخطئا:

● أولها كابوس ظل يطارد السياسة وأجهزة المخابرات على مدى حوالي ثلاثة عقود ويتمثل في أن دولا مارقة أو جماعات إرهابية ستحصل على أسلحة دمار شامل. ورد هذا في «مركز العاصفة»، مذكرات جورج تينيت مدير وكالة الس.إي.إيه، من 1996 إلى 2004.

وقض هذا الكابوس مضاجع رؤساء متعاقبين من كلينتون إلى بوش إلى أوباما ودفعهم لتدخلات في الخارج ولاستخدام المكثف للطائرات بلا طيار وخلال رئاسة أوباما.

كما أنه جعل وكالة الأمن القومي «إن.إس.إيه» الآن صاحبة أكبر ميزانية في أي جهاز مخابرات في أي مكان بلا مناس. وهكذا أمكن رصد أول «ثرثرة» تكشف أن الكابوس تحول إلى دم ولحم.

ربما كانت الدولة الإسلامية هي التنظيم الذي يجسد ذلك الكابوس نظرا لما لديها من

## تمويل داعش يقض مضاجع الدول الكبرى



تمويل تنظيم داعش مازال الملف الغامض بالنسبة للدول الكبرى

التي لديها وكلاء يعملون في مناطق حدودية قريبة من الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية.

وقد لاحظت السلطات الهولندية نشاطا مماثلا، وتعتبر أنه من المرجح كثيرا أن وسطاء يبقون السيولة النقدية إلى المناطق القريبة من الأراضي التي يسيطر عليها تنظيم داعش. وقد ابتكرت عناصر تنظيم خططا أخرى أيضا.

داعش يصدر 50 ألف برميل من النفط يوميا

ترتبط بالنشاطات العملية المتزايدة لعناصر فاعلة في التنظيم في أوروبا.

ورغم محاولات قطع التعامل البنكي مع المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية لاسيما في العراق الذي أصدر تعليمات إلى المؤسسات المالية بمنع التحويلات البرقية من مصارف تقع في مناطق يسيطر عليها التنظيم وإليها، إلا أن التنظيم تمكن من إيجاد بدائل تمكنه من تحويل الأموال إلى الخارج.

ويقول التحليل إنه رغم الجهود التي تبذلها الحكومة العراقية، لا يزال المسؤولون قلقين من أن نظام الأسد في سوريا لم يضع أي قيود على المصارف التي تقع في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش.

وحتى في العراق، تحذر «فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية» من أن بعض الفروع في المناطق التي يسيطر عليها تنظيم الدولة الإسلامية قد تحافظ على روابط مع النظام المالي الدولي.

وعلى الرغم من أن العديد من المؤسسات الدولية قد قطعت روابطها على الأرجح مع هذه المصارف، وجدت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية أن هذه الأخيرة لا يزال بإمكانها التواصل مع بعض السلطات التي لم تتم تسميتها.

وقد انخرط تنظيم داعش أيضاً في مجال الخدمات المصرفية المستترة، وفي الوصول إلى المصارف التي لها روابط مع النظام المالي الدولي خارج المناطق التي يسيطر عليها. فقد أفاد مسؤولون هولنديون أن المحاربين الإرهابيين الأجانب الذين وصلوا إلى سوريا

وليس أي من المصدرين مفاجئاً، إذ تتعقب السلطات استخدام مثل هذه الخطط لتمويل القيام بهجمات، من قبل مقاتلين إرهابيين أجانب محتملين يسعون إلى الانضمام إلى تنظيم داعش.

ويضيف التحليل أن هناك مصدر تمويل آخر محتمل متوفر للإرهابيين في الغرب -تقليدي في طبيعته- ويتمثل في استغلال الأعمال الخيرية.

ففي ضوء الأزمة الإنسانية الكارثية في سوريا والعراق، حذرت فرقة العمل المعنية بالإجراءات المالية في وقت سابق من هذا العام من أنه «يجب الحذر من احتمال استغلال الجمعيات الخيرية من قبل تنظيم الدولة الإسلامية أو المرتططين به، بشكل مباشر أو غير مباشر، لجمع الأموال أو تمويل أنشطتهم».

كما هناك وسيلة واحدة أخرى قد يكون قد تم خلالها تمويل، كليا أو جزئيا، هجمات كتلك التي وقعت في باريس، ونعني أموال من تنظيم الدولة الإسلامية نفسه. وخلافا للهجمات السابقة التي كانت بمعظمها مؤامرات فردية مستوحاة من تنظيم داعش، كانت هجمات باريس عمليات إدارة خارجية خطط لها خارج فرنسا كجزء مما وصفه مدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية جون برينان بـ «أجندة عمليات خارجية» لتنظيم الدولة الإسلامية.

وتشير بعض التقارير إلى أن مسؤول كبير في تنظيم داعش يدير هذه الأجندة وهو أبو محمد العدناني، الذي يبدو أن رسائله المسجلة الداعية إلى شن هجمات في الغرب

أعلنت الدول الأوروبية مرارا عن كون تنظيم داعش يشكل خطرا كبيرا اليوم، وانخرطت جملة من الدول في تحالف يهدف إلى محاربتة والقضاء عليه. لكن الأحداث الدموية الأخيرة التي جرت في العاصمة الفرنسية باريس فاقت مخاوف الأوروبيين من هذا التنظيم الذي تحول إلى خطر وجودي على هذه الدول.

### جون لويد

□ باريس - يميل الأوروبيون والفرنسيون خاصة -وهذا ليس بخفي- للتغالي على الأميركيين، لكن الاتجاه متواصل حتى في العلاقة الخاصة مع المملكة المتحدة.

فخلال لقاءات جرت مع أفراد بأجهزة استخباراتية -مظمهم متقاعد- من أجل مشروع لمعهد رويترز كنت أسمع غالبا أن كبار الضباط البريطانيين كان لديهم اعتقاد بان عبارة «الحرب على الإرهاب» عبارة غبية وأنهم لم يستخدموها قط. إن كانوا يرون أنها ليست حربا لأن الصراع ليس «وجوديا» بل تحديا خطيرا من متشددين خطرين.

لكن يبدو أن الهجمات الأخيرة التي نفذت على الأراضي الفرنسية قد قلبت الموازين. حيث قال فرانسوا هولاند رئيس فرنسا الاشتراكي «إن المذبحة التي شهدها باريس مساء الجمعة الماضي «عمل من أعمال الحرب». وقال البابا فرنسيس في قداس لإحياء ذكرى 100 ألف جندي إيطالي قتلوا في الحرب العالمية الأولى وكان جده واحدا من الجنود الذين نجوا منها» إن «بالإمكان التحدث عن حرب ثالثة.. واجهنا على مر الزمن جرائم ومذابح ودمارا».

وبالتالي لم يعد الأوروبيون متعاليين، فباريس في يوم الجمعة 13 نوفمبر 2015 وجدت أوروبا في سكرة غضب، غضب عارم حتى أن الرئيس الأميركي أسى الطرف الذي يشعر الآن بان عليه أن يذكرنا بواجب استقبال لاجئين من سوريا.

وهناك تحول آخر، إذ قال جوزيف بايدن نائب الرئيس في لوس أنجلس يوم الاثنين «أقول للشعب الأميركي: لا خطر وجودي على الولايات المتحدة. داعش لا يمكنه فعل شيء يسقط الحكومة ويهدد نمط حياتنا».

لكن الرجل الذي قاد القوات المسلحة البريطانية من عام 2010 إلى عام 2013، يرى أن هذا ليس سوى شعور بالرضا غير المحمود. فقد قال الجنرال ديفيد ريتشاردز في مهرجان في يونيو هذا العام إن الخطر وجودي، «نحن

◀ كابوس ظل يطارد السياسة وأجهزة المخابرات الأوروبية، ويتمثل في أن جماعات إرهابية ستحصل على أسلحة دمار شامل

□ واشنطن - حسب تحليل المعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى، فإن تمويل تنظيم داعش يتم بشكل رئيسي عبر مجموعة واسعة من النشاطات الإجرامية، الكبيرة والصغيرة، التي تتركز في أجزاء من سوريا والعراق الخاضعة لسيطرة الجماعة. حيث يقوم تنظيم الدولة الإسلامية بسرقة المواشي وبيع جوازات سفر المحاربين الأجانب، وقرض الضرائب على الإقليات والمزارعين وسائقي الشاحنات، وإدارة عمليات ابتزاز متمرسة، وخطف المدنيين للحصول على أموال القدية، ونهب الآثار، بالإضافة إلى العديد من الأعمال الأخرى. ك

كما يجنى التنظيم حوالي 40 مليون دولار أميركي شهريا من مبيعات النفط غير المشروعة فقط. إلا أن هذه المصادر تدعم بشكل رئيسي مؤسسات التنظيم المكلفة ببناء الدولة وتمويل المعارك على أرضيه، بدءا من دفع رواتب المعلمين وجمع القمامة وصولا إلى رشوة قادة العشائر ودفع رواتب المقاتلين.

ومع ذلك، هناك نموذج تمويل ذاتي ابتكاري تم بموجبه تشجيع مجندي تنظيم داعش وداعيه حول العالم على اتباعه لتمويل رحلاتهم إلى الأراضي التي يسيطر عليها التنظيم أو، كما يحتمل، تمويل هجماتهم في الغرب.

وفي حين من السابق لأوانه بيان - بأي قدر من اليقين - الكيفية التي تم بموجبها تمويل هجمات باريس، إلا أنه من المرجح أنه قد تم تمويلها، كليا أو جزئيا، من خلال نشاطات إجرامية محلية - أو قانونية كاستخدام إعانات الدولة الاجتماعية أو أخذ قرض ما.



د. خطر أبو دياب



«على القوى العالمية أن توحد جهودها ضد تنظيم الدولة الإسلامية بعد اعتداءات باريس، دون فرض أي شروط مسبقة حول مصير الرئيس السوري بشار الأسد».

سيرجي لافروف  
وزير الخارجية الروسي

«تعقد المشهد السوري وتعدد الأطراف الحاملة للسلح لا يجب أن يدفعنا نحو التفاوض عن أن نظام الأسد وحلفاءه، والميليشيات الموالية له تظل المسؤولة عن أغلب الجرائم والانتهاكات».

هشام مروة  
نائب رئيس الائتلاف السوري المعارض

«اقتراح بوتين تشكيل ائتلاف كبير للتدخل في سوريا، فكرة جيدة شرط أن تستهدف موسكو تنظيم الدولة وليس الإسلاميين المعتدلين، ويبدو أنه حصل تطور في هذه النقطة».

لوران فابيوس  
وزير الخارجية الفرنسي

## داعش تجمع بين فرنسا وروسيا

نيكولا ساركوزي، كي يغير سياساته باتجاه المزيد من التشدد الأمني داخليا والتوجه نحو موسكو خارجيا بهدف شن حرب فعالة ضد العدو المشترك. بالطبع يهمل الفرنسيون المعجبون بالرئيس الروسي لهذه الاستدارة الفرنسية نحو روسيا، وهذا الفريق كان يأخذ على هولاند ووزير خارجيته لوران فابيوس تمسكهما برحيل الرئيس السوري، وأنت الآن الفرصة كي يصل الأمر ليطالب هذا الفريق بإعادة التواصل الرسمي الأمني والعسكري مع نظام الأسد.

ولكن باريس التي تسجل الآن تراجعاً تكتيكياً مع التركيز على أولوية الحرب ضد داعش، ليس بوارد خلع ثيابها والاستسلام الذي يعنيه التسليم بالأسد للأبد كما يتوهم البعض. وللعلم فإن باريس لاحظت تغييراً في الأداء الروسي وترديد البناء عليه، إذ قبل ضرب الإرهاب لفرنسا، وقبل تسليم موسكو بالعمل الإرهابي ضد طيرانها المدني، كان ما لا يقل عن ثمانين بالمئة من الغارات الروسية تستهدف القوى المعارضة للرئيس السوري، ومنذ الأسبوع الماضي كثفت موسكو من ضرباتها لداعش لأن الانخراط الفرنسي سلب الانتظار على الميدان مع تزامن ذلك مع طرد داعش من سنجار، وتحضير واشنطن لعملية برية ضد داعش داخل سوريا معتمدة على قوى متعاونة معها وأبرزها قوات سوريا الديمقراطية التي تشمل قوات الحماية الكردية وجيش سوريا الجديد. بالإضافة إلى هذه التطورات لم تنجح الحملة الجوية الروسية في تعديل ميزان القوى لصالح نظام الأسد، ومن هنا أتت العمليات الإرهابية والاستدارة الفرنسية لتساعد موسكو

الأول بامتياز، واعتبرت فرنسا نفسها في مواجهة جيش إرهابي وأنها في حالة حرب مفتوحة.

سرعان ما بدأت المراجعات وأعلن الرئيس فرانسوا هولاند عن توجه فرنسا نحو روسيا من أجل تكوين "ائتلاف كبير" جنبا إلى جنب مع الولايات المتحدة الأميركية لمحاربة ما يسمى بتنظيم "الدولة الإسلامية" (داعش). وضعت باريس جانباً تحفظاتها على التدخل الروسي في سوريا، وتلققت موسكو الطرح الفرنسي وأصدر فلاديمير بوتين أوامره بالتنسيق مع القوات الفرنسية البحرية والجوية، وكأنه غداً سيد شرق البحر الأبيض المتوسط.

جمعت مصيبة داعش الفرنسيين والروس، خاصة بعد إعلان موسكو عن تحطم الطائرة الروسية فوق شبه جزيرة سيناء بعمل إرهابي في 31 أكتوبر الماضي، وتالتت الغارات الروسية والفرنسية على الرقة تحت غطاء الدفاع عن النفس. فرضت الواقعية السياسية نفسها في ترتيب سريع بين باريس وموسكو، بالرغم من عدم التوافق على كل حيثيات الملف السوري. لكن السؤال الأهم يتصل بقبول واشنطن فكرة الائتلاف الدولي الموحد وطى صفحة التوتر مع القيصر الروسي. والتجاذب لا يصطدم بعقبة الخلاف حول مستقبل الرئيس السوري بشار الأسد فحسب، بل يطال رؤى استراتيجية حول النفوذ في الإقليم والممارسة الروسية في أكثر من مكان.

وجد الرئيس الفرنسي نفسه في وضع صعب، وكان عرضة لضغط من زعيمة الجبهة الوطنية، مارين لوبان، ومن الرئيس السابق،

الـ الثالث عشر من نوفمبر الباريسي، أي الحادي عشر من سبتمبر الفرنسي، غير وجه باريس، أدخل البلاد حالة الطوارئ وأوجب إعادة النظر في سياساتها الداخلية والأوروبية والخارجية.

إنها ليست المرة الأولى التي يضرب فيها الإرهاب باريس التي تبدو كالحلقة الأضعف غربياً، أو الأكثر تعرضاً لتداعيات ما يحصل على الضفة الأخرى من البحر الأبيض المتوسط. إبان الصراع العربي - الإسرائيلي كما خلال حرب العراق وإيران أو أثناء العقد الدموي في الجزائر كانت الارتدادات تطل فرنسا والإرهاب يضربها، وهذه المرة تصلها إحدى مدمج بركان الشرق الأوسط وخصوصاً من فوهته السورية المتفجرة، وكان من الملفت للنظر أنه وسط مجزرة صالة باتكلان وبين رشقات الكلاشيكوف، ردد الناجون ما سمعوه من أحد الإرهابيين "هذا بسبب ما فعله رئيسكم في سوريا".

فرنسا مستهدفة كبلد برم إلى منظومة قيم وانفتاح، إنه البلد العلماني الذي يتواجد فيه أكبر حضور للمسلمين في أوروبا. لكن سياسة فرنسا إزاء الملف السوري والحرب ضد الإرهاب هي المستهدفة، وكان هناك من يريد لي ذراعها ويلزمها بتغيير خياراتها. من يراقب مشاهد الحرب في شوارع باريس وسان دوني، يستنتج أن تحضيرات ما أسمته "داعش" في بيان تبنيها "غزوة باريس"، جرى التحضير له منذ عدة أشهر وأنه لا يشكل الجواب على بدء الغارات الفرنسية ضد هذا التنظيم منذ أوائل هذا الخريف. ومهما كان التقييم العملائي للخلفيات والمحركين، أصبح داعش العدو



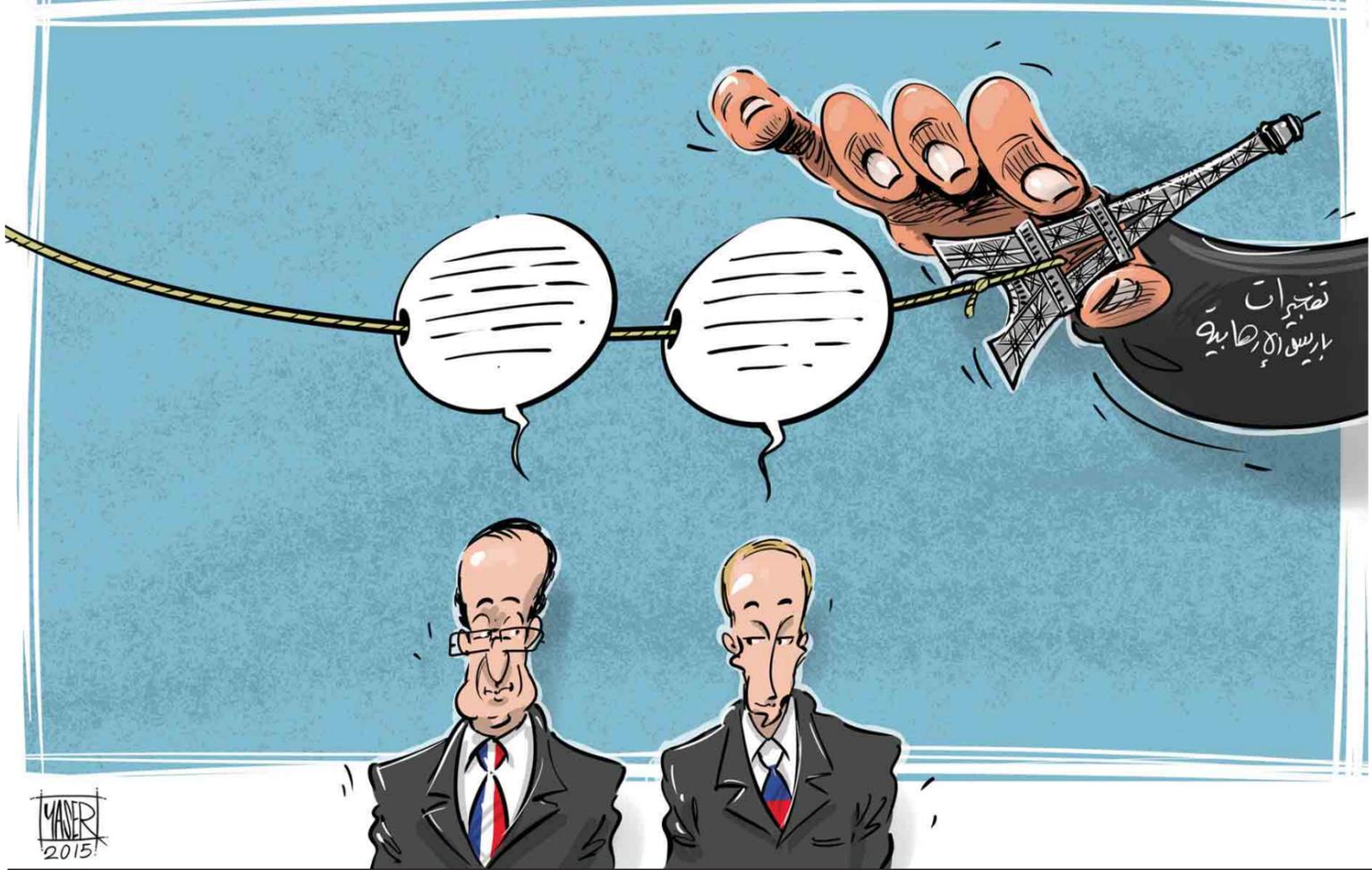
بشكل غير مباشر حتى لا يبدأ انزلاقها في المستقبل السوري.

وفي حين يتعدى التنسيق العملياتي الفرنسي - الروسي (الذي لا يمكن أن يذهب بعيداً مع احتمال العمليات البرية، خاصة أن باريس تعتمد كثيراً على معايير ومعطيات الناتو)، لا يبدو أن موسكو ستغير أولوياتها فعلاً، إذ أنها تدخلت عسكرياً في سوريا بهدف التعبير عن دعم الأسد. وهي تقول إن تنحيه يعني انهيار الدولة السورية لصالح المتطرفين الإسلاميين، بينما لا تزال باريس تعتبر أنه بالإمكان بدء المرحلة الانتقالية مع الأسد، لكن يتوجب استبعاد ترشيحه لانتخابات رئاسية مبكرة وهذا يجعل الحل السياسي ممكناً من الناحية العملية.

يحاول فرانسوا هولاند الخروج من مأزق "لا لاسد ولا لداعش" عبر الائتلاف الكبير مع واشنطن وموسكو، وفي حال تحقق ذلك وسلمت به الأطراف الإقليمية النشطة، لا بد حينها من حصول مساومة روسية - غربية حول سوريا وأوكرانيا ومسائل أخرى، ولكل طرف في هذا الشأن أولوياته وهواجسه.

بعد السلسلة السوداء من العمليات الإرهابية في الأسابيع الأخيرة، أصبح القضاء على تنظيم داعش الهدف المعلن للكثير من اللاعبين على الساحة السورية، وهذا لا يمنح بالضرورة زخماً لمسار فيينا في الفترة القادمة، طالما أن الاتفاق على الأولويات غير واضح، ولأننا لن نكون على الأرجح أمام تحالف دولي كبير بالمعنى التقليدي للكلمة.

\* أستاذ العلوم السياسية، المركز الدولي للجيوبوليتيك - باريس



## فيينا وهجمات باريس تباعدان بين الأسد وموسكو

والحال أن ما سيشكل التغيير الأهم في موقف روسيا وإيران من الصراع السوري هو الاتفاق على قائمة موحدة للتنظيمات الإرهابية في سوريا، إذ تجري الأردن الاتصالات بين الدول المعنية للتوصل إليها. وفي حال صدرت تلك القائمة من دون أن تشمل كبرى فصائل المعارضة السورية، مثل حركة أحرار الشام وجيش الإسلام، فسيكون ذلك بمثابة الانفصال التام لرؤية موسكو وطهران عن رؤية الأسد.

سيؤدي العمل الجاد على تلك القائمة إلى إحداث هزة عنيفة، بالمعنى الإيجابي، في صفوف قوات المعارضة السورية. هزة تعيد فرز تلك القوى وتطلق عمليتي دمج وإعادة هيكلة على أساس خطاب وطني عام بعيداً عن الخطاب الطائفي والأصولي الذي شكل دوماً أحد حبال النجاة الكثيرة التي قدمت للأسد وحلفائه.

هكذا، ورغم ما بدا من مكاسب إعلامية ودبلوماسية قد حققها الأسد على خلفية هجمات باريس، فإن الهجمات قد دفعت بصورة جادة، لأول مرة، باتجاه أسوأ كوابيس الأسد: التسوية السياسية.

\* كاتب فلسطيني سوري

التعاون حملت آثاراً سلبية بل كارثية على نظام عائلي تسلطي كنظام الأسد. ففي حين يريد الأسد من الغرب التعاون معه للقضاء على "الإرهاب"، يريد الغرب من الأسد التعاون لتغيير النظام السياسي بما يقود في نهاية المطاف إلى دفن "سوريا الأسد".

سرّعت أحداث باريس الخطوات نحو الدخول في عملية سياسية طالما وافقت عليها مختلف قوى المعارضة في حين كان يرفضها النظام وحلفاؤه. لقد أسفر مؤتمر فيينا عن أحداث شرح واضح، يبدو أنه سينسج بمرور الوقت، بين رؤية النظام السوري للحل ورؤية موسكو، وقد كانتا متطابقتين إلى حد بعيد طيلة سنوات الثورة. الأسد أكد على رؤيته من جديد قبل يومين فقط في تصريح لمحطة التلفزيون الإيطالية الرسمية (راي)، إذ اعتبر أن الجدول الزمني للمرحلة الانتقالية "يبدأ بعد إلحاق الهزيمة بالإرهاب" والمقصود بالإرهاب وفق قاموس الأسد كل المعارضين لنظامه. لأول مرة بدا صوت الأسد ناشراً بالكامل عن حلفائه، إذ ينص اتفاق فيينا بشكل واضح وبموافقة موسكو وإيران، على أن الحل السياسي سوف يسبق إطلاق معركة القضاء على الإرهاب.

شرطها بتتحيه قبل بدء عملية التفاوض. أنهت أحداث باريس التردد الذي كان يحكم التقارب في وجهات النظر حول الصراع في سوريا بين روسيا من جهة، وأميركا وأوروبا من جهة أخرى.

كان ذلك التردد ينقل الخطوات الأولى للسير في عملية سياسية على الرغم مما بدا كتنازلات هامة قدمها الغرب خلال الشهرين الماضيين في ما يخص مصير بشار الأسد. فالشرط المتمثل بإبعاده عن السلطة أو بتقديم ضمانات لرحيله تراجع نسبياً قبل أحداث باريس، ولكنه لم يسقط تماماً، إذ بقيت بعض الدول تعتبره أساس أي مفاوضات جادة وهو ما أعاد الحديث عن المسار السياسي من دون السير قدماً وبشكل جدي فيه. لكن المجزرة المروعة في فرنسا جعلت هدف التخلص من داعش أهم الأولويات وطوت صفحة نقاش مصير بشار الأسد وخصوصاً خلال نقاشات مؤتمر فيينا الذي جرى بعد يوم واحد فقط من وقوع المجزرة، وهو ما اعتبر أهم مكاسب النظام السوري.

لكن نتائج أحداث باريس لم تكن إيجابية على النظام السوري إلا في ما يخص رضوخ الغرب للتعاون معه. ذلك أن فحوى هذا

مع ارتفاع حصيلة ضحايا هجمات تنظيم داعش على العاصمة الفرنسية باريس لتكون الأعلى منذ الحرب العالمية الثانية في أوروبا، استفاق العالم على صدمة القوة الاستثنائية والانتشار السريع لتنظيم داعش بصورة لم يعرفها أي من التنظيمات الإرهابية على مر التاريخ الحديث. ويعود جزء كبير من الفضل في ذلك إلى حرب الإبادة الجماعية التي قادها الرئيس السوري بشار الأسد ضد الشعب السوري من جهة، ولتغذيتها للتطرف والإرهاب في سوريا بالتعاون مع إيران والميليشيات الطائفية اللبنانية من جهة أخرى.

الهجمات غير المسبوقة كان لها تأثير سلبي ومباشر على الملايين من اللاجئين السوريين الذين باتوا موضع تدقيق أمني من قبل السلطات الأوروبية، فضلاً عن ردود الفعل العنصرية تجاههم من قبل جمهور اليمين المتطرف. بالمقابل، حصد بشار الأسد بعض المكاسب وخصوصاً على المستوى الإعلامي، حيث تركزت الأضواء على إرهاب داعش وابتعدت عن إرهاب الأسد والميليشيات الطائفية التي تدعمه، كما وجهت هجمات باريس ضربة قوية للدول التي كانت لا تزال تعترض على إشراك الأسد في العملية السياسية المنتظرة، ودفعتها إلى إسقاط

سلام السعدي



رغم ما بدا من مكاسب إعلامية ودبلوماسية قد حققها الأسد على خلفية هجمات باريس، فإن الهجمات قد دفعت بصورة جادة، لأول مرة، باتجاه أسوأ كوابيس الأسد: التسوية السياسية



طاهر علوان



العنف والعنف المضاد قد صاروا غطاء لتمدد داعش في العديد من المدن مختلطة الأعراق وما تلا هزيمتها من ملء الفراغ عرقياً وطائفياً

“

لا يمكن أن يتوقع أن ينتهي به المطاف بائعاً في دكان صغير في إحدى ضواحي بغداد تاركا داره وبستانه الصغير في أطراف مدينة خانقين العراقية ضمن محافظة ديالى، ووسط فوضى لا نهاية لها اسمها أراضٍ مُستقطعة ومُتَنَزَع عليها ومُختلف عليها. هي مصطلحات فوضوية متضاربة تم على ضوئها زحف مسلحين أكراد في مقابل رجال شرطة عراقيين على أراضٍ احتفل بها الطرف الأول على أنها عادت إلى مكانها الصحيح وهو كونها أراضي كردية. هذه الإشكالية أدت إلى تشوهات عرقية وطائفية مقبنة وقاتلة أجهزت على النسيج الاجتماعي المحلي وصار العرب غرباء في العديد من الأماكن التي أمضوا فيها أعمارهم وتوارثوها عن أجدادهم. ولكن حقائق السياسة اليوم تحكم التاريخ والجغرافيا، فكذا يقول الأكراد إنها أرضهم وأرض آبائهم وأجدادهم، فمن الحكم بين الطرفين؟ حقائق السياسة تتعلق بمهام متصلة على قدم وساق منذ العام 2003 لتغيير مجمل الخرائط الديموغرافية لعراق ما قبل هذا التاريخ، ولهذا ستتمدد الأراضي المستقطعة وتتحول إلى شكل هلامي لا حد له بالسيطرة والاستقواء وما إلى ذلك، وإلا أين هو القانون والدستور؟ وأين العقد والاتفاق الذي يوضح حقيقة ما يجري ويرسم حدوداً للفوضى ويضع المدن والقرى والبلدات المتناكسة طائفيًا وعرقياً في مكانها الصحيح؟ في الحقيقة لا وجود لقانون ولا لخرائط

”

“

«المنطقة العربية تمر بتحديات وظروف دقيقة ما يهدد أمنها واستقرارها ووحدة أراضيها وسلامة شعوبها، مما يحتم علينا جميعاً وحدة الصف والتكاتف والتآزر والعمل المشترك».

الشيخ محمد بن زايد آل نهيان  
ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة

«حكومة إقليم كردستان تعد خطة لإعادة إعمار سنجان باعتبار ذلك واجباً وطنياً وقومياً، إعادة الإعمار ليست سهلة وتتطلب دعم المجتمع الدولي والدول المانحة والحكومة العراقية».

نيجرفان البارزاني  
رئيس حكومة إقليم كردستان العراق

## العراق بلاد تتناثر فيها أراضٍ مستقطعة وأخرى متنازع عليها

صلاحياتها، مثل الحل الافتراضي للمعضلة الكبرى المتعلقة بمدينة كركوك والتي تتعلق بالتطبيع، وصار التطبيع يعني إعادة الساكنين العرب منذ أمد زمني محدد إلى حيث أتوا طوعاً أو كرهاً، ثم إيجاد بديل واقعي يتعلق بإجراء استفتاء يسبقه تعداد للسكان، تلك خلاصة الضجة المتواصلة منذ زمن ما بين أطراف الأزمة والمتعلقة بما عرف بالمدّة 140 من الدستور والتي نصت على ما يلي "المسؤولية الملقاة على السلطة التنفيذية في الحكومة الانتقالية، والمنصوص عليها في المادة (58) من قانون إدارة الدولة العراقية للمرحلة الانتقالية، تمتد وتستمر إلى السلطة التنفيذية المنتخبة بموجب هذا الدستور، على أن تنجز كاملة (التطبيع، الإحصاء، وتنتهي باستفتاء في كركوك والمناطق الأخرى المتنازع عليها، لتحديد إرادة المواطنين) في مدة أقصاها الحادي والثلاثون من شهر كانون الأول سنة ألفين وسبعة".

لكن العام 2007 مر بسلام ولم يشهد لا تعداداً سكانياً ولا استفتاءً. لكن المدينة قد حكمها منطق القوة في أعقاب سقوط الموصل في منتصف العام الماضي، ليتبعها مباشرة انتشار القوات الكردية وسيطرتها الكاملة على مدينة كركوك بالتزامن مع انسحاب قوات الحكومة المركزية من جيش وشرطة.

لا يبدو ذلك التمدد الكردي مرحلة مؤقتة ريثما تستعيد الدولة العراقية عافيتها فتستعيد كركوك وتنتشر بها أجهزتها الأمنية مثلاً، فلا تجد في أوساط ترتبط بالسلطة

في العراق حماسة ولا رغبة في إثارة قصة الأراضي المستقطعة أو المختلف عليها أو المتنازع عليها، وكلها تسميات تعني حالة واحدة وهي أنها أراضٍ عراقية هنالك من يطالب بها على أنها تعود لطرف دون آخر إما في غابر الزمن أو إلى زمن قريب، على الرغم من أن أغلبها تتميز بتركيبة سكانية مختلطة من ملل ونحل شتى وطوائف وعرقيات، لكن ذلك لن يسعف أحداً بسبب جرائم التهجير العرقي التي طالت مئات الألوف من العراقيين من مدنها وقرانهم، وهو ما أصاب أباً محمود في مقتل وهو يجبر الحشرات على الأراضي التي فقدتها وهرب بنفسه وعياله قبل أن تدركه النيران القاتلة للنزاعات العرقية والإثنية.

لا أحد يمتلك الجبّة واضحة عن المئات من الكيلومترات المربعة التي تمثل وطناً مشوشاً داخل الوطن، تلك التي تمثل أراضي موضع صراع ونزاع لا نعرف إلى ماذا سيفضي وإلى أين سينتهي ولا متى سينتهي. فالتشوهات جارية على قدم وساق والتمدد طويلاً وعرضاً في بلاد تتناثر فيها الأراضي المستقطعة والمتنازع عليها والمختلف عليها وبالإمكان أن تقع في أية محافظة عراقية حتى ولو وصل الأمر إلى تخوم بغداد، كما هو جارٍ في أغلب توابع محافظة ديالى مثلاً، فالتمدد لا يعرف خرائط ولا حدوداً ولا قانوناً ينظم العملية، ولا أحد يمتلك إجابة عن دوامة الأراضي السائبة إلى أين يمكن أن تنتهي.

\* كاتب عراقي

## بدائل الحل السوري

السيناريو الذي يجري في سوريا الآن. دون تنازلات سياسية كبيرة أو صغيرة من الصعب الوصول إلى تسوية، والعملية السياسية بحاجة لأن تكون براغماتية تستوعب كل مجريات ومؤشرات الواقع. ففي سوريا ورغم كل الفظاعات التي ارتكبتها نظام بشار الأسد إلا أنه لا يزال باقياً وجزءاً من المشكلة، ولكن لم يتم التعامل معه مطلقاً بما يجعله جزءاً من الحل، وإذا لم تتم هزيمته سياسياً أو عسكرياً طوال خمس سنوات، فمن الضروري الاتجاه إلى بدائل أخرى حتى لا نحتفظ بنفس الأسلوب في التعامل معه ونتوقع النتائج التي نرغبها، والتسوية التي ينبغي الوصول إليها بحيث تساعد في خروج سياسي للأسد يمكن أن يتم عبر الفترة الانتقالية فهي الباب الذي لم يتم طرده حتى الآن بما يهينه أن يكون مدخلاً حقيقياً للحل الوسيط المناسب لفك تعقيدات الأزمة، لأنه من المهم للغاية استيعاب الوجود الروسي في الصراع بصورة أكثر قوة عقب تدخله العسكري

القاعدة وطالبان، والصومال حيث نشأت حركة الشباب، والآن لدينا داعش وغيره، وحين لا يعي أو يتعلم العالم من دروس الفوضى التي تدمره فإن المشكلة تبقى في العقل السياسي الذي يدير الصراع ويتعامل معه، فالقوى العظمى نفسها لم تحسن الاستفادة من أخطائها كما حصل مع الاتحاد السوفياتي في أفغانستان وتلك الولايات المتحدة، وتم تكرار الأخطاء بحرفية عالية في الدول المنكوبة حالياً، وللأسف فإن الأخطاء السياسية كارثية وتنتهي إلى دمار للمجتمعات وإنسانها. فالقوى العظمى لا تتحمل دفع فواتير الاستنزاف والصراعات لأنها تشوه كبريائها العسكري والسياسي، وتضعها في زاوية ضيقة من ناحية ابتكار الحلول والمعالجات للخروج من المأزق، فهي يمكنها أن تبدأ حرباً ولكنها لا تعرف كيف تنهيها، سواء عبر قوتها العسكرية أو القوات الأممية عبر مجلس الأمن، وهكذا تركت أفغانستان والصومال والعراق مازومة ومنهارة ولا دولة حقيقية فيها، وهو ذات

لا تعقد القضية السورية بصورة دراماتيكية خلال الخمس سنوات الماضية، وتمتد من إطارها القطري إلى الإقليمي حتى أصبحت دولية تتقاطع فيها أهداف ومصالح بدورها أكثر تعقيداً، وخلال ذلك نشأ كثير من المصالح المتطرفة والإرهابية التي بذرت بذرة إجرامية داخل البلد المنكوب وفي محيطه وخارجيه، ما يجعله مركزاً عملياتياً متقدماً للإرهابيين وجاذباً لكل متطرف من كل أنحاء العالم، وفي المجمل تصبح الصورة مأساوية، إنسانياً وحقوقياً وسياسياً، ضحيتها الأولى هو المواطن السوري ولا أحد غيره، لأن الصراع يجري داخل دياره بحيث يدمرها ويقتله فيها أو يهجره منها، وبذلك يدفع مقدماً فاتورة حرب تعددت أقطابها، ولم تسفر المفاوضات المتعددة عن أي حلول وسط لمازق يسهم أغلب المتحركين فيه في تازيمه.

التطرف يحتاج إلى بيئة فوضوية لينمو فيها، ولم تكن سوريا ومثلها العراق سوى تلك البيئة، وقبلهما أفغانستان حيث نشأت

”

سكينة المشيخ



روسيا هي المؤثر الأساسي في سوريا وفي بقاء الأسد، ومتى تم التوصل إلى اتفاق سياسي معها وتحبيدها على المدى القصير يمكن أن تنتهي المأساة

“

## العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن 1977 أسسها

أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة  
رئيس التحرير المسؤول

د. هيثم الزبيدي

رئيس التحرير والمدير العام

محمد أحمد الهوني

مدراء التحرير

علي قاسم

مختار الدبابي

كرم نعمة

تصدر عن

Al Arab Publishing House

المكتب الرئيسي (لندن)

Kensington Centre

66 Hammersmith Road

London W14 8UD, UK

Tel: (+44) 20 7602 3999

Fax: (+44) 20 7602 8778

الإعلان

Advertising Department

Tel: +44 20 8742 9262

ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk

editor@alarab.co.uk

## «عظم الرقبة»... معيار المواطنة الإماراتية

حيث أكد لذوي الشهيد "أخوك (الشهيد) وانتو عيالكم كلكم عظم رقبة"، مؤكداً الأساس الذي تقوم عليه العلاقة بين الدولة ومواطنيها، فهي علاقة قائمة على رباط لا ينقسم، فالقيادة لا تنتظر إلى الشعب بمعيار سياسي نظري بحت، بل تنتظر إليه بمعيار أسري وعائلي نابع من فكرة "عظم الرقبة"، سواء في مستويات القرى أو على مستوى الانتماء، ودرجات الارتباط التي لا تتوافر سوى بين الأهل وذوي القرى. لا يدرك مغزى التعبير (عظم الرقبة) سوى من عاش وسط أبناء الإمارات ولأمس التلاحم بين الشعب والقيادة، والترابط السياسي والاجتماعي الذي تجسد في مجالس الحكام وأولياء العهود، ولكن الوعاء الغوي قادر على نقل هذا التعبير وجوهه إلى الآخرين، وعندما تكون لديك قيادة تعتبر أفراد شعبها "عظم رقبة" فعلاً لا قولاً، فانت بالتاكيد تمتلك ما يفوق معيار المواطنة، بدلالاته ومغزاه السياسي الحديث، بمراحل، لاسيما أن المسألة في الإمارات لا تقاس بالكلمات بل تقاس بالممارسات، فالإنسان في دولتنا هو الثروة التي لا غنى عنها، وهذه عقيدة القيادة التي تترجمها يوماً في قرارات يحصد ثمارها أبناء الإمارات كافة، بل إن هذه الثمار تمتد لتشمل في أحيان كثيرة المقيمين على هذه الأرض الطيبة من العرب والأجانب من دون تفرقة بين جنس ولون وعرق، فهذه هي الإمارات ومعاييرها الإنسانية والسياسية التي تمتلك رؤية حضارية متفردة تسبق أدبيات السياسة الحديثة وتنافسها في الارتقاء بالإنسان ووضعها في المكان الذي يليق به، حيث أمرنا الدين الإسلامي الحنيف الذي وجدت تعاليمه الواسطة طريقها إلى التنفيذ منذ نشأة هذه الدولة عام 1971 على يد المؤسس الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، ثم سار على دربه الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيس الدولة.

\* باحث وكاتب في القضايا السياسية - الإمارات العربية المتحدة

الذي يتسع يوماً بعد آخر، وتتسع معه دائرة العلاقات وتتشعب، بما يجعل لهذه الضوابط أهمية مضاعفة كونها الضامن الفعلي لحركة التفاعل بين الأفراد في هذا المجتمع. فكرة "المواطنة" كما تتناولها الأدبيات السياسية المعاصرة هي فكرة غربية منطوية، ولا شك، وهي حجر الزاوية في تعميق الولاء والانتماء للأوطان وضمانة لتماسك الجماعة الوطنية، والانصهار الاجتماعي من خلال إعلاء قيم المساواة والعدالة والحرية، وهي الركائز التي تنطلق منها عملية التنمية السياسية الحديثة في أي مجتمع من المجتمعات المعاصرة. وهذه الركائز المجتمعية والأفكار النبيلة تترجمها منظومات من القوانين والتشريعات في مختلف الدول المتقدمة، التي تضمن العدالة والمساواة وتكافؤ الفرص بين أفراد المجتمع، وهي أمور لا خلاف عليها على المستويين الإنساني والسياسي، ولكن ما أشير إليه هنا أن البعض يغفل حقائق ذات صلة وثيقة بتطبيق هذه الركائز في بعض المجتمعات العربية، التي نجحت في تكريس معايير "مواطنة" ذاتية نابعة من قيم المجتمع وتراثه الثقافي الوطني، الذي لا يقل احتراماً للإنسان من المجتمعات الغربية المتقدمة.

في دولة الإمارات، على سبيل المثال، نجد أن مفاهيم العدالة وسيادة القانون والحريات العامة هي أحد ثوابت الدولة منذ تأسيسها في الثاني من ديسمبر عام 1971، وكل من يعيش على أرض هذا البلد يدرك هذه الحقيقة ومدى جذورها في الوعي الجمعي للدولة الإماراتية الفتية، التي لا تفرق بين مواطن ووافد، فكيف لها أن تفرق بين مواطن وآخر؟

"عظم الرقبة" هو أحد معايير القيادة الإماراتية في التعبير عن شعورها بمواطنيها، بل هو أساس النموذج الإماراتي في "المواطنة"، وهو التعبير الذي ورد على لسان الشيخ محمد بن زايد آل نهيان ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة أثناء أدائه واجب العزاء في أحد شهداء الإمارات باليمن،

لا تتناول الأدبيات السياسية الحديثة بشكل واسع مفهوم "المواطنة" الذي أصبح مثار نقاشات موسعة، ولا سيما في العالم العربي منذ الأحداث التي عصفت بالكثير من دول المنطقة في عام 2011، حيث استولى هذا المفهوم على نصيب كبير من هذا الجدل والنقاشات، انطلاقاً من أن غياب الأطر الغربية الناظمة لهذا المفهوم عن بعض دول المنطقة، يمثل المدخل الذي ولجت منه الاضطرابات وأعمال العنف والإرهاب إلى هذه الدول. ربما يعتقد بعض الباحثين أن تعريب المفاهيم الخاصة بحقل العلوم السياسية ينبغي بالتبعية أي ارتباط عربي أو إسلامي بهذه المفاهيم، ولكن الحقيقة هي أن هناك مفاهيم موازنة لمعظم المصطلحات الغربية في بعض التجارب الإسلامية والعربية، كما أن هناك مفاهيم أكثر رسوخاً في بعض التطبيقات القائمة في المجتمعات التقليدية العربية.

في بعض الممارسات السياسية العربية والخليجية المعاصرة هناك نماذج سياسية ربما لا تنطبق عليها مفاهيم غربية حديثة في الممارسة السياسية، ولكن هذا الأمر لا ينبغي وجود "نمذجة" خاصة بهذه المجتمعات التي لم تنشأ من فراغ، بل تمتلك تجربتها الإنسانية والحضارية التي مرت بمراحل مختلفة عبر التاريخ شأنها في ذلك شأن بقية المجتمعات الإنسانية في الشرق أو الغرب.

في دول مجلس التعاون الخليجي، وتحديداً في دولة الإمارات العربية المتحدة، هناك نموذج حكم تشاوري قائم على موروثات عربية أصيلة ومتوارثة يقع التواصل بين الحاكم والشعب في قلب هذا النموذج الذي يمتلك بدوره معايير وأطر ناظمة وضوابط محددة ربما لا يوجد نظير لها في الممارسات السياسية الحديثة، بحكم ما للمجتمع من قواعد شديدة الانضباط في رسم العلاقات والتفاعلات بين أفراد، وبما يضمن الاحترام المتبادل ويرسخ التواصل على المستويات الأفقية والرأسية بين أفراد هذا المجتمع،

”

سالم الكتبي



القيادة لا تنظر إلى الشعب بمعيار سياسي نظري بحت، بل تنظر إليه بمعيار أسري وعائلي نابع من فكرة «عظم الرقبة»، سواء في مستويات القرى أو على مستوى معيار الانتماء والارتباط

“

بالمئة نسبة التراجع المتوقعة في استثمارات النفط والغاز النرويجية في العامين المقبلين لتصل إلى نحو 17.2 مليار دولار بسبب تقديرات الحكومة النرويجية.

بالمئة نسبة التراجع في صادرات المنفذ في شهر أغسطس الماضي بمقارنة سنوية، وهو التراجع الشهري التاسع على التوالي، لتصل إلى نحو 21.2 مليار دولار.

مليون مدخن في الصين، يجعلها أكبر دولة مستهلكة للسجائر في العالم، بحسب إحصائيات حكومية، إضافة إلى كونها أكبر دولة مصنعة للسجائر في العالم.

## فوضى الدعم الحكومي تستنزف الموازنة الجزائرية

● الأسعار الرمزية تغذي الإفراط في استهلاك الطاقة والقمح ● سياسة شراء السلم الاجتماعي تشجع على التسبب والتبذير



مصطفى مقيدش:  
معدل استهلاك الجزائري  
للطاقة يعادل 8 أضعاف  
معدل الاستهلاك العالمي

الأسعار الرمزية التي تشجع على الإفراط والتبذير. واعترفت الدراسة الحكومية بأن تدني أسعار وقود السيارات بسبب الدعم الحكومي وتردي خدمات النقل العام، هي أبرز أسباب الاختناقات المرورية، التي تؤدي إلى هدر أموال الدعم الحكومي للوقود.

ويرى الخبير الاقتصادي مصطفى مقيدش في تصريحات للعرب، أن انخفاض أسعار الطاقة وخاصة وقود السيارات، أدى إلى ارتفاع معدل استهلاك الفرد الجزائري من الوقود إلى ما يعادل 8 أضعاف معدل استهلاك الفرد في العالم.

وقال إنه كلما وضع مواطن أوروبي لترا واحدا من البنزين في سيارته، يقابله المستهلك الجزائري بوضع 8 لترات من الوقود، وهو رقم يشير بوضوح إلى خطورة الظاهرة وانعكاساتها الاقتصادية.

ويعبئ مختصون على الحكومة اكتفاءها بإجراءات توصف بـ"الشكلية" لمواجهة أعباء الأزمة النفطية، بسبب خشيتها من الاضطرابات الاجتماعية.

وأكدوا أن ما تم إقراره في قانون الموازنة، الذي يناقشه البرلمان حاليا، لا يمكن أن يعالج الأزمات المالية التي تعاني منها الجزائر.

ويرى مقيدش إن القرار الحكومي يفقر إلى الجرة اللازمة لاتخاذ إجراءات فعالة لمحاربة التبذير والدعم العشوائي للمواد الاستهلاكية، وتطبيق الأسعار التجارية على الكهرباء والوقود والخبز، رغم انتقادات المؤسسات المالية الدولية.

وقدرت أرقام غير رسمية، الفاتورة التي تدفعها الحكومة لدعم مادتي البنزين والديزل بنحو 8 مليارات دولار سنويا، وهو ما يعادل أكثر من ربع موازنة الدعم السنوية، التي يتساوى أمامها جميع الجزائريين مهما كانت مستويات دخلهم.

وحذر صندوق النقد الدولي الحكومات

وقال شيتور لـ"العرب" إن الإجراءات التقشفية لن تجدي نفعا، إذا استمرت أشكال التبذير والتسيب في برامج دعم أسعار السلع ذات الاستهلاك الواسع، مثل الوقود والكهرباء والخبز.

وأضاف أن "الإحصائيات تشير إلى أن نمط الاستهلاك اليومي للفرد الجزائري يستوجب إعادة نظر، فمن غير المعقول أن يتم تبذير 6 ملايين رغيف خبز يوميا ويتواصل الاستهلاك المفرط للطاقة بسبب أسعارها المتدنية.

وتؤدي الأسعار المنخفضة للوقود في الجزائر مقارنة بمثيلاتها في دول الجوار إلى تسبب عمليات التهريب، التي تستنزف الموازنة الجزائرية.

وأكد شيتور أنه متشائم بشأن فرص نجاح إجراءات قانون الموازنة الجديد في الحد من ظاهرة التبذير والتسيب في استهلاك السلع المدعومة.

ويبلغ استهلاك الجزائر أكثر من 20 مليون طن من الوقود سنويا، بسبب ارتفاع عدد المركبات إلى حدود 6 ملايين وغياب السياسات المرورية التي تحد من الاستهلاك المفرط للوقود.

وتقدر الخسائر الاقتصادية الناجمة عن زحمة المرور بأكثر من 700 مليون دولار سنويا، بسبب ضعف شبكات النقل العام والاعتماد شبه الكلي على المركبات الخاصة ووسائل النقل الخاصة.

وكانت دراسة أعدتها الحكومة حول الخسائر الاقتصادية الناجمة عن ظاهرة الاختناقات المرورية قد أقرت قبل أسابيع ما ذهبت إليه تحذيرات الخبراء. وقالت إنها تكلف الخزينة العمومية نحو 600 مليون دولار سنويا، لكنها لم تذكر الخسائر غير المباشرة التي يتحملها الاقتصاد.

ويقول خبراء بأن استمرار الحكومات المتعاقبة على هذا النهج، وضع البلاد في طليعة الدول المستهلكة والمستوردة للوقود والقمح، وسوقا رائجة للسيارات، بسبب

### اختناق الشوارع الجزائرية أحد الأعراض الجانبية لدعم الوقود

أكثر استهلاكاً للوقود والكهرباء. ورصد قانون الموازنة السنوية للعام المقبل نحو 25 مليار دولار لدعم المواد الاستهلاكية، مع إقرار بعض الزيادات على أسعار الوقود والكهرباء اعتباراً من مطلع العام المقبل، إضافة إلى فرض رسوم ضريبية جديدة لتعويض تراجع العوائد البترولية.

الجزائرية مرارا من مغبة مواصلة سياسة الدعم الحكومي، وقال إن هناك وسائل لتوجيه الدعم إلى مستحقيه.

ويؤكد الصندوق والخبراء الاقتصاديون أن الأثرية وشركات النقل والصناعيين والشركات الاقتصادية والمستثمرين الأجانب، هم أكبر المستفيدين من الدعم الحكومي لأنهم

## الإمارات وأستراليا تتفان على زيادة عدد الرحلات الجوية

رحلة أسبوعية تقوم بها شركات الطيران الإماراتية إلى أستراليا بعد الزيادة الجديدة

161

بالفعل حق تقديم خدمات غير محدودة إلى وجهات أسترالية أخرى مثل داروين وكيرنز وأديليد وساحل الذهب.

وتتمكنت شركات الطيران الإماراتية في السنوات الأخيرة من تحويل مسارات الطيران بين أوروبا وأستراليا لتعبر الإمارات، بعد أن كانت تمر عبر هونغ كونغ وسنغافورة. وقد ساهم ذلك في جعل الإمارات بؤرة لرحلة الطيران بين الشرق والغرب.

وتشغل مقعدا في مجلس الإدارة، لتحسين المنافسة مع تحالف شركتي كانتاس وطيران الإمارات المهيمن.

وتظهر بيانات المسافرين مدى التحول الجديد، حيث أصبحت طيران الإمارات تسير أكثر من 25 بالمئة من حركة السفر بين أستراليا والبلدان الأوروبية تليها كانتاس بحصة تبلغ نحو 15 بالمئة ثم الخطوط الجوية السنغافورية التي تراجعت حصتها إلى أقل من 15 بالمئة.

وتحاول الخطوط الجوية القطرية المنافسة ودخول سوق الرحلات بين أستراليا وبلدان الاتحاد الأوروبي.

وتتكامل زيادة السعة التي تم الإعلان عنها أمس مع اتفاقات قائمة بخصوص الأقاليم الأسترالية، وتملك شركات الطيران الإماراتية

والتأكد من امتلاكنا سعة النقل الجوي الضرورية لتلبية الطلب في المستقبل.

وكانت الناقلة الوطنية الأسترالية كانتاس إيرلاينز قد نقلت مركز عملياتها للرحلات الأوروبية إلى دبي بدلا من سنغافورة في عام 2013 بعد أن تحالفت مع طيران الإمارات ملغية تحالفها السابق مع الخطوط الجوية البريطانية المملوكة لمجموعة أي.إيه.جي.

وفي الشهر الماضي تسلمت فيرجن أستراليا التي بدأت تسير رحلات إلى أبوظبي في عام 2011 مسودة قرار من الجهات التنظيمية لصالح تجديد تحالفها مع الاتحاد للطيران.

وتحتاج فيرجن إلى ذلك التحالف الذي تملك الاتحاد بموجبه 24 بالمئة من أسهمها،

إلى سيدني - أعلنت أستراليا عن اتفاق مع الإمارات العربية المتحدة يتضمن زيادة كبيرة في عدد الرحلات الجوية بين البلدين وذلك في خطوة من المتوقع أن تعزز حركة السياحة وربما تؤدي إلى تراجع أسعار التذاكر.

ويسمح الاتفاق الفخائي للناقلات التي مقرها دبي وأبوظبي بتسيير 14 رحلة إضافية أسبوعيا إلى سيدني وملبورن وبريزبن وبيرت ليصل الإجمالي إلى 161 رحلة أسبوعيا.

وتحصل شركات الطيران الأسترالية في المقابل على 14 رحلة جديدة إلى الإمارات ليصل الإجمالي إلى 56 رحلة.

وقال وارن ترانس نائب رئيس الوزراء الأسترالي إن "الحكومة ملتزمة بدعم دخول شركات الطيران الأسترالية الأسواق الأجنبية

### باختصار

◀ استعاد الذهب بعض خسائره الكبيرة أمس بعد توقعات بأن يتمهل مجلس الاحتياطي الاتحادي في رفع أسعار الفائدة، ما أدى إلى عمليات تغطية مراكز في ظل اقتراب الأسعار من أدنى مستوى في 6 سنوات.

◀ عادت أسهم مصرف أي.بي.أن أمرو المملوك للدولة في هولندا إلى البورصة من جديد أمس بعد نحو 7 سنوات من تأميمه أثناء الأزمة المالية العالمية، وبلغت قيمة أسهمه نحو 7 مليارات يورو.

◀ عاد اليورو إلى التراجع مرة أخرى تحت حاجز 1.07 دولار مستانفا انخفاضه بعد صعود على مدى يومين، أرجعه بعض المتعاملين إلى قيام عدد قليل من كبار المستثمرين بتعديل مراكزهم.

◀ قالت الإدارة الأميركية للمحيطات والغلاف الجوي إن مؤشر ظاهرة النينو سجل ارتفاعا قياسيا، ما يندد بأن موجات عارمة من الجفاف والعواصف والفيضانات ستكون الأقوى في تاريخها.

◀ أعلنت وزارة الخزانة الأميركية أنها أقرت إجراءات جديدة لمكافحة التهرب الضريبي الذي تمارسه بعض الشركات التي تقوم بعمليات استحواذ ودمج بهدف نقل مقراتها إلى الخارج لدفع ضرائب متدنية.

◀ أظهرت بيانات أمس ارتفاع مخزون الغاز في الولايات المتحدة إلى مستوى 4 تريليونات قدم مكعب لأول مرة، في دليل على استمرار ازدهار قطاع الغاز الصخري في الولايات المتحدة.

للمشاركة والتعليق:  
business@alarab.co.uk

## واشنطن تسمح باستهلاك أسماك السلمون المعدلة وراثيا

وقالت سلطات اتحادية أميركية إن أعداد أسماك زريعة السلمون الشتوية من نوع تشينوك بنهر سكرامنتو تراجعت بدرجة كبيرة حاليا، عما كان عليه الحال عام 2014 ما يثير القلق بأن الجفاف قد يؤدي إلى صعوبة تعافي هذه الأسماك المهتدة بالانقراض.

بالاحتباس الحراري التي تؤثر سلبا على نموها في الأنهار، علاوة على تغيير التركيب الكيميائي لمياه النهر. ويقول العلماء إنه لم يتضح بعد مدى قدرة أجيال السلمون والكائنات البحرية الأخرى على التكيف مع تزايد تركيز ثاني أكسيد الكربون في المياه مستقبلا.

وعبرت جماعات نشطاء الحفاظ على البيئة عن مخاوفها من أن هذا السلمون المحور وراثيا، يمكن أن يشكل خطرا على صحة الإنسان وعلى البيئة واعترضوا على بيعه للمستهلك، فيما قال تجار تجزئة إنهم لن يعرضوه بمتاجرهم.

وقال رونالد ستوتيتش الرئيس التنفيذي لشركة أكواباونتي، إن هذه الموافقة "تمثل تغييرا في قواعد اللعبة يأتي بغذاء ومغذ للمستهلك على نحو يتضمن مسؤولية بيئية دون الإضرار بالمحيط أو بيئة وأماكن معيشة الكائنات البحرية".

وتقضي الموافقة بأن تكون المزارع السمكية المنتجة لهذا السلمون مقصورة على مناطق محددة في كندا وبنما وليس في الولايات المتحدة وستكون جميع الأسماك من الإناث وأن تكون عقيم من ناحية التكاثر حتى لا تختلط وراثيا دون قصد بانواع السلمون العادية.

وقالت إدارة الأغذية أمس إنها أصدرت تعليمات لمنتجي الأغذية بكيفية التعرف على السلمون المعدل وراثيا فيما جعلت وضع الملصقات على المنتج اختياريا.

وأوضحت نتائج دراسات سابقة أن أسماك السلمون القرين في المحيط الهادي تواجه خطرين يتمثلان في زيادة درجة حموضة المياه، المرتبطة بالانبعاثات الغازية الخاصة

◀ واشنطن - قررت إدارة الأغذية والأدوية الأميركية السماح بالاستهلاك البشري لنوع من أسماك السلمون المعدلة وراثيا في أول موافقة من نوعها. وسبق للإدارة أن قالت قبل 5 سنوات أنه آمن وأنه يماثل الأسماك التقليدية، لكنها لم تصدر موافقتها من قبل.

وقالت أمس إنها ليست بحاجة إلى إصدار تعليمات بوضع ملصقات خاصة على معلبات هذا المنتج لأن هذا النوع من الأسماك المحورة وراثيا يعادل في قيمته الغذائية سلمون مزارع الأسماك العادية في المحيط الأطلسي.

وانتج هذا النوع من السلمون من خلال تعديل جيناته حتى ينمو بسرعة أكبر عن مثيله ومن المتوقع أن يعتاد عليه المستهلكون خلال عامين بعد بدء توزيعه.

وتقول شركة أكواباونتي، المنتجة لهذا السلمون إنه ينمو في المزارع السمكية في المحيط الأطلسي، ليصل إلى حجم مثيله المطروح في الأسواق في نصف الوقت، الذي يستغرقه نمو السلمون العادي.



رونالد ستوتيتش:  
الموافقة تمثل تغييرا في  
قواعد اللعبة لتوفير غذاء  
صحي ومغذ للمستهلك



السلمون المعدل وراثيا يدخل بلا أي قيود إلى موائد الأميركيين

مليار دولار حجم احتياطات بنك المغرب المركزي من العملات الأجنبية حتى تاريخ 6 نوفمبر الجاري، بعد ارتفاعها بنسبة 23.7 بالمائة بمقارنة سنوية.

22

بالمئة نسبة التراجع في القدرة الشرائية للفرد في سوريا منذ اندلاع الحرب في مارس 2011، بحسب تصريحات لرئيس جمعية حماية المستهلك جمال السطال.

80

ملايين طن من القمح اشتريتها الحكومة الإيرانية من المزارعين المحليين منذ بداية الموسم الحالي، وقد مكنتها من وقف استيراد القمح والتحول للتصدير.

8

اقتصاد

## الإقبال على سندات اليورو يكرس تحولا مصريا لتخفيف أزمة الدولار

● الاقتراض باليورو خيار أفضل لمصر إذا رفعت الفائدة الأميركية ● مطالب بتوسيع المقاصة المباشرة دون اللجوء إلى عملة وسيطة



الدولار ينفرد بالهيمنة على سوق العملات الأجنبية في مصر

**عمرو حسنين:**  
إصدار سندات اليورو خطوة مهمة تفتح أسواقا جديدة للسندات المصرية

الخارجية للبلاد. وكانت الوكالة قد ذكرت أن مصر تعتمد في سداد التزاماتها الخارجية على أموال المانحين، وأن ذلك يعكس رؤية سلبية للسيولة الخارجية. وتوقع التقرير أن يكون نمو الاحتياطات المصرية بطيئا في العام المقبل.

وبحسب تقرير الوكالة فإن البنك المركزي حصل على ودائع بقيمة 6 مليارات دولار من السعودية والكويت والإمارات، وأن ذلك يعني أن مصر لا تملك فعليا جميع احتياطات البنك المركزي.

بين القاهرة وموسكو تحت نظام الأوقست. وبموجب عملية المقاصة يتم تأسيس مكاتب في الدولتين المصدرة والمستوردة تحت رعاية حكومية، بحيث يتم تصدير المنتجات مقابل استيراد منتجات أخرى وتقوم كل دولة بدفع قيمة الصفقة للشركات بالعملة المحلية، وبالتالي لن تكون هناك حاجة إلى عملة وسيطة مثل الدولار.

وأكد عمرو حسنين مدير مؤسسة "ميريس" للتصنيف الائتماني لـ "العرب"، أن إصدار سندات اليورو خطوة مهمة لأن أسواقها تختلف عن أسواق السندات الدولارية بسبب اختلاف طبيعة المستثمرين، وهي تفتح أسواقا جديدة للسندات المصرية. وأشار إلى أن تصنيف وكالة موديز الأخير سيؤدي إلى مطالبة المستثمرون بعوائد أعلى من السندات المصرية، بسبب الرؤية السلبية التي رسمتها الوكالة حول موقف السيولة

تنوع الاحتياطي النقدي للبنك المركزي. وأضاف نحن على استعداد لوضع كافة حصيلة صادراتنا في الجهاز المصرفي المصري، بشرط أن يتم إلغاء القيود التي وضعها البنك المركزي على عمليات الإيداع. وأصدر البنك المركزي تعليمات للبنوك المصرية منذ فبراير الماضي، بعدم قبول ودائع دولارية من الأفراد أو الشركات تتجاوز 10 آلاف دولار يوميا، وبعدها أقصى لا يتجاوز 50 ألف دولار شهريا، وتسري تلك التعليمات أيضا على عمليات السحب.

ودعا النجاري إلى ضرورة وضع اليات جديدة تسمح بعمليات المقاصة مع مختلف الأسواق لتسوية المعاملات، بدلا من إلزام المستورد بتغطية خطابات ضمان الواردات من الخارج بالدولار. وقال إن المقاصة يمكن أن تحدث مع السوق الروسية، حيث كان معمولا بها في الماضي

قال خبراء اقتصاديون مصريون لـ "العرب" إن الإصدار الأخير لسندات اليورو، يمثل تحولا جيدا في السياسة المالية المصرية، لتنوع سلة العملات الأجنبية الاحتياطية، وتخفيف ضغط الطلب على الدولار في السوق المصرية.

محمد حماد



**مصطفى النجاري:**  
حان الوقت لفك ارتباط الجنيه المصري بالدولار وتنويع سلة العملات

انفلات سعر صرف الدولار في السوق المصرية. وأضاف أن أوروبا هي الشريك التجاري الأول لمصر، ولا بد من فتح الاعتمادات الخاصة بعمليات الاستيراد بالعملة الأوروبية بدلا من الدولار، من أجل تخفيف الطلب على الدولار في السوق المصرية. وظهرت بيانات وزارة التجارة والصناعة أن الاتحاد الأوروبي يتصدر قائمة المصدرين لمصر خلال النصف الأول من العام الحالي بنحو 11,08 مليار دولار، والتي تعادل 32 بالمائة من إجمالي الواردات المصرية.

ومن المقرر أن يتولى عامر مهام عملة. وأصدر هشام رامز قرارا بتكليف جمال نجم وكيل البنك المركزي بتسيير الأعمال لحين تولي المحافظ الجديد طارق عامر مهامه رسميا في 27 نوفمبر الجاري، مما يعني أن الإجراءات الأخيرة اتخذت من قبل جمال نجم في محاولة لتنويع سلة عملات البنك المركزي وتخفيف الضغط على الدولار كعملة رئيسية. وأشار الفقي إلى أن ترجيح رفع أسعار الفائدة الأميركية في الاجتماع المقبل لمجلس الاحتياطي الاتحادي في ديسمبر، سيجعل الاقتراض باليورو أفضل للحكومة المصرية.

وطالب محافظ البنك المركزي الجديد بالتفكير محليا وخارجيا، ورجح أنه يفكر بذلك بالفعل. وقال إن المحافظ السابق كان يركز في أزمة انفلات سعر الدولار محليا فقط، مما أدى إلى تفاقمها بشكل كبير.

وأظهر التقرير الشهري لوزارة المالية أن إجمالي الاقتراض بالسندات الدولارية بلغ خلال مارس الماضي نحو 3,57 مليار دولار. وقال مصطفى النجاري، رئيس لجنة التصدير بجمعية رجال الأعمال المصريين لـ "العرب"، إنه حان الوقت إلى فك ارتباط العملة المصرية بالدولار الأميركي من خلال

القاهرة - تمكنت وزارة المالية المصرية من تغطية سندات اليورو التي طرحتها لصالح البنك المركزي المصري بنسبة تفوق 100 بالمائة من جانب المؤسسات المالية والبنوك المحلية، وبعائد يبلغ 2,95 بالمائة.

وكان البنك المركزي المصري قد فاجأ الساحة الاقتصادية بطرح سندات باليورو بقيمة 700 مليون يورو، وقال إن الإصدار الجديد يستحق في 15 نوفمبر 2016. وأكد مصدر في وزارة المالية لـ "العرب" أن الوزارة قبلت نحو 32 مليون يورو فوق عملية الطرح، ليصل حجم الاكتتاب إلى 732 مليون يورو. وأضاف أن الهدف من الطرح دعم الاحتياطي النقدي للبنك المركزي.

وكانت وكالة موديز للتصنيف الائتماني، قد ذكرت أن الاحتياطي النقدي المصري من العملات الأجنبية هبط إلى 16,3 مليار دولار بنهاية سبتمبر الماضي، متراجعا للشهر الثالث على التوالي.

وأوضح المصدر أن العائد على السندات مرتفع نسبيا بسبب ضعف التصنيف الائتماني للبلاد، بعد أن خفضت وكالة ستاندر أند بورز نظرتها للاقتصاد المصري من إيجابية إلى مستقرة، رغم إبقاء التصنيف عند "بي سالب".

وكانت مصر قد أصدرت سندات باليورو في 26 أغسطس 2013 بعائد قدره 2,53 بالمائة. ودفع الإصدار الأخير سعر الدولار في السوق الموازية إلى التراجع بنسبة 3,5 بالمائة عن مستويات الأسبوع السابق ليصل إلى نحو 8,5 جنيه للدولار.

وقال فخري الفقي مساعد مدير صندوق النقد السابق لـ "العرب"، إن إصدار سندات اليورو، يؤكد أن هناك خطة شاملة لمواجهة

**فخري الفقي:**  
أوروبا شريك مصر التجاري الأول وليس منطقيا التعامل معها بغير اليورو

### باختصار

قال وزير البترول المصري طارق الملا، إن بلاده خفضت مستحقات شركات النفط الأجنبية المتأخرة إلى 7 مليارات دولار بنهاية أكتوبر الماضي بعد أن كانت تبلغ 2.9 مليار دولار في سبتمبر.

ذكرت وزارة الموارد الطبيعية بحكومة إقليم كردستان العراق، أمس، أنها تنوي تصدير 10 مليارات متر مكعب من الغاز الطبيعي إلى تركيا على مدى العامين القادمين، وذلك اعتبارا من العام 2019.

وصل وزير الطاقة والصناعة القطري محمد بن صالح السادة إلى طهران للمشاركة في اجتماع قمة رابطة الدول المصدرة للغاز، الذي يسبقه اجتماع وزاري للدول الأعضاء في الرابطة.

أكد البنك الدولي أن برنامجا دوليا جديدا للسندات والمنح قد يدخل حيز التنفيذ الربيع المقبل بهدف مساعدة الدول على مواجهة تداعيات الحرب وانعدام الاستقرار في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

أظهرت بيانات ارتفاع صادرات السعودية من النفط الخام في سبتمبر بنحو 113 ألف برميل لتبلغ 111 مليون برميل يوميا، رغم تراجع طفيف في الإنتاج ليبلغ 10.226 مليون برميل يوميا.

توقعت مصادر مطلعة أن تعين الكويت وزيرا جديدا للبترول ضمن تعديل محدود في قطاع الطاقة الأسبوع المقبل، كما رجحت إجراء تغييرات في مجالس إدارة الشركات النفطية المملوكة للدولة.

## داعش يصدر 50 ألف برميل من النفط يوميا

دولار، مشيرا إلى أن وزارته "تأمل بالا يزيد الضرر بمنظومة الطاقة عند تحرير المناطق". وأشار إلى أن حاجة العراق الفعلية تبلغ 19 ألف ميغاواط في فصل الصيف، بينما تنخفض في الشتاء إلى نحو 7 آلاف ميغاواط. وكشف أن وزارة الكهرباء لجأت إلى إبرام عقود استثمار مع شركات محلية وأجنبية بطاقة 9 آلاف ميغاواط وبدء العمل بها مؤخرا.

**إليا روجاتشيف:**  
التحالف بقيادة الولايات المتحدة لم يلحق أي ضرر بالبنية التحتية النفطية لداعش

رغم أنها بدائية، وأن عدة آلاف من شاحنات النفط تتحرك عبر المنطقة. على صعيد آخر قال وزير الكهرباء العراقي قاسم الفهداوي، إن خسائر منظومة الطاقة الكهربائية في المحافظات التي سيطر عليها تنظيم داعش قد تتجاوز 3 مليارات دولار. وأكد أن الإحصائية الأولية للخسائر في منظومة الطاقة الكهربائية قبل استعادة السيطرة على قضاء بيجي، بلغت أكثر من مليار دولار، وأن الضرر ارتفع بعد تحرير بيجي بشكل كبير، لكننا نحصر الخسائر حتى الآن.

وأوضح الفهداوي أن "الضرر كبير، سواء في محطات التحويل أو التوليد أو التوزيع، ومن الممكن أن يكون أكثر من 3 مليارات

تساؤلات بشأن دوافع التحالف الغربي في شن هجمات جوية على منشآت البنية التحتية النفطية في المناطق السورية والعراقية التي يسيطر عليها داعش.

وقال إنه "على مدار أكثر من عام من القصف، لم يلحق التحالف بقيادة الولايات المتحدة أي ضرر بالبنية التحتية النفطية لداعش". وأكد أن "طيران التحالف قام بقرابة 8 آلاف طلعة جوية وفي ربع الحالات عادت الطائرات دون إطلاق كل الذخيرة التي تحملها، أي أنها لا تجد أي أهداف لمهاجمتها".

وذكر روجاتشيف أن تنظيم داعش يواصل في الوقت نفسه، استخراج النفط من حقول النفط ويبنى مصانع جديدة لمعالجة النفط

موسكو - قال رئيس إدارة التحديتات والتهديدات الجديدة في وزارة الخارجية الروسية إيليا روجاتشيف، إن تنظيم داعش ينتج ما يصل إلى 50 ألف برميل من النفط يوميا.

وأكد أن تقديرات الخبراء كانت تشير قبل عام إلى أن التنظيم ينتج نحو 30 ألف برميل من النفط يوميا، لكن إنتاجه ارتفع إلى ما يتراوح بين 40 و50 ألف برميل يوميا. وأضاف لصحيفة كوميرسانت الروسية، أمس، أن "قرار مجلس الأمن رقم 2199 أكد بان تجارة النفط غير الشرعية هي المصدر الرئيسي لدخل تنظيم داعش والزم كل الدول بالتصدي بحزم لذلك".

وأشار روجاتشيف إلى أن روسيا لديها

## تحالف قطري صيني لشراء أصول ماليزية

□ هونغ كونغ - كشفت مصادر مطلعة أمس أن صندوق "وان.أم.دي.بي" الماليزي يقترح من بيع الأصول التي يمتلكها في قطاع الكهرباء إلى كونسورتيوم، والذي يضم شركة نيراس للطاقة القطرية والشركة الصينية للطاقة النووية.

ويحتاج الصندوق الذي يعاني من فضيحة سياسية ومالية تمس رئيس الوزراء نجيب عبدالرزاق، إلى التخرج من أصول لتخفيض ديونه البالغة 11 مليار دولار.

ورفضت المصادر الكشف عن قيمة الصفقة لكن شخصا على دراية بالموضوع قال لرويترز من قبل إن الصندوق قد يقيم الأصول التي ينوي بيعها بنحو 4.2 مليار دولار. وقالت المصادر، التي طلبت عدم الكشف عن هويتها لأنه غير مسموح لها بالتحدث لوسائل الإعلام، إن اتفاقا قد يعلن عنه يوم الاثنين المقبل.

وأكدت أن المباحثات دخلت مراحلها الأخيرة وأن الأطراف تحاول إيجاد حل للقوانين الماليزية التي تحدد سقفا للملكية الأجنبية في أنشطة الكهرباء عند 49 بالمائة، وأن هذا قد يعيق الاتفاق.

ولم ترد نيراس على الفور على طلب التعليق على الموضوع ولم يتسن الاتصال بالشركة الصينية للطاقة النووية.



□ سيارة فولكسفاغن من طراز بيتلز 2016 معروضة أمس في معرض لوس أنجليس للسيارات، في وقت تكافح فيه الشركة لتظيف سمعتها من فضيحة تزوير الانبعاثات.

الرئيس أوباما يعترف بعد مرور عقود، بدعم الولايات المتحدة الأميركية لما عرف بـ«الثورة الإسلامية» التي أطاحت بحكومة مصدق في إيران من أجل النفط، وأنهت نظاما حكم طهران عقودا طويلة ليحل محله نظام ديني عمل على تصدير الثورة وإرسال شعاعها خارج الحدود.

## ألماني بحث في جذور التطرف والمصالح الاستراتيجية للقوى العظمى

ميخائيل لودرز

الذي رأى أن الإرهاب في الشرق الأوسط بدأته أميركا مع الخميني

عبدالله مكسور



تأثير وكسل - الإرهاب، رُبما هو الكلمة الأكثر تداولاً اليوم في أحاديث السياسيين والخبراء وضيوف شاشات الإعلام العالمي، سواء في نشرات الأخبار أو عبر البرامج المتعددة، دعوات الحوار أيضا يتم إطلاقها تبعاً في ظل المشهد المعقد، هذه الحالة يصفها الخبير الألماني ميخائيل لودرز بالمناقض الخطير.

المناقض الذي بدأ منذ سنوات بعيدة، فرض خيوطه اليوم على الساحة العربية بصفتها منبع الفعل والفكر الذي أدى إلى انتشار الإرهاب في عواصم عديدة من العالم.

لودرز في دمشق

الإرهاب يتخذ صوراً عديدة بين الشرق والغرب في الفكر والأسلوب والبيات العمل، لكنه يتقاطع في الجغرافيا الممتدة عبر البحار لخدمة المشروع التدميري الذي يهدف إلى إلغاء الآخر، هذا الفعل لم يكن وليد اللحظة الراهنة بل نتج عن دعم الولايات المتحدة الأميركية لما عُرف في ما بعد بـ«الثورة الإسلامية» التي أطاحت بحكومة مصدق، وأنهت نظاماً حكم طهران عقوداً طويلة ليحل محله نظام ديني عمل على تصدير الثورة وإرسال شعاعها خارج الحدود، وفي سبيل ذلك خاض ويخوض حروبه السياسية والعسكرية والاقتصادية والثقافية.

بهذه الفلسفة العميقة يلج الألماني ميخائيل لودرز بوصفه خبيراً في قضايا الشرق الأوسط إلى أصل التقيد وجذوته من خلال عملية تفكير وتركيب ممنهجة للتاريخ المشترك بين دول الشرق، بأعراقها وطوائفها وانتماءاتها كافة.

يمكن ملاحظة تحليلاته العديدة للشان العربي وارتباطاته بالمفاهيم العالمية عبر العديد من المؤلفات والمقالات فضلاً عن

ميخائيل لودرز يتميز برؤية مختلفة

عن الشرق الأوسط، مكنته من

التعامل مع قضايا المنطقة العربية

عبر ملفات عديدة، حيث سارع إلى

إصدار كتابه «أيام الغضب» الذي

حاول فيه لودرز شرح ماذا تعني

الثورات العربية لأوروبا. كتاب

علقت عليه دار النشر بأن التحولات

التاريخية العظيمة تحدث دون

سابق إنذار في إشارة إلى ما يحدث

في المنطقة العربية منذ ربيع العام

2011

ظهوره المكتف من خلال إطلالات مدروسة عبر وسائل الإعلام الألمانية والعربية، الرجل الضليع بمعرفة خبايا الشرق وسياساته وتقلباته ولد في مدينة بريمن الألمانية عام 1959 وأنهى دراساته العميقة هناك قبل أن ينتقل إلى العاصمة السورية دمشق ليدرس الأدب العربي.

عرف لودرز أن دمشق وجهة ممتازة لطالبي تعلم العربية وأدائها، والباحثين في قضايا الشرق الأوسط، وفور عودته مُحملاً بسحر الشام انشغل بإكمال أبحاثه في العلوم الإسلامية والعلوم السياسية والإعلام ليحصل على درجات أكاديمية مرموقة في تخصصات عديدة، معرفته الموسوعية اعتمد فيها على التراكمية في الأبحاث وتنوع العلوم ومصادرها فكانت صورة الشرق حاضرة لديه في كل خطوة، تلك الصورة التي درسها في اتجاهات عديدة كان آخرها أطروحته عن السينما المصرية.

استطاع من خلال تلك الصورة رؤية ما يحدث هناك بعيداً عن تعقيدات المناصب الحكومية والسياسية، فاشتغاله في العمل الصحفي من خلال تعيينه مراسلاً لشؤون الشرق الأوسط لصالح جريدة «دي تسابت» الصادرة في هامبورغ ثم انتقاله إلى برلين العاصمة متفرغاً ككاتب ومستشار في العديد من المؤسسات الإعلامية، مكنه من البقاء في دائرة رصد الحدث بعيون مغايرة لمصلحة السياسة التي تحكمها قيود عديدة.

الحركات المتطرفة والربيع

لودرز طرح مؤخراً رؤيته لنشوء التطرف في الشرق ووصوله إلى الغرب، حيث ربط ذلك عائداً إلى تاريخ المنطقة القريب، ذلك التاريخ الذي ترك آثاره على الحاضر الأني في مقارفات كثيرة بدأت بالدعم الأميركي للحركة الاحتجاجية التي سيطر عليها التيار الديني في إيران ضد حكومة مصدق، وصولاً إلى نظام إقصائي يسعى لبث الخراب حوله وفي أي مكان تصل له أيادي، خراب سببه اشتراك ضباط إيرانيين بقيادة فرق عسكرية للجيش السوري في معاركه ضد الشعب الثائر على السلطة، يتناوله لودرز من خلال إدانة واشنطن التي تتابع بصمت ما يحدث دون أي تدخل، فالتصدد الإيراني بأشكال مختلفة يراه الرجل تدبيراً للثورة وفكرها.

لا شك أن الربيع العربي الذي بدأ بتونس ولم ينته حتى اليوم، كان موضوعاً ملهماً لميخائيل لودرز الذي خبير التعامل مع المنطقة العربية حيث سارع إلى إصدار كتابه «أيام الغضب» الذي علقت عليه دار النشر بأن التحولات التاريخية العظيمة تحدث دون سابق إنذار في إشارة إلى ما يحدث في المنطقة العربية مع ربيع 2011، فقد حاول لودرز في الكتاب شرح ماذا تعني الثورات العربية لأوروبا في نهشيم واضح للصورة النمطية عن المنطقة العربية في ذهن الأوروبي، داعياً في ذات الوقت إلى الوقوف إلى جانب حق الشعوب المقموعة تحت نبر المستبدين في الشرق وتطلعاتها إلى الحرية والديمقراطية.

بدأ لودرز واضحاً في كتابه الذي تناول

لودرز يعود إلى التاريخ لفهم ما

يجري في الحاضر من خلال إجراء

مقاربات حقيقية مع الماضي

القريب، لذلك فقد توقع مبكراً

ضربات جوية تشنها واشنطن

على معاقل دولة العراق والشام

مستغرباً حينها من تقارب محتمل

بين الولايات المتحدة وإيران تجاه هذا

الملف، بينما تخض واشنطن

الطرف عن تصرفات

طهران في بغداد ودمشق

على حد سواء

فيه تغيرات المشهد المتسارع في دول الشرق العربي، مواصلاً فهمه العميق لكل ما يحدث وتبعات المال الصعب الذي ينتظر انسداد أفق الثورات، فراح في ما بعد يحلل ويناقش أسباب ظهور التطرف في ليبيا وسوريا واليمن مثلاً، وأضعا بعض النقاط الرئيسية حول النشوء والتطور والمستقبل.

بلغة صحفية يتناول لودرز الربيع العربي من حيث الأسباب والمقدمات والنتائج، ودور الإسلام السياسي في الوعي الجمعي الذي يري في العقيدة الإسلامية منهجا للحياة، من هذه النقطة ظهر متوقفاً للملات الخطيرة في الدول التي شهدت ثوراتها انحرافات عميقة في توجهاتها.

العودة إلى التاريخ

لم يكن غريباً على لودرز أن يعود إلى التاريخ لفهم ما يجري في الحاضر من خلال إجراء مقاربات حقيقية مع الماضي القريب، حيث كان الأرشيف جاهزاً للعودة إليه واستخراج ما يمكن سحبه على الحالة الراهنة، فتوقع ضربات جوية تشنها واشنطن على معاقل دولة العراق والشام الإسلامية مُستغرباً حينها من تقارب قائم بين الولايات المتحدة وإيران تجاه هذا الملف، بينما تخض واشنطن الطرف عن تصرفات طهران في بغداد ودمشق على حد سواء.

هذا التقارب لا يراه لودرز منفصلاً عن المشهد العام الذي يضم الأكراد والأقليات الدينية والدور التركي في كل ذلك، المنطقة عند لودرز متحدة المصير والمستقبل وحاضرها هو من يفرض صورة الأيام المتعاقبة فيها بارتكاز كبير على الإرث الماضي وتبعاته.

يتساءل ميخائيل لودرز عموماً يجب تقديمه للسنة الذين يقعون بين فكي

أن يرسم الصورة للمشهد القائم في ظل تحلي الجميع عن هؤلاء الذين يسمعون الوعود دائماً بالانتصار رغم تعرضهم لحالات إبادة حقيقية في مناطق مختلفة.

هذه الصورة يضعها ميخائيل لودرز أمام السياسيين الأوروبيين الذين يُشكل لهم إرهاب التنظيمات الإسلامية عقدة حقيقية، بينما يتغاضون عن الدور والأحلام الإيرانية في المنطقة، بل ذهبوا أبعد من ذلك إلى عقد الصفقات المستعصية بسنين طويلة مع طهران اقتناصاً للحظة تاريخية تسعى فيها إيران إلى ترسيخ وجودها ضمن فرض سياسة الأمر الواقع.

لا شك أن اللغة العربية التي يُتقنها ميخائيل لودرز تعطيه قدرة على مخاطبة العقل العربي والولوج بشكل أو باخر إلى أدق التفاصيل في النمطية الذهنية العربية التي تحاول جاهدة نبذ تهمة الإرهاب عنها، وإسقاط

حال الإرهاب التي يتعامل بها الأخر أو يتخذها وسيلة للتواصل معها، فضلاً عن دراساته العميقة في العلوم الإنسانية والإسلامية، تلك التي أعطته بعداً آخراً للقدرة على تحليل الخطاب الذاتي التي تُصدّره الجماعات المُقاتلة في سوريا والعراق، وكل هذا

أضاف له قراءات تاريخية عميقة تتعلق بالصراعات في الشرق واتجاهاتها العديدة في بنية الامتداد الجغرافي ضمن تنوع العام في أعراق وطوائف وإفنيات تفرض وجودها على أساس المحاصصة في الاوطان منذ انطلاق ثورات الربيع العربي التي داهمت الجميع كما يصفها لودرز.

نحن هنا أمام حالة أوروبية قادرة على تحقيق الخطاب الذكي وتحليله من خلال ارتكازات تشبه إلى حد بعيد الارتكازات العربية العامة في خطاب الآخر مع فهم حقيقي للذهنية الأوروبية ومخاوفها من كل ما هو قادم من الشرق، لذا نرى لودرز يتعد عن العواطف في قراءته للمشاهد المتعاقبة سواء كانت سياسية أم عسكرية، فما يفرض نفسه أمام الرجل يقوله ببناء على مُعطيات الحالة.

### السياسة والعسكرة

لا رغب التطور العسكري من جهات عديدة في مشهد الشرق الأوسط إلا أن لودرز في أحاديثه كان قادراً على الفصل بين مسارين الأول سياسي والثاني عسكري، فالثاني اعتبره لودرز طارئاً وأني بينما الأول أي السياسي فهو ثابت خاضع لمقولات المصالح المختلفة للأطراف المتقاتلة وعلفائها، هذا المنهج في البحث لم يقتصر فقط على قراءته في مشهد الشرق الأوسط بل تعداه إلى أبحاثه العديدة وإصداراته المتنوعة في إعادة فهم ما هو قائم على أساس الفهم التاريخي لأسباب النشوء، تلك الأسباب التي فرضت نفسها في طبيعة الحال بوصفها حدثاً أيضاً!

الحدث الذي ارتبط مع الإرهاب لم يتركه لودرز في عبثية القول محاطاً بكثير من علامات الاستفهام بل طرح نظريته القائمة على التطور العالمي في نشأة هذا الإرهاب الطارئ، التطور كان في البداية حين دعمت واشنطن دكتاتورية الشاه ثم الإطاحة

به، لينشأ النظام الإقصائي الذي يسعى لنشر الخراب في الشرق الأوسط من خلال ميليشيات طائفية امتهنت القتل، لبقى السؤال يلخ على متابعي ميخائيل لودرز حول عدم اشتغاله في الدائرة السياسية الألمانية أو الأوروبية واكتفائه بمتابعة الأحداث وتحليلها والتعليق عليها.

التورط العسكري لجهات عديدة في

مشهد الشرق الأوسط يراه لودرز

منفصلاً عن المسارات السياسية،

فالأول يعتبره لودرز طارئاً و أنياً، أما

الثاني أي السياسي فهو ثابت خاضع

لمقولات المصالح المختلفة للأطراف

المتقاتلة وعلفائها



الحركة الاحتجاجية في إيران اتخذت طابعا دينيا بعد إسقاط الأميركيين لحكومة مصدق وتمكين الشاه، وأدت إلى ظهور ما عرف بثورة إسلامية

الناقد عبدالرحيم العلام يصف محمد زفزاف، الذي بدأ مشواره الإبداعي شاعراً في أوائل الستينات من القرن الماضي، قبل أن يتجه في ما بعد لكتابة القصة والرواية، بأنه استطاع أن يطبع المشهد الأدبي العربي بطابع خاص يشهد له به الجميع باستيحاءه العوامل السلفية في المجتمع المغربي.

## روائي ساند الفقراء والمنبوذين وناجى ليلاه العراقية في لحظات عزلته

محمد زفزاف

### ساموراي مغربي قبض على قلمه حتى احترقت يده

يوسف حمادي

الرباط - كانت مدينة الدار البيضاء في ذلك الصباح تغتسل من صخبها الشجري والألي بالمطر، كان الفصل شتاء، وكان المرور من منطقة "عين الذئاب" بجانب البحر إلى حي "المغاريف" بعيداً يصعب الوصول إليه بسبب صخب البحر وصفير الريح القوي. كانت أرجلنا في ذلك الصباح الماطر تحدث صوتاً موسيقياً رتيباً وسط أحذيتنا السوداء الخاصة بموسم الأمطار التي يحسبها الناظر إليها جلدية لامعة، وهي في الحقيقة بلاستيكية مائبة. لقد كان حي المغاريف يومذاك بعيداً لا بد لنا من ركوب الحافلة للوصول إليه، فحي المغاريف، الذي غنى له الأشياخ المغاربة فقالوا "انتم المغاريف أولاد بن عريف فيكم الشريف"، وهي أغنية كان صديقي عبدالحق يرددتها كلما ذكرنا هذا الحي التاريخي في مدينة الإزدحام؛ كازا بلانكا، يوم كان حياً متكاملاً متساكناً فيما بين سكانه "بيضاوة الأحرار"، الذين لا يترددون في إكرام الزائرين والعناية بهم، لقد كان أعضاء مجموعة ناس الغيوان المعروفة يسكنون الحي المحمدي، في حين كان الروائي محمد زفزاف يعيش حياة الانفتاح والحرية، لدرجة وصف البعض لها بـ"البهيمية" في حي المغاريف.

#### ثعلب يظهر ويختفي

في ذلك اليوم الممطر، ودعت صديقي عبدالحق، الممرض المجاز الملتحق حديثاً بوظيفته الطبية بمصحة صندوق الضمان الاجتماعي، وعزجت أنا على شارع إبراهيم الروداني لأدخل في الدرب المقابل حيث يسكن صاحب رواية "الثعلب الذي يظهر ويختفي"، وبينما الأمطار وريحتها "الزفزاف"، أي القوي، على حد تعبير المغاربة بلسانهم الدارج، يكاد ينزع عنك ثيابك، كانت خطاي تسابق الريح العاتية في اتجاه ذلك البيت الدافئ، الذي ساسميه في ما بعد بيت "تلاقي أصدقاء الأديب"، فما كنت أصل بابه بأحد طوابق بناية المطلة بشرفتها على الشارع، حتى سمعت الفنان أديب الداخ يصيح بصوته الرخيم بموال شامي "يقولون ليلى في العراق مريضة"، فابتعدت عن السني محمد زفزاف موجود في البيت، وقلت في نفسي وداعاً أيها الليل والتبرد، الناتج عن غزارة المطر الذي هطل علي في ذلك اليوم. ورغم الاحترام الذي كانت تفرضه علي

بعض أعماله اليوم تدرس في الجامعات الأوروبية والأمريكية، وخصوصاً روايته الشهيرة «المرأة والوردة»، فقد احترقت شهرة زفزاف المحلي إلى العالمي بفضل ما ترجم له من أعمال إبداعية إلى عدة لغات أجنبية، واختيرت بعض قصصه ورواياته ضمن المختارات القصصية العالمية

#### أول المغاربة في المشرق

يجمع النقاد أن أعمال الراحل، القصصية والروائية، حظيت بمتابعات نقدية وتحليلية مكثفة داخل المغرب وخارجه، فأنجزت بصددها الرسائل الجامعية والأبحاث الأكاديمية. وهنا لا بد من الإشارة إلى الأطروحة الجامعية المهمة التي أعدها الباحث الإسباني راموس، الأستاذ بجامعة إشبيلية، حول الأعمال الروائية لمحمد زفزاف، ومن بين النقاد المشاركة الذين كتبوا عن آخر أعماله نذكر الناقد المصري صبري حافظ ودراسته المتميزة لآخر رواية صدرت للراحل بعنوان "أفواه واسعة".

مساره الأدبي، يثبت أن الراحل محمد زفزاف كان واحداً من الكتاب المغاربة السابقين إلى النشر في المشرق العربي، وقد تركت قصته «الديان التي تنحني»، التي نشرت في مجلة «المجلة» المصرية، التي كان يرأس تحريرها الراحل يحيى حقي،

لحيته الكثيفة المنسدلة كالشلال على وجهه الشبيه بوجوه قداماء المحاربين اليابانيين "الساموراي"، ووفرة شعر رأسه الناعم الكثيف، فإنه كان لا يتوانى في المناداة علي بـ"العروبي" أي البدوي، لينتزع مني تعليقا، كان غالبا ما بهم صديقنا الثالث في البيت، وهو سلحفاة كان أديبنا يرفع من مرتبتها لدرجة قوله "إنها أحسن من بعض البشر"، ثم يستمر نقاشنا حول نعتة إياي بالعروبي فجأة بقوله "العروبي رائي حتى أنا عروبي". معلقاً في خيلاء "ولد سوق لأربعاء الغرب"؛ وهو منطقة تجارية تقع بين مدينة القنيطرة ومنتجع مولاي بوسلهام، التي يخيل إليك، وأنت فيها، أنك في أكبر مهرجان للشواء اللذيذ، فالعابر لمنطقتها لا يقدر على العبور منها دون تمتعه بأكل شواء الكفتة المنسمة بالتوابل المغربية الطبيعية.

ورغم انتمائه إلى تلك البلدة المعروفة بشواها وفلاحتها، كانت رغبة زفزاف في الأكل قليلة جداً، لقد كنت أعد له، متى زرت، طاجينا باللحم والخضر، فكان يكتفي بأكل قليل من اللحم وما خف هضمه من الطماطم.

وكنت يومها أمارحه، خصوصا حين رفض الاستمرار في الأكل، الذي قد لا يبده أصلاً، أو يوهمك أنه يأكل وهو لا يأكل. لقد كان صاحب روايات "المرأة والوردة" و"أفواه واسعة" و"محاولة عيش"، وهذه الأخيرة يصفها النقاد بالرواية ذات الارتباط بالفقراء والمنبوذين من الشعب وأنها الرواية "التقرير الصادق" عن معاناتهم، شديد الارتباط بالفقراء، وما حميد بطل الرواية إلا واحد منهم يريد الفرار بذاته، روحاً وجسداً، من الفقر وقلة ذات اليد، لكن يكون قدره المعاناة والصراع مع الفقر الذي يلتصق به دون أن يعطيه الفرصة للخلاص منه.

النقاد يصفون رواية "محاولة عيش" بالمستوحاة من عالم الهشاشة، نحت بها الروائي محمد زفزاف

شخصه من واقع مثقل بالكدمات والآلام، ولعل أبرز ما طبع روايته تلك معاناة بطلها حميد، الشخصية الأقوى في الرواية، الذي كان يحاول في سن مبكرة السعي إلى كسب قوت والديه ببيع الصحف في البواخر والسفن التي كانت ترسو بميناء القنيطرة، عاصمة إقليم الغرب المغربي الذي ينتمي إليه الروائي نفسه، فكان حميد الشاب الطموح يتعرض للاستغلال والابتزاز من طرف حراس السفن التي كانت تنقل الخمر المعتبرة من المغرب إلى أوروبا.

كانت "براكعة" والديه، وهي بيت من قصدير، فضاء للاسترخاء في الأمسيات ومحاربة حميد في عدد من الأمور، كالحصيلة اليومية من عائدات بيع الجرائد ومناقشته في بناء "براكعة" جديدة مجاورة لتلك التي يملكها والدا، خصوصا وأنه أصبح يافعا في سن الزواج، الأمر الذي يجعل منه رب أسرة مستقل ومسؤول، بينما كانت حانات المدينة مسرحاً لأحداث التجاذب والصراع بين الأميركيين أنفسهم وبريدون لحميد أن يأكل معهم لحم الخنزير ويشرب النبيذ، فيعيش الصراع بين ما هو حرام وما هو حلال.

#### بوابة الشعر

يصف الناقد عبدالرحيم العلام الروائي محمد زفزاف بأنه بدأ مشواره الإبداعي شاعراً في أوائل الستينات من القرن الماضي قبل أن يتجه فيما بعد لكتابة القصة والرواية، واستطاع أن يطبع المشهد الأدبي العربي بطابع خاص يشهد له به الجميع، وخصوصاً ما يتصل منه باهتمامه الوفي بالمغربي في كتاباته القصصية والروائية، بما يوازي ذلك الاستيحاء من رصد وتمثل لعوالم المهمشين والمقهورين، اجتماعياً ونفسياً وفكرياً.

تمثل حياة الفقراء المقهورين والمهمشين خصوصية التي يتميز بها أدب الأديب الراحل محمد زفزاف والتي جعلته يتبوأ مكانة خاصة واستثنائية في المشهد الأدبي العربي والعالم، فيبعض أعماله اليوم تدرس في الجامعات الأوروبية والأميركية، وخصوصاً روايته الشهيرة "المرأة والوردة"، فشهرة احترقت المحلي إلى العالمي بفضل ما ترجم له من أعمال إبداعية إلى عدة لغات أجنبية، واختيرت بعض قصصه ورواياته ضمن المختارات القصصية العالمية.

إن أديبنا الكبير، الذي احمرت يده من جهة الكفين احمراراً غير طبيعي من أثر القبض على قلم الرصاص حتى الاحتراق، لم يكن قط يسعى إلى الشهرة في حياته، كما أنه لم يشهد له البتة تهاوته وراء الأضواء ووسائل الإعلام والدعاية، فالشهرة هي التي سعت إليه، غير أنها لم تستطع أن تغير من أصلته ونبل قيمه، ومن وفائه لمبادئه ومواقفه، وهو الذي عاش بسيطاً إلى حد الجرح ومات بسيطاً.

والمقموعين والمضطهدين والمطاردين في الشوارع والأرصفة والأزقة.

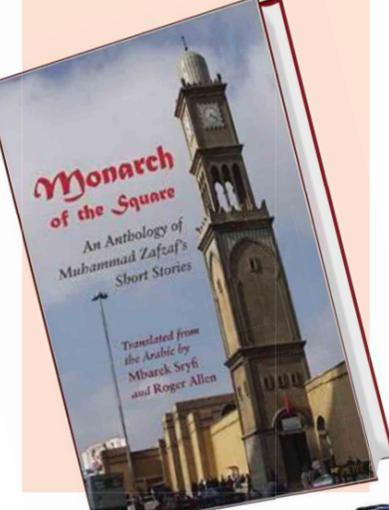
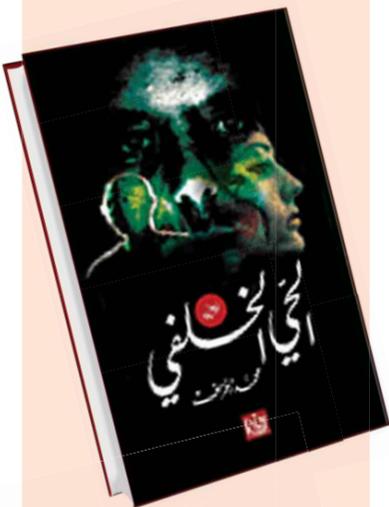
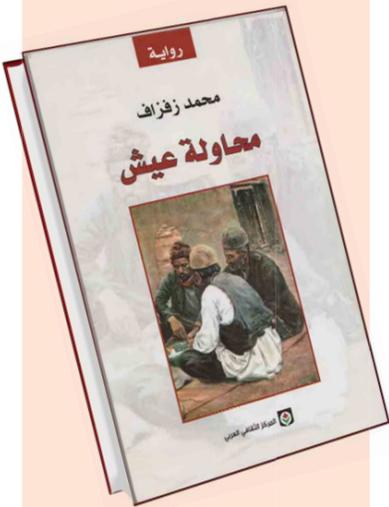
تزوج زفزاف زوجته العراقية التي كانت من بنات الموصل، وابنة عميد سابق في الجيش العراقي لقي حتفه في بغداد بداية التسعينات، فاضطرت ابنته لتترك زوجها محمد زفزاف في المغرب لتطمئن على أنها واخوتها حيث انقطعت أخبارها عن زوجها نهائياً بعد ذلك، وذهبت كل محاولاته في العثور عليها بالفشل، فشكل اختفاؤها القسري على أديبه ندبة حزن لا تنسى، وذلك سر أغنيته المحببة التي سمعها بيته وأنا أترق بابه في ذلك اليوم الماطر؛ "يقولون ليلى بالعراق مريضة"، لكن زفزاف كان ينطقها "في العراق مريضة"، المرض العضال الذي صاحبه حتى السفر به إلى فرنسا قبل أن يغادر عالماً جسداً ويبقى تراثاً.

الأقلام العراقية، وغيرها، حيث فرضت إبداعاته نفسها على أشهر تلك المجالات العريقة في وقت كان الوصول فيه إليها من الصعوبة بمكان.

الناقد العراقي شاكور فريد حسن يقول عن محمد زفزاف إنه القاص الروائي المخلص للكتابة الأدبية الإبداعية الملزمة بهموم الإنسان، فكان له حضوره الواسع ومكانته البارزة في المشهد الأدبي المغربي، وقد حظيت نتاجاته وأعماله القصصية والروائية باحترام الأوساط الثقافية والشعبية في الوطن العربي، مؤكداً أنه قامة أدبية يقف في خندق الواقعية ويستقي ويستلهم موضوعاته وعناوينه ومادة نصوصه من حركة الواقع الاجتماعي الزاخر بالتناقضات، وينقل الحكايات والصور الواقعية المثيرة للاهتمام والفضول ويرسم المشاهد من حياة المقهورين والمنبوذين

وقعاً كبيراً على قراء القصة العربية آنذاك، كما لفت الأنظار إلى هذا الكاتب المحارب في صمت، والذي استمر في نشر إبداعاته ومقالاته الأولى في أمهات المجالات العربية آنذاك "المعرفة السورية - الآداب اللبنانية

رواية زفزاف "محاولة عيش" يصفها النقاد بالرواية ذات الارتباط بالفقراء والمنبوذين من الشعب، وأنها الرواية "التقرير الصادق" عن معاناتهم، وما حميد، بطل الرواية، إلا واحد منهم، يريد الفرار بذاته، روحاً وجسداً، من الفقر وقلة ذات اليد



قصته «الديان التي تنحني»، التي نشرت في مجلة «المجلة» المصرية، التي كان يرأس تحريرها الراحل يحيى حقي، تحتفظ بوقعها الكبير على قراء القصة العربية حتى اليوم، بعد أن لفت الأنظار إلى هذا الكاتب المحارب في صمت، والذي استمر في نشر إبداعاته ومقالاته الأولى في أمهات المجالات العربية آنذاك «المعرفة السورية - الآداب اللبنانية - الأقلام العراقية، وغيرها»

أديل يلقيها البعض من عشاقها العرب بـ"أم كلثوم الأجنبية"، فلديها من الموهبة الكثير الذي لم يصل إليه أحد، سواء كان من سبقها أو من يحاول اللحاق بها، فتشارك مع كوكب الشرق بصفات عدة، منها الرصانة في الأداء على المسرح والصوت، الذي يمكن وصفه بالألماسي، والجسم الممتلئ.

## مغنية بريطانية تبتعد وتعود إلى القمة حينما تشاء

### أديل

### صوت القرن الحادي والعشرين



فادي بعاغ

عمان - يلقيها البعض من عشاقها العرب بـ"أم كلثوم الأجنبية"، فلديها من الموهبة الكثير الذي لم يصل إليه أحد، سواء كان من سبقها أو من يحاول اللحاق بها، حيث تتشارك مع الراحلة كوكب الشرق أم كلثوم في صفات عدة، منها الرصانة بالأداء على المسرح، والصوت الذي يمكن وصفه بالألماسي، والجسم الممتلئ، وأغان لا يمكن التنبؤ لها بغير الخلود طويلا جدا، لمعت بسرعة كبيرة في عالم الفن، فهي لم تنق طعم الفشل الفني حتى الآن.

منذ صدور أول البوم لها في 2008 حققت نجاحا ساحقا وجذبت الأنظار إليها، ومع مرور الوقت وبالرغم من كون اسمها فرنسيا، إلا أنها أصبحت نجمة بريطانية مشهورة ليس في بلدنا فقط ولكن في العالم كله، هي أديل التي احتفلت في شهر مايو الماضي بعيد ميلادها السابع والعشرين، بدأ عشقها للغناء مبكرا منذ طفولتها، وحصدت أهم الجوائز الغنائية وحطمت الأرقام القياسية في مسابقات الأغنيات الكبرى ومبيعات الألبومات، بالرغم من صغر عمرها وسنواتها القليلة في عالم الموسيقى، وبالرغم من وزنها الزائد وعدم تمتعها بصورة نجمة الغناء والاستعراض اللاتي يحتلن القمة على الساحة حاليا، وصلت أديل إلى مستوى النجاح والشهرة ذاته كيونسييه ومادونا وريهاننا، اعتمادا على قوة صوتها وروعة أدائها وموهبتها في كتابة وتلحين أغنياتها، وليس بشكلها أو استعراضاتها.

أعدت أديل للأذهان صورة كثير من المغنيات الأمريكيات السمراوات اللاتي اشتهرن بقوة وجمال الصوت، وأيضا السمعة، وعلى رأسهن أريتا فرانكلين وكوين لطيفة، فالمغنية البريطانية قررت أن تحذو حذوهن وتبتعد عن الصورة النمطية لنجمات الغناء اليوم اللاتي يُجَدن الرقص ويحافظن على لياقتهن، معتبرة صوتها مفتاحها نحو النجومية، وأسلوبها في الغناء طريقها نحو أن المسامح، وبالفعل حققت نجاحات كالتى حققها "البيتلز" أعرق الفرق البريطانية، وذلك بعد سنوات قليلة من احتراف الغناء، واحتلت المرتبة التاسعة في قائمة أغنى النجمات دون سن الثلاثين.

### معاناة الطفولة

ولدت أديل لوري بلو أوكنز في العام 1988 بمدينة توتنهام الإنكليزية، وتنقلت في طفولتها كثيرا، حيث كانت والدتها تربيتها بمفردها بعد اختفاء والدها، لذا حملت أديل لقب عائلة والدتها، وعاشت من طفولة صعبة بسبب تغير الأماكن التي سكنت بها مع والدتها وفقا للعمل الذي كانت تحصل عليه الأم، كان الغناء الأمر الوحيد الذي يجعلها تحتل حياتها الصعبة، فكانت في كل مرحلة عمرية ترتبط بتنوع غنائي، أديل التي بدأت الغناء في عمر الرابعة كان لفريق "سبايس جيرلز" تأثير كبير على تكوينها الفني كما تقول دائما في مقابلاتها الصحفية.

في سن الرابعة عشرة تحولت إلى نمط موسيقى " آر . بي " حيث تأثرت بكل من الراحلة ألبا وفريق دستنيزتسايلد والنجمة ماري جي بلايدج، في تلك المرحلة أيضا بدأت أديل تتابع نجيمات الجاز الأمريكيات مثل إيتا جيمس وإلا فيتزجيرالد، وكانت تستمع لأغنياتهان ساعة كل ليلة وتدرّب صوتها على تقليد أدائهن.

في العام 2006 تخرجت أديل من مدرسة بريت للفنون المسرحية والتكنولوجيا، وبدأت تفكر في احتراف الغناء، خصوصا وأن المغنية ليونا لويس كانت من بين زميلاتها في الصف، ولكنها لم تعتمد على الوسائل التقليدية لاختيار المواهب الفنية، فافتشافتا وتعاقدها مع شركة "إكس. إل" للإنتاج كان عقب عرض أحد أصدقائها لثلاثة تسجيلات صوتية لها على موقع "ماي سبايس" في العام 2006، وبالفعل ظهرت أول أغنياتها الفردية "أصل المجد" في أكتوبر 2007 وفسح المجال أمامها لإنتاج أول ألبوماتها الغنائية لتبدأ احترافها الفعلي بعد سنة واحدة.

### أديل صاحبة الألبوم الأول في القرن 21

اشتهرت أديل مع إطلاق أول البوم لها، الذي حمل عنوان "19"، والذي كتبت بنفسها معظم أغانيه، ليحقق مبيعات تجاوزت 6.5 مليون نسخة بجميع أنحاء العالم، وحل الألبوم في المرتبة الأولى في أول أسبوع من إصداره، وقبل الألبوم بأسبوعين طرحت أديل أغنية وصلت إلى المرتبة الثانية في بريطانيا.

أما ثاني ألبوماتها "21"، الذي طرحته عام 2011، فقد حل في المركز الأول في 28 دولة حول العالم بمبيعات وصلت إلى 208000 من النسخ في أول أسبوع، ومع مرور الوقت وصلت مبيعاته إلى 26 مليون نسخة، وكان أكثر الألبومات مبيعا خلال القرن الحادي والعشرين في بريطانيا، ورابع أكثر الألبومات مبيعا في تاريخ بريطانيا.

نالت أديل نصيبا كبيرا من الجوائز، فبعد أول البوم نالت جائزة "أفضل فنان جديد" عام 2009، وفي 2010 ترشحت لجائزة الغرامي عن أفضل أداء صوتي لأنثى، وفي غرامي 2012 حصلت على ست جوائز من ضمنها أفضل ألبوم في السنة، وفي ديسمبر 2012 حصلت أديل على لقب "فنان السنة"، وتوج البومها بـ"اليوم السنة".

استمرت في نيل الجوائز، ففي بداية عام 2013 فازت بجائزة جولدن غلوب عن "أفضل أغنية أصلية"، وفازت بنفس الجائزة في حفل توزيع جوائز الأوسكار 85، وفي الغرامي 2013 فازت بجائزة واحدة عن فئة "أفضل أداء منفرد" كما مُنحت أديل رتبة عضو في الإمبراطورية البريطانية لإسهاماتها في مجال الموسيقى، وقام ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز بتكريمها عن مجمل أعمالها الغنائية.

فاجأت أديل جمهورها في لقاء تلفزيوني عبر قناة بي بي سي، بكشفها عن فترة من حياتها، عاشت فيها تحت تأثير تعاطي الكحول، ما أثر سلبا في طريقة غنائها وفي حياتها بشكل عام، حيث اعترفت بأنها فقدت السيطرة على حسابها الخاص، في موقع

أول ألبوم لها، يحمل عنوان «19»، وهو الذي كتبت أديل معظم أغانيه بنفسها، ليحقق مبيعات تجاوزت 6,5 ملايين نسخة في جميع أنحاء العالم، وحل في المرتبة الأولى في أول أسبوع من إصداره

التواصل الاجتماعي "تويتر"، مع بداية حياتها الفنية، حين غرّدت رسائل غير لائقة، وهي ثملة. وأضافت النجمة البريطانية في اللقاء ذاته أنها كانت ممنوعة من استخدام "تويتر" من قبل مدير أعمالها، لأنها كانت تغرد تحت تأثير الكحول بطريقة غريبة جدا، بالإضافة إلى استخدامها عبارات لم يكن يفهمها أحد، ما أوقعها في عدد كبير من المشكلات، ولذا اتجهت إدارة أعمالها إلى منعها من استعمال السوشال ميديا.

تحدثت أديل عن تحسّن حالها

بعد التقليل من تناولها الكحول في الفترة الأخيرة، إذ وصفت الإفراط في تناول الكحول بالتعذيب في حد ذاته، خصوصا بوجود الأولاد، وهي الأم والنجمة التي تعود إلى الغناء بعد 3 سنوات من الانتظار والابتعاد عن الساحة، اللقاء كان بعد يومين من إطلاق أغنياتها الأخيرة "مرحبا".

أديل مقلّة جدا في لقاءاتها الإعلامية، حيث كان أشهرها على الإطلاق ظهورها في برنامج "ساترداي نايت لايف" الذي قدم لها دفعة قوية لتحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.

لحقيق النجاح في الولايات المتحدة، حيث حصلت الحلقة على أفضل معدل مشاهدة منذ 14 سنة في تاريخ البرنامج بـ 17 مليون مشاهد، وغنت أديل خلال الحلقة أغنيتين هما "مطاردة الأرصفة" و"الكثف البارد"، وفي اليوم التالي تصدرت البومها الأول "19" قائمة "أيتونز" لأفضل الألبومات ووصل إلى المرتبة الخامسة على موقع أمازون، بينما صدرت أغنية "مطاردة الأرصفة" إلى أفضل 25 أغنية في الولايات المتحدة الأميركية.



أن تحصد من خلالها العديد من الجوائز أهمها أوسكار أفضل أغنية وهي الجائزة التي يلهت وراءها مطربو العالم، فإن أديل حصدها بمنتهى السهولة دون أن تقصد أو تخطط، فملاح الفرحة وعدم الاستغراب التي ظهرت على وجهها وقت الإعلان عن الجائزة أكبر دليل على ذلك.

وتأتي الخطوة التي اتخذتها أديل للخلف قليلا، مخالفة لتوقعات الكثيرين، بان تهتم أكثر بأعمالها الفنية وأن تحافظ على المكانة الكبيرة التي اتخذتها في مطلع العام 2013، فبعد أن أصبحت خلال أيام قليلة الحجرة القوية بين المطربات البريطانيات، اختارت النجمة البريطانية أن تلتقط أنفاسها ولا تركز وراء النجومية، وأن تركز في حياتها العاطفية حين قررت أن ترتبط بصديقها سايمون كونيكي وتهتم أكثر بالعباية بطفلها الذي أنجبت في 2012، وألا تتشغل بالنجومية على حساب حياتها العائلية.

### ثاني ألبوماتها «21»، الذي طرحته

أديل عام 2011، يحل في المركز

الأول في 28 دولة حول العالم

بمبيعات وصلت إلى مئتين وثمانية

آلاف نسخة في أول أسبوع، ومع مرور

الوقت وصلت مبيعاته إلى 26 مليون

نسخة، وكان أكثر الألبومات مبيعا

خلال القرن الحادي والعشرين في

بريطانيا، ورابع أكثر الألبومات مبيعا

في تاريخ بريطانيا

### تعاون مع مخرج مصري

خطوات أديل دائما تحمّل النجاح فهي قادرة على التخطيط للنجاح الساحق بالفطرة، وهذا ما جعل أغنية "مرحبا" تحصد 69.034.918 مستمعا في 4 أيام فقط، وحظي الفيديو الخاص بالأغنية بأكثر من 403 مليون مشاهدة على موقع "يوتيوب" منذ 22 من الشهر الماضي وحتى لحظة كتابة هذه المقالة، كما أصدر الموقع بيانا يقول فيه إن أغنية أديل حطمت كل الأرقام القياسية الخاصة بعام 2015 من جانب عدد المشاهدات الهائل.

أغنية "هيلو" أو "مرحبا" تعد أول تعاون بين المغنية البريطانية والمخرج الكندي ذي الأصول المصرية كزافييه دولان، مخرج فيلم "مامي"، الحائز على جائزة لجنة التحكيم بمهرجان كان السينمائي 2014، وهو ابن المغني مانويل تادروس، الذي ولد بالقاهرة وعاش في كندا بعد أن هاجرت عائلته من مصر.

تم تصوير الأغنية بواسطة كاميرات "أي ماكس" التي تستخدم للمرة الأولى في تصوير فيديو كليب غنائي، واختار المخرج

الذين نشرها الأغنية عبر حساباتهم الشخصية على مواقع التواصل، وكتبوا كلمات ونشروا صوراً لهم بعيون باكية، توضح مدى تأثرهم بالأغنية الجديدة التي وصفوها بالرائعة.



إحصائيات الأهداف تقول إن الريال سجل في مرمى البارسا 278 هدفا بينما سجل الكتلانيون في مرمى الملكي 268 هدفا، ويحمل ليونيل ميسي مع مواطنه الأرجنتيني الأسباني دي ستيفانو الرصيد الأكبر من الأهداف في لقاءات الكلاسيكو ضمن الليغا الأسبانية برصيد 14 هدفا.

# وجوه

## البارسا والنادي الملكي في صراع تنقبض له أنفاس مئات الملايين في العالم

### الكلاسيكو

### طبول حرب تقرر اليوم في الميادين الرياضية



باسل الحمدي

لا بد من تقسيم تاريخ الكلاسيكو إلى مرحلتين: ما قبل الجنرال فرانكو ومرحلة ما بعده، لأن فرانكو يمثل نقطة تحول رئيسية في تاريخ الكلاسيكو بعد أن حول التنافس بين الفريقين من تنافس رياضي إلى سياسي وربما كان في بعض الأحيان يحتاج لأسلحة فتاة حتى يصبح التعبير ليتحول إلى "صراع عسكري" أيضا.

### الكلاسيكو والجنرال

منذ تأسيس برشلونة عام 1809 كان واضحا أن النادي بني على أسس قومية كتالونية، بينما تأسس نادي ريال مدريد بعد ثلاثة سنوات وكانما أدرك المؤسسون أن النادي الذي حمل فيما بعد صفة النادي الملكي أو نادي مدريد الملكي سيكون النذ المناوئ لسياسة كتالونيا الانفصالية على الساحة الرياضية، أي في الجهة المقابلة للمعركة التاريخية الأزلية.

اللقاء الأول جمع النادييين في العاصمة مدريد ضمن مباريات كأس كوروناسيون في الثالث عشر من شهر مايو عام 1902، وانتهى لمصلحة برشلونة بثلاثة أهداف لهدف، وأكد برشلونة تفوقه في أول لقاء رسمي جمعها في السادس والعشرين من شهر مارس عام 1906 بذات النتيجة، إلا أن الندية السياسية لم تكن موجودة فالريال حينها كان ناديا لا يمثل سياسيا طرفا من الأطراف، إلى أن منحه

### الكلاسيكو الأشهر يتمثل في لقاء

### برشلونة مع ريال مدريد الذي ظهر

### فيه لاعبو برشلونة وهم يتحركون

### وكانهم دمي تقيدها خيوط بأيد

### مشلولة، وكانت مفاجأة مثيرة،

### فالنتيجة تجاوزت ما يقوله المنطق

### وانتهت بأحد عشر هدفا للريال

### مقابل هدف يتيم لبرشلونة، يومها

### دخل جنود الجنرال فرانكو إلى غرفة

### ملابس لاعبي برشلونة رفقة عمدة

### مدريد، وقاموا بتهديد اللاعبين

### بمصير مشابه لما حدث للشاعر لوركا

الفونسو الثالث عشر عام 1920 صفحة بين الريال الذي الحق به التاج الملكي والبارسا المدافع عن القومية الكتالونية أمام هيمنة ملوك مدريد، لكنها بطبيعة الحال لم ترق إلى مستوى الصراع ويمكن أن توصف بمرحلة إرهابات ما قبل الصراع وقبل أن يشعل الجنرال فرانكو فتيل الأزمة.

في الثامن عشر من يوليو عام 1936 قام الجنرال فرانسيكو فرانكو المدعوم من الأنظمة النازية والفاشية بانقلاب عسكري في أسبانيا ضد الجمهورية الأسبانية بقيادة حزب الجبهة الشعبية، ليتمتع بعدها بسلطة مطلقة، ولم يكن هناك من يقف بوجهه سوى صيحات أبناء إقليم كتالونيا المناهضة لحكومة مدريد المركزية، لذلك أراد فرانكو أن يهض كل الدعوات التي تشكل خطرا على عرشه ورغم أن النادي الكتالوني لم يكن النادي الوحيد الذي يمثل إقليم كتالونيا إلا أنه يعتبر رمزا للقومية الكتالونية.

أمر الجنرال فرانكو قواته بقصف منشأة النادي ليرافق ذلك مع سياسته التي فرضها بسحق كل معالم القومية الكتالونية، واعتقل رئيس نادي برشلونة جوسيب سونال الذي حمل أعباء الهوية القومية لنادي برشلونة خلفا لخوان غامبر وأعدمه ميدانيا دون أن يخضعه لمحاكمة.

سيطر فرانكو عام 1938 على إقليم كتالونيا وقام طيرانه بقصف النادي واحتل جنوده منشآته ونهبوا محتوياتها، وعين أحد مواليه الذي يدعى إنريكي بينيرو رئيسا للنادي، منع إنريكي جماهير برشلونة من عزف النشيد الكتالوني وأمر باستخدام اسم النادي باللغة الأسبانية بدلا من الاسم الأصلي باللغة الكتالونية، وحذر من استخدام أي دلائل تشير إلى ارتباط نادي برشلونة بالهوية الكتالونية للإقليم بناء على أوامر من الجنرال فرانكو.

في شهر يونيو عام 1943 التقى ناديا برشلونة وريال مدريد في الدور نصف النهائي لكأس ملك أسبانيا، انتهت مباراة الذهاب لصالح برشلونة بثلاثة أهداف نظيفة، وكان نادي ريال مدريد اليد التي يضرب بها فرانكو ويثبت فيها جبروته على الساحة الرياضية، خاصة وأن النادي المردي يعتبر رمزا للملكية الأسبانية منذ أن منحه الملك الفونسو الثالث عشر لقب النادي الملكي.

الجميع كان ينتظر أن يصعد برشلونة على منصة التتويج وهذا ما لا يروق للجنرال فرانكو بطبيعة الحال، انطلقت مباراة الإياب ولاعبو برشلونة يتحركون وكانهم دمي تقيدها خيوط بأيد مشلولة، لقد كانت مفاجأة مثيرة، فالنتيجة تجاوزت ما يقوله المنطق وانتهت بأحد عشر هدفا للريال مقابل هدف يتيم لبرشلونة، قبل يومها إن جنود الجنرال فرانكو دخلوا إلى غرفة ملابس لاعبي الفريق

الكتالوني برفقة عمدة مدريد، وقاموا بتهديد اللاعبين بمصير مشابه لما حدث للشاعر لوركا وغيره من الرموز الكتالونية، وتناقلت وسائل إعلامية الرسالة التي نقلها رجال فرانكو للاعبين برشلونة "لا تنسوا أن سحاء النظام الذي تغاضى عن نقص وطنيتكم، هو السبب الرئيسي والوحيد في استمراركم باللعب".

لازالت تلك الحادثة تعصف بأذهان الكتالونيين والمدريديين رغم أن مجرياتها كانت كصندوق أسود عثر عليه دون أن يسجل تفاصيل تروي الحادثة، هكذا جعل الجنرال فرانكو للكلاسيكو أبعادا سياسية لم تخمد نيرانها حتى ساعة كتابة هذه السطور.

### دي ستيفانو وفيغو ورأس الخنزير

يعتبر الكتالونيون ارتباط اللاعب بعقد مع البارسا كالزواج الكاثوليكي الأبدي السائد في مدينة برشلونة، بينما الفارق بينهم وبين الريال أنه لا توجد موانع دينية أو قانونية تحرم انتقال اللاعب إلى نادي ريال مدريد، لكن عليه أن يعلم أن المجتمع الكتالوني لن يتقبل ذلك ويتشبهه بالطلاق غير الشرعي ويعتبره خيانة غير قابلة للغفران.

عام 1953 وقع نادي ريال مدريد عقداً مع النجم الأرجنتيني ألفريد دي ستيفانو لاعب نادي ميوناريوس الكولومبي آنذاك، وفي ذات الفترة وقع برشلونة عقداً مع نادي ريفر بليت الأرجنتيني يقضي بانتقاله إليه بعد انتهاء عقده مع النادي الكولومبي، لكنه في تلك الفترة كان مرتبطا مع النادي الكولومبي حتى 1954 ومطالباً بالعودة إلى ريفر بليت في 1955، وفي شهر مايو عام 1953 توجه دي ستيفانو إلى مدينة برشلونة للاتحاق بالبلوغرانا، لكن الداهية سانتياغو برنابيو

رئيس النادي الملكي آنذاك أقنع دي ستيفانو بالعدول عن قراره والتوجه إلى العاصمة مدريد، رفعت القضية إلى الاتحاد الدولي لكرة القدم الذي وقف عاجزا عن حل الصراع الحساس بين ناديين تتجاوز فيه ساحة الصراع أبعادها الرياضية، ورفض الاتحاد الأسباني اعتماد عقد دي ستيفانو مع كلا النادييين.

وعليه تم التوصل إلى صيغة توافقية يلعب بموجبها دي ستيفانو في أسبانيا أربعة مواسم مناصفة بين الفريقين تبدأ الفترة الأولى مع الريال ثم يعود إلى برشلونة، إلا أن الكتالونيين قرروا فيما بعد الاستغناء عن خدمات دي ستيفانو الذي قاد الملكي لإنجازات تاريخية وحمل معه خمسة القاب في دوري أبطال أوروبا وثمانية القاب في الدوري الأسباني.

مرت سنون طويلة على قضية دي ستيفانو وباتت طي النسيان، إلى أن أعلن النادي الملكي تعاقد مع النجم الأول لنادي برشلونة البرتغالي لويس فيغو عام 2000، فكان ذلك القرار أشبه "برمي قنبلة يدوية بين الناس"، هذا ما قاله النجم الهولندي فرانك ديبور لاعب برشلونة تعليقا على الحادثة.

لعنات جماهير برشلونة لاحقت لويس فيغو وصيحات الاستهجان لم تكن لتهدأ دقيقة واحدة في كل مباريات الكلاسيكو التي لعب فيها أمام ناديه الأم برشلونة، ورمى عليه أحد مشجعي برشلونة رأس خنزير وهو يستعد للعب ركلة ركنية في موسم 2011 تعبيرا عن غضبه، عقب فيغو على تلك الحوادث قائلا "أكره مواجهة برشلونة فانا أحب هذا النادي ولكنه يجبرني بجماهيره على الإصرار على وضع الأهداف في شبكته".

### الباسيلو عقدة الكلاسيكو

أكثر ما يخشاه البارسا والريال أن يجبر أحدهما باللقاء تحية الباسيلو للأخر، وهي تقليد متبع في الليغا الأسبانية فعندما يحسم النادي المتصدر لقب الليغا يتطلب على لاعبي الفريق الخضم الوقوف على ممر ويصفقون ويحيون الفريق الذي حسم لقب الدوري لحظة دخوله، لقد حصلت تلك الحادثة ثلاث مرات في تاريخ الودعة فتلقى الريال التحية مرتين مقابل مرة واحدة تلقى فيها برشلونة التحية، إلا أن ثلاثة حوادث أخرى عوفية حصلت نال خلالها لاعب من النادييين التصفيق من قبل جماهير النادي الأخر وهذا قلما يحدث وإن حدث فاعلم أن امرا عجيبا أقرب إلى المستحيل قد حدث، عام 1980 تلقى لوري كوينغهام لاعب ريال مدريد تصفيقا حارا من جماهير برشلونة لحظة خروجه من أرض الملعب بعدما تالق وكان نجما مميذا حسم النتيجة لصالح ناديه وقلب التوقعات، وبعدها بثلاثة مواسم بادرت جماهير ريال مدريد بالتصفيق للنجم الأرجنتيني ماريدونا لاعب برشلونة حين ركض من منتصف الملعب متجاوزا اللاعبين الواحد تلو الآخر إلى أن وصل المرمى وجعل المدافع يصطدم بالقائم بينما الكرة تدخل الشباك، وكانت آخر مرة تكررت فيها الحادثة عام 2005 عندما فرض رونالدينيو نفسه كالمساحر الذي يبهر جماهيره وهو يقدم أعباه العجيبة.

### صراع الأرقام

نادراً ما تنتهي مباريات الكلاسيكو دون أن تسجل رقما تاريخيا، فالصراع في الكلاسيكو لا يقبل القسمة على اثنين، تقول الإحصائيات التاريخية إن زملاء الهولندي يوهان كرويف أسطورة برشلونة سجلوا نتيجة كبيرة على أرض البرنابيو بخمسة أهداف نظيفة لا تزال تذكراها حاضرة، ولعب الفريقان في الليغا 170 كلاسيكو حقق الريال فيها 71 انتصارا بينما فاز برشلونة 67 مرة وتعادل الفريقان 32 مرة. تقول إحصائية الأهداف إن الريال سجل في مرمى البارسا 278 هدفا بينما سجل الكتلانيون في مرمى الملكي 268 هدفا، ويحمل ليونيل ميسي مع مواطنه الأرجنتيني الأسباني دي ستيفانو الرصيد الأكبر من الأهداف في لقاءات الكلاسيكو ضمن الليغا الأسبانية برصيد 14 هدفا، بينما يتفوق ميسي بالحصيلة الإجمالية لكل المسابقات برصيد 21 هدفا، كما يتصدر ميسي قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في الكلاسيكو من بين تشكيلة اللاعبين الحالية حيث شارك 30 مرة، بينما يتصدر كل من تشافي هيرنانديز من برشلونة ولاعبا الريال فرانكو خينغو ومانويل سانشيز قائمة اللاعبين الأكثر مشاركة في تاريخ الكلاسيكو بـ42 مرة، ويحتفظ البرتغالي كريستيانو رونالدو برقم مميز بتسجيله سبعة أهداف في ستة مباريات كلاسيكو متتالية أقيمت بين 2011-2012 وموسم 2012-2013، وسبق وأن أقيم الكلاسيكو في مثل هذا اليوم عام 1954 على أرض النادي الملكي وحسم المرديستا نتيجة المباراة لصالحه بثلاثة أهداف نظيفة. واليوم لا أحد يعرف كيف ستجري الأمور في حرب الكلاسيكو التي تقرر طبولها عبر العالم.

### البارسا والريال أكثر ما يخشيان منه

### هو أن يجبر أحدهما على إلقاء تحية

### الباسيلو للأخر، وهو تقليد متبع

### في الليغا الأسبانية عندما يحسم

### النادي المتصدر لقب الليغا يتوجب

### على لاعبي الفريق الخضم الوقوف

### على ممر، ويصفقون ويحيون

### الفريق الذي حسم لقب الدوري

### لحظة دخوله، لقد حصلت تلك

### الحادثة ثلاث مرات في تاريخ الليغا

### فتلقى الريال التحية مرتين مقابل

### مرة واحدة تلقى فيها برشلونة

### التحية



مباريات الكلاسيكو نادرا ما تنتهي دون أن تسجل رقما تاريخيا، فالصراع فيها لا يقبل القسمة على اثنين



عن دار «الفارابي للنشر والتوزيع» ببيروت، صدر ديوان يحمل عنوان «حي البنفسج»، للشاعرة الإماراتية فواغي القاسمي، الديوان من القطع المتوسط.

صدر مؤخرًا في أميركا، كتاب بعنوان «خدم البيت الأبيض»، من تأليف كيت أندرسون برون، يتناول فيه جانبًا من الحياة داخل هذه المؤسسة الأكثر أهمية في الولايات المتحدة.

عن دار «دجلة للنشر» و«ناشرون وموزعون»، في العاصمة الأردنية عمان، صدر كتاب بعنوان «شامة بيضاء»، للكاتبة الفلسطينية إيمان زياد، يقع الكتاب في 104 صفحات من القطع المتوسط.



## شاعر يحول الخطيئة إلى وسيلة للخلاص الروحي

● مهيب البرغوثي ينعكس بنزق جروحه العميقة ● «مختبر الموت» ديوان شعر يقول إن المنبوذين هم من يرث الأرض



اللذة تبقى في مواجهة هذا الخراب المبهرج هي الحل الأمثل في ديوان مهيب البرغوثي

الخبر، هل هم جنود الاحتلال؟ هل خوذاتهم التي تحمي وجوههم هي ما يثير نزق الشاعر، فبعضها "تحتج أمطار السماء". هذه المشاعر المختلطة تجاه تلك الأوجه التي تنتهك حتى الطبيعة وصباحات الشاعر هي ترسيخ للمنفى داخل الوطن، هي علامات من الموت الذي يلوح للشاعر أن تمهل. أنا هنا حاضر لن أنسى موعدا.. هذه الأوجه لا تشبه إلا نفسها، تلوينات للغيب الذي يتقدم ببطء لينهر الأرض أن توقفي عن الدوران، فكل ما عليها ليس لشاعر، هو محكوم بالقدان، الذي الفه هذا الأخير وروضه كحيوان منزلي.

المنتحرتان اللتان اختارتا الموت لأنه لا مفر منه، لنصق في وجه الموت ولنسبقه إلى مصائرنا المحتومة، فالموت هنا نوعان، ذلك الاختياري الذي يحتفل فيه بحرية إنهاء "حياتنا"، وآخر مباغت، يأتي على حين غفلة.

### أوجه لماعة

تتردد عبارة "الأوجه البلاستيكية" في مجموعة البرغوثي أكثر من مرة فمثلا "الوجوه البلاستيكية/ التي تلمع تحت الشمس/ لا تعرف أن تقول لك/ صباح

تاويل القصيدة فعند هي منفى رامبو الاختياري، اختارها بعيدا عن مدينته، أما البرغوثي فاختار مدينته لتكون منفاه، لم يكن هناك داع ليرحل جسدا، بل حضر المنفى إليه بكل تفاصيله، لتكون الخطيئة ذاتها احتفالا بالهوية الجديدة، هوية المنفى.

أرتثر رامبو كتب المركب السكان والبرغوثي يركب ذاته في مختبر الموت ومدن الهزائم، كلاهما يحتفل ويتغنى بخطاياها شعرا فـ"الشعر، وسيلتنا لتدمير تلك الفضيلة"، إلى جانب رامبو تحضر في الديوان سيلفيا بلاث وفيرجينيا وولف،

الموت لأعب ماهر أهدافه وانتصاراته يومية، لكنه أصيب بالملل، ليغدو كعجوز في دكان قديم لبيع الكبريت، من نجا منه مصادفة يمشي نزقا، يملأ بصاقه الرصيف، هاجيا حتى ضحاياه وأقرباءه الذين حصدهم الموت وترك أشلاءهم للريح، في ديوانه الأخير "مختبر الموت"، الصادر عن "الدار الأهلية للنشر والتوزيع"، للشاعر الفلسطيني مهيب البرغوثي يقف في مواجهة الموت هاجيا، وأحيانا مداعبا، وأخرى مستلذا بالخطايا، فأعين الموت تحدق فيه، لا تهتم إلا بحصاده عاجلا أم آجلا، لتكون المذات هي سلوان جسده المؤقت إلى حين يقطف الموت ما تبقى منه.

### عمّار المأمون

□ يؤسس مهيب البرغوثي في عنوان ديوانه "مختبر الموت" لتجربته الشعرية، فالمختبر بداية هو مرحلة لإعادة النظر بما هو قائم، هو محاولة للوصول إلى صيغ وقوانين جديدة، تلك القديمة لم تعد تنفع، لا بد من محاولات جديدة، هذه المحاولات في سبيل الوصول إلى القاعدة أو ضبط الاستثناء، وفي هذه فإن الموت هو من تحت المجهر، أهو القاعدة أم الاستثناء؟ وقد

يتجلى ذلك مباشرة في عنوان القصيدة الأولى "الإنسانية تموت خلف الباب".

في مدن الموت والخراب، تفشل الإنسانية كمفهوم، لتترك ضحاياها للموت يجتاحهم نهما أحيانا، أو شبقا عذبا يتسلل بين ثناياهم، لتكون الإنهيارات هي النتيجة، رقيقة كخزف مهجّن مع روح هائمة.

يمشي مهيب البرغوثي في ديوانه بين خراب المدن، يتأمل هشاشة بكارة المدينة التي تنسى موتاتها هائمين، ليبدو نزقا منقلب المزاج، غاصا في سوداوية، لا من فشل أمام الكون بل من كونه يعلم أن الموت كالهواء ينتقل بالنفس، فالتجارب في

### ◀ في مدن الموت والخراب تفشل

### الإنسانية كمفهوم لتترك

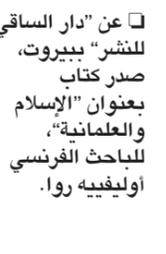
### ضحاياها للموت يجتاحهم نهما أو

### شبقا عذبا يتسلل بين ثناياهم

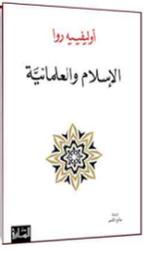
### إصدارات



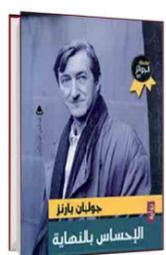
□ عن "المركز القومي للترجمة" بالقاهرة، صدرت الطبعة العربية من كتاب "تراجمية في البداية.. هزلية في النهاية" لسلافوي جيغل، وترجمة غادة الإمام.



□ عن "دار الساقي للنشر" ببيروت، صدر كتاب بعنوان "الإسلام والعلمانية"، للباحث الفرنسي أوليفييه روا.



□ صدرت ضمن "سلسلة الجوائز"، رواية بعنوان "الإحساس بالنهاية"، للكاتب البريطاني جوليان بارنز وترجمة طلال فيصل.



□ صدر عن "مركز المحروسة" بالقاهرة، كتاب بعنوان "موت الديكتاتور: أحداث القرن العشرين"، تأليف توماس جروسبولتنيج وروبيرشمتيد، وترجمة علا عادل.

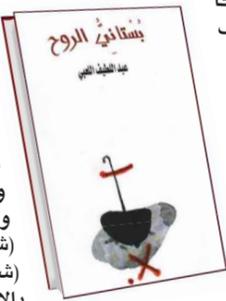


لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

## عبد اللطيف اللعبي شاعر مغربي يفجر روح المفارقة والارتياب

حريته إلا سنة 1980 على إثر حملة دولية واسعة. سنة 2009 حصل على جائزة غونكور الفرنسية للشعر. وفي سنة 2011 فاز بالجائزة الكبرى للفرانكفونية التي تمنحها أكاديمية اللغة الفرنسية.

من بين أعماله نذكر "العين والليل" (رواية)، و"عهد البربرية" (شعر)، و"قصة مغربية" (شعر)، و"أزهرت شجرة الحديد" (شعر)، و"قصائد تحت الكمامة" (شعر)، و"مجنون الأمل" (رواية)، بالإضافة إلى "يوميات قلعة المنفى" (رسائل سجن)، و"الرهان الثقافي" (دراسات نظرية ومقابلات).



لفضاءات الطفولة والحلم والموسيقى، ولتجربة الحب في لوعته الجسدية، ولمسرحها الحميم، مكابدة فتحا مستعصيا لمجهول يعرف كيف يحمي أسرار.

وعبد اللطيف اللعبي من مواليد فاس سنة 1942، كاتب وشاعر ومترجم مغربي ومهتم بالآداب الفرانكفونية. وعضو اتحاد كتاب المغرب، درس الأدب الفرنسي بجامعة محمد الخامس في الرباط، وأسس عام 1966 مجلة أنفاس.

كما اهتم بالمسرح، حيث شارك سنة 1963 في تأسيس المسرح الجامعي المغربي. اعتقل اللعبي بسبب نشاطه السياسي سنة 1972، ولم يسترجع

جوانية، أتاح لهذه التجربة إمكانية مسالة القيم والاختيارات والتجارب والمواقف والمسارات الشخصية، في صلته بالنض العام والخاص. إنه الصوت المناسب للحقيقة، الذي يعرف كيف يسخر ويفجر روح المفارقة والارتياب.

وقد اتجهت الذات، في تجاربها الشعرية اللاحقة، إلى الالتحام مجددا بهذا الصوت، على نحو جعله يعمل بصمت، دون أن يكشف عن هويته تماما. ومن هذا الموقع، مضى الشاعر يستدعي المهادي الميتافيزيقية، المتصلة بلحظات الطغج الوجودي، بعد تجربة طويلة في تليين الصخر ومقارعة الأحوال. ضمن كل ذلك، كان الاستبطان الذي يعرف كيف يؤسس للحظة شعرية مغايرة، تسائل فيها القصيدة ذاتها ولغتها، مستدعية

## قدم المرأة جرس الأرض

حيث كل المقهورين من أهل الأرض، عشاق الحياة والحريّة، سيتبعون خطاها، وسيصيرون، جميعا، ملوك الأرض. المرأة التي تعلن أنّ من يعشقها وهي مصلوبة فوق الخشبة ويصبح "أبي"، ليس هو ابنها، وإنما ابنها هو من ينزلها من فوق الخشبة، ليكون ابنها ووطنها في أن معا. المرأة التي تدرك أنّ ساقها مجدافان، وأنّ قدميها هما الزورق. المرأة التي تصرخ بأعداء الحياة، غاصبي أرضها والمستبدين والساكنتين عليهم والمتقاعسين عن مواجهتهم، أن يعودوا ولطمع عنها، ويرحلوا.

المرأة التي تبحث عن قدميها قبل البحث عن علمها، مدركة أنّ القدم علم، وأنّ الدم يتبع القدم، وأنّ اللحظة التي ترفرف فيها القدم فوق الأرض هي نفسها لحظة رفرقة العلم في سماوات الوطن. المرأة التي تعد من يتبع قدميها بتحرير الأرض، كل الأرض، لتكون له وطنا ترفرف فيه أجنحة قدميه كما يرفرف علمه.

تلك هي بعض ملامح "شامة" التي رآها معين بسيسو، قبل ما يربو على أربعة عقود، في مسرحيته "العصافير تبني أعشاشها بين الأصابع، وأرادها رمزا على نساء هنّ منبع هوية الوطن، وهنّ الوطن.

\* ناقد أدبي وكاتب من فلسطين

شيء، فما عرفت في مواجهة الموت سوى الحياة.

المرأة التي لم يكن رأسها، أبدا، محض كاس فارغ. المرأة التي تحول مقاومتها العنيدة دون أعداء الحياة ويتر ساقها لإصرار إرادتها على قطع حبل القيد وتحرير القديمين. المرأة التي بإمكان أسنانها أن تقطع هذا الحبل ولكنها تصرّ على أن ترغم عدوها على قطعه بمنشار يده.

المرأة صاحبة النّار الخالدة التي ستقطع نسل الاحتلال والاستبداد وتحرمهما التمكن من قطع نسلها. المرأة التي حرّرت بنفسها ساقها من قيود الاحتلال الأجنبي والاستبداد المحلي، وصار بمقدورها أن تمشي بقدميها فوق الأرض كي لا تفقد أبدا ذاكرة الأرض.

المرأة التي تصرّ على حماية ساقها بكفيها بعد أن فكت أغلالها بمقاومتها العنيدة، وتحزرت. المرأة التي تريد لقدميها أن يحملاها إلى "ذاك البستان".. المرأة العاشقة التي لا تفقد فم من تهوى فوق فمها، ويده فوق يدها، ودمه في دمها، كاشامة فوق الخد.

المرأة التي تخطو صوب البستان وتدعو الناس أن يخطوا خلفها، والتي تدرك أنّ اللحظة التي تلامس فيها قدميها الأرض ستكون لحظة للثورة والفرح،

هويتها الملتحمة.

المرأة التي وصلت إلى الزنزانة لأنها كانت تقود العربة ضدّ قوانين شوارع هذا العالم؛ وما ذلك لشيء إلا لأنها ترفض العالم الذي اقتلعها من وطنها، فأذلها وأفقرها وانتهك إنسانيتها وسلب حقوقها، وأفقدتها قدرة الحصول على خاتم تزيّن به إصبعها ذات يوم.

المرأة التي يتصوّرها أعداء الحياة خطرة جدا لأنها لو اشتتمّت النطفة لحملت.. أو لأنها لو أمسكت عود كبريت في يدها لأشعلت شموسا تضيء عتمة الدياميس.. المرأة التي لا تزال تحمل في قدميها المصفدتين بالأغلال نطفة الأرض، أرضها، رغم سنوات الاقتلاع والرحيل والأسر والقيود وضراوة المنفى.

المرأة التي أحال المستعمر المحتلّ، الذي أسرها وقبّدها، دمها إلى بحيرة أفيون، فتمزّدت وانفطفت وانقضّت على سجانها حتى أسألت دمها كي لا يصعب سماً إن كف عن الجريان. المرأة التي لا يراها أعداء الحياة جميلة إلا حين تكون تحت القطن وتحت الأربطة البيضاء.

المرأة التي تعرّضت لكل ظلم وعسف من قبل عدوّ متوحّش فما كتفت، أبدا، عن الرّفص والانفراض، وما كان لها أن تنطق، في وجه شرارسته، سوى الكلمة "لا". المرأة التي اختارت الانتماء إلى الأرض رغم كل

□ الرباط - ضمن منشورات بيت الشعر في المغرب لسنة 2015، صدر كتاب بعنوان "بستاني الروح" للشاعر المغربي عبد اللطيف اللعبي، ويشتمل "بستاني الروح"، الذي يقع في 377 صفحة من القطع المتوسط وفي طباعة أنيقة، وقد صمم غلافه التشكيلي الشاعر عزيز أزغاي، على ثلاث مجموعات شعرية هي: "قريني العزيز"، ترجمها الشاعر عبد الهادي السعيد، و"منطقة الاضطرابات"، ترجمها الشاعر عيسى مخلوف، و"الفصل المفقود، يليه حب- جكرندا"، ترجمها الشاعر جمال خير.

في "بستاني الروح" تتجدد شاعرية عبد اللطيف اللعبي، عبر ثلاثة كتب شعرية تمثل تجربته في الألفية الثالثة، حيث القرن الذي جعل الذات تنفتح على نفسها الأكثر



عبد الرحمن بسيسو

□ المرأة التي تظلم مغفلة الاسم حتى ينطقه الممرض إذ يذكرها به، المرأة التي هي نظيرة ليلن جبل التوباء، وتوأم بائعة الزنق في الرملة. المرأة الجريحة، المكسرة العظم، المقيت جسمها كله بالجسب والأربطة البيضاء. المرأة التي تريد أن تلد من قدميها، وتناضل من أجل تحريرهما وفك أربطة الجبس عن جسدها المقيت بأكمله. المرأة التي ترى أنّ الوقت منشار تريد أن تقطع به قيد قدميها لتفك أغلالها. المرأة التي تسال الآخرين الذين قيدوها ويجرسون قيديها "من أنتم؟"، فيما هي تسال نفسها "وأنا من؟".

المرأة التي تحاول استعادة اسمها من خلل ذاكرة ملفوفة بالناش. المرأة التي تعرف، من ضمن ما تعرف، أنها ترزح تحت القيد منذ سنوات طوال، وأنّ ساقها معلقتان من دون إرادة منها، وأنّ توقف قدميها عن المشي سيجعلها "تفقد ذاكرة الأرض"، وأنها لو مشت لن تفقد شيئا غير أغلالها والقطن.

المرأة التي يعكس اسمها وتحولات هويتها اسم وطن وشعب وتحولات

صدر عن منشورات الجمل كتاب «فلك النص في الغناء العراقي: دراسة في مضامين النصوص الغنائية العراقية 1920-1980»، للكاتب علي ناصر كنانة.



صدرت حديثاً عن دار المصري للنشر والتوزيع بالقاهرة، مجموعة قصصية جديدة للكاتب محمد سلامة، تحمل عنوان «ومضة عشق».

عن دار الرسم للنشر والتوزيع ببيروت، صدرت مجموعة شعرية جديدة للشاعرة اللبنانية زهرة مروءة، موسومة بـ «الحياة على دفعتا».



## جائزة كتارا للرواية العربية تستنجد بمنظمة الألكسو

● الهدف الأبرز هو تعبيد طريق الأدب العربي إلى العالمية



خالد السليطي: جائزة كتارا مشروع ثقافي مستدام



المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

ولكن يبدو أن الجائزة أسالت لعاب الكثير ممن يريدون أن يكونوا أطرافاً في إدارتها، خاصة بعد اعتراف مجلس وزراء الثقافة العرب في قمة الرياض بالمملكة العربية السعودية والجامعة العربية بالجائزة، فبدأت بعض السهام تتوجه للجائزة التي منحت الكثير من الأمل للكاتب الشباب، خاصة في ما يتعلق بالأعمال التي لم تنشر، وكذلك في ما يخص ترجمة الأعمال الفائزة والتعريف بالأدب الروائي العربي الذي سيترجم إلى خمس لغات عالمية.

لم يكن لجائزة كتارا للرواية العربية أن تنحرف عن التقاليد العالمية والدولية المعمول بها، والتي غالباً ما توابك الاحترافية والعالمية من خلال كسب بعض الشرعية، ليس فقط في الانضواء تحت الأكاديميات أو المؤسسات الثقافية المعترف بها دولياً وهو أمر طيب، بل أيضاً باللجوء إلى بعضها لإضفاء الشرعية على التنسيق في بعض جوانب الجائزة، وإعطاء الدفع اللازم لطباعتها اللاحقة، وهو ما ارتأت مؤسسة جائزة كتارا فعله من خلال اللجوء إلى المنظمة العربية للثقافة والتربية والعلوم للإشراف على التنسيق للجنة تحكيم الجائزة، علماً أن المنظمة لها من عضوية

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

المحكم إلى المؤسسات التي تتبنى الإبداع والتميز، وتسعى إلى النهوض به في إطاره الطبيعي، وهو ما عملت عليه مؤسسة جائزة كتارا بلجوئها إلى خبراء منظمة «الألكسو» للتنسيق في مستوى لجنة تحكيم الجائزة، ولطالما أثبتت التجربة، أن المؤسسات التي تتبنى الصناعة الثقافية بالدعائم المحكمة والمدرسة، ترتقي بالثقافة والأدب عالمياً.

### الفلكيون

حسن الوزاني



ارتبط الإنتاج الثقافي في مجال الحساب والفلك بتمثل جعل منه، خلال فترة طويلة من تاريخ العالم الإسلامي، امتداداً للانشغالات الدينية، بل ومكوناً منها أحياناً. وتأسس ذلك على اعتبار المجالين المذكورين جزءاً من العلوم الشرعية، بحكم توقف الكثير من العبادات على جانب منهما. بل إن العالم المغربي المختار السوسني قد جمع، في كتابه «سوس العالمية»، بين الفرائض والحساب، في سياق تناوله لإنتاج علماء منطقة سوس المغربية، مبرراً ذلك بكونهما كذلك عند علماء المنطقة. وشكّل هذا التصور، بالتالي، محددات لمجالات اهتماماتهما، حيث اعتبر التوقيت، على سبيل المثال، مجالاً في خدمة معرفة أوقات الصلاة والصيام والإفطار وجهة القبلة، بينما اعتبر الحساب علماً مساعداً في الإرث.

وتجلت مظاهر امتدادات هذا التمثل أيضاً من خلال تدريس هذه العلوم وتداولها. وفي هذا السياق، تأسس تدريس علوم المجال على هدف مركزي، تتجلى بعض مظاهره في «ربط حياة المسلم بالحساب لتسوية حالات إرثه، وضبط مناسك ضلّاته وأوقات صومه»، بينما شكلت الاهتمامات الخارجة عن هذا الإطار حالات استثنائية، ومن ذلك اهتمام علماء جامعة القرويين بإمكان توحيد التاريخ الهجري بين المغرب والمشرق، بتكليف من الخليفة علي بن يوسف بن تاشفين. ويعكس منشور السلطان المغربي محمد بن عبد الله، الصادر سنة 1789، والموجه إلى علماء جامعة القرويين، هذا التصور بشكل دقيق، حيث جاء فيه «وكذلك الفقهاء الذين يقرأون الأسطرلاب وعلم الحساب، فيأخذون حظهم من الإحساس لما في تلك من المنفعة العظيمة والفائدة الكبيرة لأوقات الصلاة والميراث، وعلى هذا يكون العمل إن شاء الله».

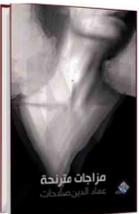
ويعكس الإنتاج الثقافي المطبوع، كما هو الأمر في حالة المغرب على سبيل المثال، جوانب هذا التمثل، حيث اهتمت معظم المطبوعات المدرجة في إطار علم الفلك، بتحديد اتجاه القبلة، وأوقات الصلاة، وضبط دوران القمر، ومنها «نزّهة النسرين والحبق في امتداد مختار المغرب إلى الشفق» لجعفر الكتاني، وهو مؤلف في تحديد وقت صلاة المغرب، و«مفتاح أجنحة الرغاب في معرفة الفرائض والحساب» لأحمد بن سليمان الجزولي الرسومي.

كما شكلت نبذة مؤلفي المصنفات المرتبطة بحقول المجال امتداداً آخر للتصور ذاته، حيث انحصرت نواتها في الفقهاء والعلماء، ومنهم محمد بن سعيد المرغيتي، وقد عُرف بنظمه «المنقع في علم أبي مرقع»، ومحمد بن سليمان الروداني، وهو عالم مشارك في عدد من العلوم، وقد اخترع أجهزة لنظرياته الفلكية، ومنها «آلة الجامعة النافعة في علمي التوقيت والهيئة»، بالإضافة إلى منظومته في التوقيت. بينما شغل الفلكيون والمؤقتون والرياضيون هامشاً محدوداً من هذه البنية. ولعل من أشهرهم ابن الموقت المراكشي الذي أدّى به اهتمامه بالتوقيت إلى درجة كتابة نشرة يؤكد فيها أن القيامة ستقوم سنة 1950.

\* كاتب من المغرب

### «مزاجات مترنحة»

#### الاستسلام للخيال



عن دار موزاييك للترجمات والنشر والتوزيع في عمان، صدر مؤخراً كتاب «مزاجات مترنحة» للكاتب الأردني الشاب عماد الدين صلاحات، الكتاب الذي ضمّ بين دفتيه مجموعة من الخواطر والتخييلات في 125 صفحة من القطع المتوسط مقسمة إلى تسعة فصول، متباينة من حيث الموضوع واللون والاتجاه، ويبسود أن التنوع الذي مرت به فصول الكتاب هو ما حدا بالكاتب لاختيار عنوانه الذي يوحي بالتقلبات، والتماهي مع التغيير، بل والاستسلام له، يترنح وترنح مزاجاته على نصل النصوص.

ويقول صلاحات في مقدمة كتابه «الكتابة داء أصبّت به يوماً، حينما تقرّر وصولي لهذا الكوكب الغلي بالكأالي والمتمسكين بالوجع، جئت كي أقتت الحصني بالحب وكي أحصي القبل بدل الخييات».

لرأسة المحرر culture@alarab.co.uk

## «البريد التاسع» وجع المشاشة في شعر الحرب

كنت فيها/ تعوي الذاكرة ككلب حارتنا اليتيم».

اللافت في نصوص المجموعة أن الشاعر لم ينشغل بتأنيث نصوصه وفق متطلبات المجاز، وإنما انشغل بالفكرة، الفكرة التي وجدت لنفسها ضمنها بعض مساحات لتجسيد مجازها الرطب يقول «أنا المحسوب على شلة الهادئين/ أملاً

كوبي بالشاي البارد/ أفخخ الغبار عن لوحة المفاتيح/ لأكتب رائحة الزعتر الحلبي».

انشغال الشاعر بالفكرة يظهر أكثر من خلال الصور الشعرية التي استمدت ظلالها من العناصر الواقعية، على الرغم من أن الشاعر حاول أن يضيف عليها ظلال البناء الفني الذي يستمد وجوده من الصور الشعرية نفسها.

لم يحاول عبود سعمو الذهاب بعيداً وتصيد المفردات، قصة شيء يشغله أكثر، القصيدة التي أراد لها منذ البدء أن تكون رسالة، يجب أن تصل حاملة معها ألمها المدوي، ولا هم لها أن ترتطم باللغة. هذا الأمر يتأكد خاصة من خلال

على أعتاب الحرب والمنافي الواسعة والأوطان المحاطة بالحنين يكتب الشعر السوري اليوم، يكتب بلغة مليئة بالمتناقضات، عبود سعمو واحد من شعراء سوريا الذين شاعت القصيدة أن تكون تجربتهم الأولى، تجربته المنشورة في مدارات الحرب والمنفى، بين وعي بالتحول وإدراك لتفاصيل الصورة المحفورة داخل الذاكرة، الذاكرة التي تحفظ الأسماء والروائع وتفاصيل الحبيبة، تلك التي تمثل عنده المدينة والأثني وسوريا، التي يرسم بكلماتها قصيدته.

مبروكة علي

هشاشتها تاتي هادئة، رطبة الوجع، تكشف الحزن السوري ولكنها لا تعريه تماماً هكذا يأتي أنيقاً مكتفياً بما تحفره القصيدة على جسد اللغة. يقول «وجه الغريب عطش قديم/ لأول وجه رأه/ لأخر رصاصة لم تقتله/ لمنتصف الطريق/ حين التناك».

ثمة خذلان عميق يصرخ صمتاً، خذلان في جوفه ألم الاغتراب، خذلان يسكنه الفقد، خذلان يفتش عن مساحة للنظر فيعود إلى المنسيات للذاكرة حيث الوجود الأول والطريق الأول، حيث الملاحع المبتسمة، لينفض الغبار عن مناطق الدياس في ذاكرته ليعيد ترتيب الجمال وفق إحداثيات الحرب. يقول الشاعر «أسند رأسي على إطار صورة قديمة/ مبتسما



تعتزم شركة تويتر اختبار توسعة ميزة التصويت "Polls" لتشمل أكثر من خيارين وتمديد التصويت لعدة أيام، وهو ما سيمنح أولئك الذين يطرحون أسئلة محتمل أكثر من إجابتين من الحصول على إجابات أكثر تنوعاً من متابعيهم. وتمديد مدة التصويت لتتبع للمستخدمين استطلاع آراء أكبر قدر ممكن من المتابعين.



## وادي السيليكون في ورطة: واشنطن تتسلل من الأبواب الخلفية

● هجمات باريس تحيي نقاشات التشفير الإلكتروني والمراقبة ● فتح الأبواب الخلفية لمكافحة الإرهاب سيف ذو حدين



الاستخبارات الأميركية تطالب أوباما بتوفير ما تحتاجه من قوانين حتى تحصل على المعلومات اللازمة

الأبواب الخلفية، إلا أنه لم يصدر أي قانون في الولايات المتحدة من شأنه أن يفرض هذه المسألة. إذ أن المملكة المتحدة تواجه وضعاً مختلفاً. فعلى البرلمان البريطاني أن يصدر قراراً بشأن مشروع قانون السلطات التحقيقية أو ما يسمى "بميثاق سنويز"، والذي سيوسع قدرة الحكومة على مراقبة المستخدمين على شبكة الإنترنت.

وقد تعرض القانون المقترح إلى انتقاد شديد من أمثال سنودن والمدير التنفيذي لأبل تيم كوك.

وصرح كوك لصحيفة "صندي تلغراف" قبل هجمات باريس "خلق الباب الخلفي سيفتح مجالاً واسعاً للجميع دون استثناء، لأن الجميع يريد القضاء على الإرهابيين. الكل يريد ضمان الأمن. والسؤال يكمن في كيفية تحقيق ذلك؟ وقد تترتب عن فتح الباب الخلفي عواقب وخيمة".

ودفعت هجمات باريس بعض أنصار ميثاق سنويز إلى المطالبة بالتسريع في اعتماد القانون، خشية وقوع المملكة المتحدة ضحية هجوم إرهابي مماثل.

ويقول المسؤولون في وادي السيليكون إن هذا المشروع سيخفض من أمن المستخدمين عبر الإنترنت وسيؤدي بالشركات المبتدئة إلى تجنب ممارسة نشاطها في البلاد.

ويؤكد جيرالد فريدلاند، الذي يعمل فنياً في البحوث الخصوصية في علوم الكمبيوتر بمعهد بيركلي، "تفكر بعض الشركات المبتدئة في استبعاد المملكة المتحدة من السوق، ليس لأسباب أيديولوجية بل لأنهم مطالبون الآن بتوفير شهادة أخرى قبل الدخول في هذا السوق وهو ما يكلف الكثير من الوقت والمال وفي نفس الوقت يسبب المزيد من المخاطر الأمنية". وأضاف أن "مثل هذا التآكل الأمني سيكون انتصاراً كبيراً للإرهابيين".

ومن الناحية العملية، سيكون من الصعب على شركات التكنولوجيا الأميركية التأقلم مع الاحتياجات الخارجية للأبواب الخلفية دون تنفيذها عالمياً. ويقول بيتر تورين، المدعي العام السابق بوزارة العدل في قسم جرائم الحاسوب وحقوق الملكية الفكرية "إذا خفضت دول أخرى من معاييرها في ما يتعلق بالأجهزة، فسيتمثل ذلك نقطة ضعف كبيرة".

جدير بالإشارة أن صناعة التكنولوجيا الفائقة الوحيدة ليست الوحيدة التي تعارض فتح الأبواب الخلفية، فقد عارض برنار كيريك، مفوض شرطة مدينة نيويورك خلال هجمات 11 سبتمبر كذلك هذا النوع من المراقبة الحكومية. فكيريك، الذي حكم عليه بالسجن أربع سنوات في عام 2010 بتهمة التهرب الضريبي والكذب على المسؤولين الحكوميين، يعمل الآن مستشاراً، وقد أبلغ مجلة "بيزنيس تايمز" بأن "تكنولوجيا الأبواب الخلفية من شأنها أن تمنح الحكومة أمراً مفتوحاً لجمع كل ما تريده".

في إضعاف هذا الأمن". ويقول خبراء أمن الفضاء الحاسوبي أيضاً، إن فتح الأبواب الخلفية للولايات المتحدة وفرنسا ودول غربية أخرى يمكن أن يشكل سابقة من شأنها أن تعطي حكومات دول مثل الصين أو روسيا مبرراً للمطالبة بتصريحات مماثلة.

ويؤكد خبير يدعى ماثيو بريش "ماذا عن الألمان والروس والصينيين واليوروبيين؟ لست متأكدًا من الخط الفاصل بين الحكومة الأميركية والكثير من الحكومات الأخرى التي علينا أن نتعامل أيضاً معها".

يذكر أن قوات الشرطة استخدمت هجمات باريس كمنال تبرر به ضرورة تعزيز القدرة على التوغل داخل الأجهزة والخدمات عبر الإنترنت.

وأشار بيل برانسون، مفوض شرطة نيويورك "نحن قلقون جداً في مجال إنفاذ القانون، إن إحدى أهم أدواتنا، وهي القدرة على جمع معلومات عن طريق المحاكم وكذلك القوانين التي نعمل في ظلها، قد تأثرت إلى درجة كبيرة بهذه التقنية التشفيرية التي تنمو بسرعة. إنها تعوق قدرتنا على مكافحة الإرهاب، باعتبار أنها تعوق قدرتنا على التعامل مع الجرائم الإلكترونية".

وبالرغم من دعوة فاينشتاين وشركات وادي السيليكون إلى فتح

عدد آخر من قادة صناعة التكنولوجيا الفائقة بما فيها أبل وغوغل وفيسبوك وتويتر وياهو ومايكروسوفت، بتوقيع رسالة موجهة إلى أوباما تحثه فيها على رفض أي مقترحات من شأنها أن تتطلب توفير مفاتيح ترميز أو فتح الأبواب الخلفية.

وبعد أسابيع قليلة، نشرت مجموعة من أهم الخبراء العالميين في أمن الفضاء الحاسوبي تقريراً يقول إن خلق تكنولوجيا الأبواب الخلفية سيخضع البيانات الحساسة إلى خطر القرصنة الإرهابية أو تجسس العملاء الفدراليين المراقبين أو حتى موظفي الشركات.

ويقول موظف في شبكة اجتماعية أميركية لم يفصح عن هويته "يمكن للتشفير الجيد من حماية الناس في جميع أنحاء العالم، بما في ذلك المنظمات المسؤولة عن الهجمات المروعة التي وقعت في باريس. ومن أولوياتنا ضمان أمن مستخدميها، والأبواب الخلفية تساهم

كما اقترح عضو آخر لمجلس الشيوخ لصحيفة كريستيان ساينس مونيتور، أن يتم إصدار أمر تنفيذي من الرئيس باراك أوباما.

وقال كيلي أيوت، السيناتور الجمهوري من ولاية نيو هامبشاير "على الرئيس أن يوفر لنا ما نحتاجه حتى نحصل على المعلومات الاستخباراتية اللازمة لحماية بلدنا".

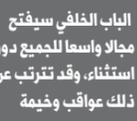
بيد أن صناعة التكنولوجيا العالية لا تنفك تقاوم الضغوط التي تمارسها واشنطن وتطالب المشرعين بعدم تقديم أي مشروع قانون من شأنه أن يتطلب إنشاء هذه الأبواب الخلفية، بحكم أنها أداة لطالما اعتبرها هذا المجال خطراً على أمن بيانات المستخدمين.

ويقول كريس رابلي، رئيس السياسة العامة لموزيلا، صانع متصفح فايرفوكس "تمثل المشاركة في مناقشات السياسات العامة تحدياً حقيقياً في أعقاب هذه الهجمات المروعة. ومع ذلك، فإن إنشاء

سياسة 'ارتكاسية' يمثل مشكلة أساسية، لا سيما عندما تصبح خطراً على العناصر الحساسة

في الإنترنت وعلى الاقتصادات التي تم بناؤها عليها". وفي مايو، قامت شركة موزيلا مع

### حرب الأبواب المفتوحة



تيم كوك المدير التنفيذي لشركة أبل



ديان فاينشتاين نائبة رئيس لجنة الشيوخ

أعتقد أن على وادي السيليكون أن يلقي نظرة على منتجاته ويعيد حساباته

## صوت مستعار وراء تغريدات السياسيين الكبار



كرم نعمة

سياسي واضح، يتم بموجبه استثمار فكرة مواقع التواصل الاجتماعي بوصفها وسيلة إعلامية مضافة.

فهل يمكن بعدها أن نتحدث عما هو شخصي في حسابات الكبار التي تمتلك قيمتها ليس بما ينشر فيها، فهو متوفر بوسائل الإعلام الأخرى وأولها التلفزيون، بل تكمن قيمتها برصيد الملايين من المتابعين لها.

من حق السياسيين والمشاهير ورجال الدين الترويج لخطابهم بصفة دعائية على اعتبار تويتر هو تعريف لما يحدث الآن في العالم، لكن أن يكون صوتهم يحمل تعابير مصنوعة من قبل غيرهم، هذا يعني أن ثمة حساب ليس شخصياً في حساباتهم الشخصية؛ لأن التجارب الافتراضية الظاهرية على الإنترنت، وفق الروائي الراحل غونتر غراس، لن تكون بديلاً عن التجارب المباشرة.

أو مثلاً يرى الروائي الأميركي جوناثان فرانزين أن مساحة الـ140 حرفاً على تويتر جديدة لاكتشاف روح الكلمات المخبأة، فكيف إذا كانت مثل هذه الروح يصنعها غيرك ويتابعها الجمهور باعتبارها لك. تويتر هو عند البعض منصة حية لوسائل الإعلام، وعند آخرين مجتمع

لن تقتصر المفاجأة على أوباما، لنا أن نسال أيضاً عن المرشد الإيراني علي خامنئي الذي يمتلك حساباً فعالاً والإنكليزية، إن كان حقاً هو بنفسه من يغرد على تويتر الذي يعده مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى من دعايات "شباطين الغرب" ولا يكف عن الدعوة إلى إنترنت إسلامي حلال!

سبق لامبرتو إيكو وصف فكرة أن يكون الهاتف المحمول وسيلة مفيدة للسياسيين بالمضحكة، قائلاً إن السياسيين الكبار لا يجيبون على الهاتف أصلاً، لذلك مثل هذا الهاتف لن يكون شخصياً عندما يرد عليه أكثر من مساعد للسياسي، ومثل هذه الفكرة تنطبق على تغريدات الزعماء والمشاهير إذا كان ثمة من يدير حساباتهم على تويتر وفيسبوك.

فحساب الرئيس الأميركي بديره فريق مكون من عشرين من مساعديه مرتبط بمكتب الاستراتيجية الرقمية في البيت الأبيض، ويعمل هذا الفريق على "إنشاء هوية رقمية للرئيس الأميركي كما يبحث عن سبل لجلب صوت الرئيس إلى الشعب" والفقرة الأخيرة المسئلة من تقرير وزعته خدمة نيويورك تايمز، تنم عن خطاب

أشعلت الاعتداءات الدامية لتنظيم داعش على باريس جدلاً بين واشنطن والسيليكون فالي، على خلفية حث بعض المشرعين شركات التكنولوجيا على فتح ما يسمى بـ"الأبواب الخلفية" لخدماتهم، التي من شأنها أن تسمح لفرق إنفاذ القانون "بكسر التشفير في جهودها الرامية إلى تحديد هوية الإرهابيين والقبض عليهم".

واشنطن - تجادل أجهزة المخابرات الأميركية منذ فترة طويلة من أجل استخدام ما يعرف باسم "الأبواب الخلفية" التي تسهل اطلاعها على الرسائل التي تتدفق عبر الإنترنت لتمكينا من مراقبة رسائل البريد الإلكتروني المشفرة وتطبيقات المحادثات والمكالمات الهاتفية وغيرها من وسائل الاتصال الإلكتروني.

لكن المدافعين عن هذه الخصوصية وشركات التكنولوجيا يعارضون بشدة استخدام هذه الأبواب الخلفية والتي نجحت في التصدي لكل الجهود التشريعية للحصول عليها.

ولا يتفك هذا الجدل يحتد منذ كشف العميل إدوارد سنودن في 2013 عن أساليب ووسائل المراقبة التي تعتمدها وكالة الأمن القومي ووكالات أخرى، ليعود هذا النقاش من جديد إلى الصدارة بعد هجمات 13 نوفمبر التي أودت بحياة 129 ضحية في العاصمة الفرنسية.

وقد انتقدت السيناتور ديان فاينشتاين صناعة التكنولوجيا، يوم الإثنين على قناة "إم إس إن بي سي" الأميركية، بدعوى إحجام الشركات عن المساعدة عندما يتعلق الأمر بمكافحة تنظيم داعش.

وقالت فاينشتاين "لقد ذهبت فعلاً إلى وادي السيليكون والتقيت كبار مستشاري معظم الشركات الكبرى، وطلبت مساعدتهم ولم أحصل على أي مساندة".

وأضافت ديان فاينشتاين التي تشغل منصب نائبة رئيس لجنة الاستخبارات التابعة لمجلس الشيوخ الأميركي "أعتقد أن على وادي السيليكون أن يلقي نظرة على منتجاته، لأنك إذا أنشأت منتجاً يسمح لوحوش بشرية بالاتصال ببعضها بهذه الطريقة وبقطع رؤوس الأطفال وبضرب الأبرياء -سواء خلال مباراة في ملعب أو في مطعم صغير في باريس- ويحتوي وجهة طائرة، فإن ذلك يشكل مشكلة كبيرة".

وربما يفكر بعض المشرعين في إصدار تشريع يقضي بالتصريح باستعمال الأبواب الخلفية.

ويقول ريتشارد بور، عضو مجلس الشيوخ من الحزب الجمهوري من ولاية كارولينا الشمالية ورئيس لجنة الاستخبارات في مجلس الشيوخ، في إطار مقابلة مع صحيفة "كريستيان ساينس مونيتور" "في وقت ما، على هذه الحكومة الالتزام بإلصاق الهزيمة بالإرهاب، وهو التزام يبدأ بتعزيز المعلومات الاستخباراتية، كما تعلمنا من هجمات باريس".

ساعة جذابة يا أحمد. هل تود إحضارها إلى البيت الأبيض. يجب أن نشجع أطفالنا آخرين أمثالك على حب العلم. هذا هو ما يجعل أميركا أمة عظيمة".

لم تكن هذه التغريدة التي انطلقت من حساب الرئيس الأميركي باراك أوباما الذي يتابعه خمسة ملايين مستخدم، قد كتبت وفق الحس الذاتي لأوباما نفسه بصفته مغرداً ومتسقاً مع كلام يوصله إلى الملايين.

كانت التغريدة التي تفاعل معها الملايين على تويتر بوصفها أهم التدايعات على اعتقال الطالب الأميركي المسلم من أصول سودانية أحمد محمد من قبل الشرطة الأميركية لإعتقادها أن الساعة التي ارتعها كانت قنبلة. لكنها ببساطة كتبت للرئيس ولم يكتبها هو، ولسنا على يقين إن قرأها لاحقاً في حسابه أو أبلغ عن مضمونها قبل نشرها، ببساطة إن الرئيس لا يكتب تغريدات في حسابه!

يستعد موقع فيسبوك لإطلاق خاصية تسمح للمستخدم بإخفاء صور ومشاركات أي شخص، دون حظره، أو إلغاء صداقته، ودون أن يشعر بذلك، وصممت الخاصية لفائدة الأشخاص الذين لا يريدون حظر عشيق سابق أو إلغاء صداقته، وتقول مديرة المنتجات إن «هذا العمل جزء من جهود لتطوير الوسائل للأشخاص الذين يملون بطروف صعبة».



## تلغرام يعلن حربا مفتوحة على داعش

برلين - بدأ تطبيق تلغرام للرسائل عبر الهاتف المحمولة حملة لحجب المواد الدعائية، التي ينشرها تنظيم داعش عبر التطبيق، وذلك بعد نحو ثمانية أسابيع من تأسيس التنظيم لقنوات للبت عبر تلغرام. واستغل تنظيم داعش ومجموعات جهادية أخرى الخاصية، التي وفرها التطبيق في سبتمبر الماضي، والتي تسمح للمستخدمين ببت رسائلهم إلى عدد غير محدود من الأعضاء، عبر «قنواتهم» الخاصة على تلغرام. وفي بيان أصدرته إدارة التطبيق، ومقرها برلين، الأربعاء قالت إنها أغلقت 78 قناة تابعة للتنظيم، ووعدت بتسهيل الأمر أمام المستخدمين، للتحذير من «المحتوى العام المرفوض»، الذي يتم تشاركه عبر التطبيق.

وقالت «نزعنا بعد علمنا أن تنظيم الدولة استخدم تطبيقنا لترويج مواده». وتأسس تطبيق تلغرام عام 2013، من جانب الأخوين الروسيين بافل ونيكولاي دوروف. وجاءت خطوة منع مواد داعش الدعائية بعد أيام من هجمات باريس، التي وقعت في الثالث عشر من نوفمبر الجاري، وبعد سقوط طائرة ركاب روسية فوق شبه جزيرة سيناء المصرية، نهاية أكتوبر الماضي. ونقل التنظيم الله الدعائية من تويتر إلى تلغرام، في السادس والعشرين من سبتمبر الماضي، عقب إطلاق تلغرام لخدمة «القنوات». وأصبحت قناة «ناشر» أول منصة تبث المواد الدعائية للتنظيم، قبل دقائق من نشرها على تويتر.

وجمعت القناة أكثر من 16 ألف مشترك، قبل إغلاقها مع مجموعة كبيرة من قنوات داعش، وكانت تلك القنوات تبث بعدة لغات منها الإنكليزية والفرنسية والروسية والتركية وغيرها. وعلى الرغم من ذلك لا يزال هناك العديد من القنوات التابعة لمجموعات جهادية أخرى تبث عبر تلغرام.

كما أن الحملة التي شنّها التطبيق لم توقف دعاية تنظيم الدولة، حيث عاد إلى نشر دعايته عبر شبكة حسابات على تويتر.

ويحجب تويتر الحسابات التي يديرها داعش أو يشتبه في انتمائها له، بينما يلعب التنظيم لعبة القط والفار مع إدارة تويتر.

لكن إدارة تطبيق تلغرام قالت إنها لا تنوي حظر خدمة الرسائل الشخصية التي قد يستخدمها إرهابيون، وإنها سوف تحظر فقط المواد غير القانونية «المتاحة للجمهور».

ويجذب المتطرفون إلى الخدمة التي يفخر بها تلغرام، وهي «المحادثة السرية»، حيث توفر تشفيراً قويا للرسائل بين المستخدمين، لتجنب اعتراضها من جانب قرصنة أو جهات حكومية.

ويشق تطبيق تلغرام تماما في إجراءاته الأمنية، وقد أعلن مرتين من قبل عن جائزة بمئات الآلاف من الدولارات، لأول شخص يستطيع فك شيفراته.

## روسيا ومصر وما بينهما: إرهاب وتويتر

### ● الروس يريدون الانتقام والمصريون يغردون متهمين



في روسيا جملة «الانتقام لا مفر منه» المقتطعة من كلمة للرئيس الروسي باتت إحدى أكثر الجمل شعبية في تويتر

داعش في سوريا "يجب أن تتواصل وتزداد كثافة" لكي يدرك المجرمون أن "الانتقام لا مفر منه".

من جهة أخرى، ركز مغردون عرب على خطاب بوتين الذي توعد فيه بالانتقام، مقدمين قراءات في القرارات التي اتخذها بوتين وانعكاساتها على مجرى الأحداث في سوريا. كما اهتم مغردون بالمكافأة المالية التي أعلنت عنها روسيا لمن يدلي بمعلومات عن مدبري العملية.

واستيق عدد من المغردين المصريين الأحداث، فأطلقوا هاشتاغا ساخرا بعنوان "ملناش دعوة" ناقشوا من خلاله احتمالية صرف مصر تعويضات لضحايا الطائرة الروسية على خلفية ما ذكره الإعلام الروسي أن مصر ملزمة بدفع تعويضات لأسر ضحايا الطائرة الروسية بمبلغ يصل إلى ملياري دولار.

وتنوعت أساليب المصريين في دعم بلادهم لمواجهة الأزمة التي تمر بها، وانتشر هاشتاغ "أسف سيناء" على تويتر للتعبير عن معاناة أهالي منطقة سيناء الذين يعيشون ظروفًا صعبة في ظل تغلغل الإرهابيين وانتشارهم في تلك المناطق.

ولقد كان الممثل نبيل الحلفاوي بين ما حدث في مصر وفرنسا قائلاً "بعد اختراق باريس أعلن الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند أن ذلك بفعل إرهابيين من الخارج بمساعدة من الداخل، واصطف الفرنسيون خلفه وتضامن العالم معهم. مصر تواجه نفس الموقف". وتابع "العمليات الإرهابية لا تعطل الحياة وإنما تستدعي تغطية الثغرات وتشديد الإجراءات الأمنية، الحياة تصبح أصعب ولكنها لا تتوقف، فلنواجهها بصدق وشجاعة".

وفي روسيا أضحت جملة "الانتقام لا مفر منه" المقتطعة من كلمة للرئيس الروسي إحدى أكثر الجمل شعبية في موقع تويتر بروسيا. وقال الرئيس الروسي هذه الجملة خلال اجتماع أمني مكرس لنتائج كارثة الطائرة الروسية بالكرملين الثلاثاء الماضي، معلقاً على بيان مدير هيئة الأمن الفدرالية الروسية ألكسندر بورتنيكوف الذي أكد فيه أن تفجير الطائرة ناتج عن عمل إرهابي.

وتوعد بوتين حينها مدبري تفجير طائرة الركاب الروسية A321 فوق سيناء المصرية بالملاحقة في أي مكان في العالم وبالعقاب، وأضاف أن الضربات الجوية على تنظيم

كتب المحامي الحقوقي، نجاد البرعي على تويتر أن "إعلان بوتين منفرداً أن الطائرة الروسية انفجرت بعمل إرهابي دون إبلاغ مصر، أولاً عمل يدل على استهانة غير مبررة بالصديق المصري، ثانياً رجوع "الجاكطة" يا ريس لبوتين"، في إشارة إلى المعطف الذي أهده الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى الرئيس المصري أثناء زيارته لروسيا في فبراير 2014.

من جانب آخر، يقول مغردون مصريون إن مصر مطالبة بالاعتراف بالإخلالات الأمنية المتسببة في الكارثة لإصلاحها لأنه وفق رأيهم الإنكار لا يفيد كما أنهم يقولون إن "الاعتراف سيد الأدلة". وقال معلق "كنت أتمنى أن تعلن نتائج التحقيقات في انفجار الطائرة الروسية من القاهرة مهما كانت تلك النتائج، من الشجاعة والتحضّر الاعتراف بالخطأ".

وكتب معلق "بعد التأكد من تفجير الطائرة بعمل إرهابي. كيف يشعر الذين أقتنعوا المصريين أن العالم كله يتامر ضدهم؟ لن نتقدم إطلاقاً ما لم نعترف بأخطائنا".

وكتب آخر "هل نشر صور تفجيرات للوزراء في المطار سيثبت استنجاب الأمن؟ هل أنتم مصممون على التمثيل ولا نية للإصلاح

ضجة لم تهدأ على مواقع التواصل الاجتماعي المصرية والروسية بخصوص الطائرة الروسية التي أكدت التحقيقات الروسية سقوطها بعمل إرهابي.

القاهرة - مع بدء حديث روسيا عن المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة، للرد على مفجري الطائرة الروسية التي سقطت في سيناء المصرية في الـ 31 من أكتوبر الماضي تعددت الآراء، وناقش مغردون نداعيات الخبر على المشهد السياسي والأمني والاقتصادي عبر هاشتاغات كثيرة بعضها ساخر. وشبه بعضهم حادث الطائرة بحادثة لوكربي.

يذكر أن المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة تنص على أنه "ليس في هذا الميثاق ما يضعف أو ينتقص الحق الطبيعي للدول، فرادى أو جماعات، في الدفاع عن أنفسها إذا اعتدت قوة مسلحة على أحد أعضاء (الأمم المتحدة)"، وهو ما فتح باب التساؤل حول كيفية تطبيق الروس لنص المادة، وذلك بعدما سبق لمصر في 16 فبراير من عام 2015 الاستعانة بنصوص ميثاق الأمم المتحدة رداً على إعدام 21 مصرياً على يد تنظيم داعش الإرهابي.

وقتها شنّ الطيران الحربي المصري سلسلة غارات استهدفت مواقع لتنظيم داعش في مدينة درنة شرق ليبيا. ويتساءل مغردون هل ذلك يمهد للتدخل العسكري الروسي في مصر.

وكتب ناصر أمين، عضو المجلس القومي لحقوق الإنسان على حسابه على تويتر "المادة 51 من الميثاق تتيح حق التدخلات العسكرية الفردية أو المتعددة إلى حين صدور قرار من مجلس الأمن بشأن اتخاذ قرار بموجب الفصل السابع"، مشدداً بقوله "على الدبلوماسية المصرية التحرك في أسرع وقت للرد على هذا التصريح، الأمر خطير وغير مقبول الصمت حياله"، معتبراً أن "الصمت على حق روسيا في استخدام المادة 51 من ميثاق الأمم المتحدة جريمة لا يجب التضييل عليها"، وفقاً لتعبيره.

واجتاحت حالة من الرفض والتنديد موقع التواصل الاجتماعي تويتر، بعد إعلان روسيا دون الرجوع إلى مصر، أنها توصلت إلى أسباب سقوط الطائرة الروسية فوق سيناء وأن سبب انفجارها قنبلة تزن كيلوغراماً زرعت في الطائرة.

### ◀ مغردون استبقوا الأحداث، عبر هاشتاغ ساخر ناقشوا من خلاله احتمالية صرف مصر تعويضات لضحايا الطائرة

## أبرز تغريدات العرب



تونس



@azyz  
هل أنت مع أو ضد التنازل عن البعض من الحرية مقابل المزيد من الأمن، أن تطرح مثل هذا السؤال، فكأنما طرحت سؤال هل أنت مع أو ضد التنازل عن رأيك مقابل المزيد من اللبابي؟

@hethamw  
وكالعادة والله لا يقطع لنا عادة مسلسل احرق نفسك مازال متواصل في تطاوين: عون حرس يضرم النار في جسده أشكون مزال؟

@Euuff  
ياكلون مع الذئب ويكون مع الراعي.

@djolios  
الإرهاب ليس اختياراً، بل هو نتيجة تكاد تكون حتمية إذا التفتت الظرفية النفسية والاجتماعية المناسبة بالإطار الدعوي المتخصص في غسل الدماغ.

@olfayoussef  
من أروع ما تمخض عنه الحس الشعبي التونسي عبارة: "الله يلطف بيّننا... عبارة تؤكد أن ما يصيب الآخرين يمكن أن يصيبك، فتمتع الشماتة والسخرية.

تابعوا



@David\_Cameron  
ديفيد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني

السعودية



@3li\_ok  
من يستهدف رجال أمننا فهو يعلن الحرب علينا كلنا اشتباك العسكر مع المواطنين في الواسط.

@abdal  
غالبا، بعد 100 سنة، سيقول عنا أحفادنا إننا كنا مختلفين وربما لن يرحمونا لأننا أضعنا الكثير من الوقت لأسباب تافهة.

@HindAlsharif  
عزيزي السعودي حين تغازلك فتاة على النت وتسندرجك فعالمنا أنك بين 3 حالات: 80% الهينة 9, 19 عصابة 0, 1 فتاة. أنت وحظك يا بطل.

@AlyaaGad  
أشرف فياض شاعر فلسطيني سيتم إعدامه في السعودية بسبب "تحرشه بالذات الإلهية" ممكن قانوني يعرف لي معنى "تحرش"؟ عندنا يعني غمز/ لمس /قرص/ بوسة!

@amiQ1  
كيف تفهم داعش في 20 ثانية: يقول العريفي: إن حب سفك الدماء وسحق الجماعم وتقطيع الأجزاء في سبيل الله هو شرف للمؤمن.

@RakanKurdi  
انا اخجل من فتح موضوع المطر مع سائقي البنغالي لأنه يقول لي نحن دولة فقيرة، لكن عندنا أمانة وعقل ووعي في تصريف الأمطار يوميا!

اليمن



@ghurab77  
على مدار 3500 سنة في اليمن كان 300 سنة فقط خالية من الحروب.

@HindAleryani  
في اليمن الجميع يقف مع الأقوى، على الحكومة أن لا تخذلنا وتثبت أنها الأقوى سنقف معها.

@ghurab77  
كل شيء ارتفع سعره عشرين ضعفا حتى البسباس السؤال كان بالف ريال وأصبح بعشرين ألفا الشيء الوحيد الذي رخص في اليمن هو: "الدم اليمني".

@Mz  
نيويورك تايمز: أكثر من 5700 شخص قتلوا في الحرب على اليمن منذ شهر مارس الماضي.. أما أن لهذا الجنون أن يتوقف؟

@D\_Fahmi  
اتساءل أحيانا وأقول هل أصبحت تعز حاضنة شعبية للحوثيين وهل استطاعت القيادة السياسية لأنصار الله إقناع قادة حزب الإصلاح بطعن التحالف؟

@mi1  
انتصارات المقاومة الجنوبية المتتالية في تعز أمر يثير الشك! ستة ملايين آدمي ولا قدرنا نحرر قرية هل هو انبطاح أم خذلان؟

سوريا



@KeNt\_977  
المواطن الغربي يقدم ورقة ليرحل رئيسه، والعربي يقدم روحه ليرحل رئيسه. في الغرب يرحل الرئيس ويبقى الشعب، وعند العرب يرحل الشعب ويبقى الرئيس!

@aliamsour  
لتعرف من المسؤول عما وصلت إليه الأوضاع في سوريا، تذكر قبل 4 سنوات كيف ثار السوريون وكيف رد الأسد على مطالبهم وكيف صمت العالم على قتلهم.

@AmmarAlzeer  
صدّقوني مخابرات الأسد وإيران تعرف الانتحاريين الموجودين في أوروبا بالإسم ولكننا تريد "استقزاز" أوروبا بهم.

@eyad1949  
فتاة في أهم برنامج تلفزيوني جاد في بريطانيا: كيف يسمى الإعلام "داعش" الدولة الإسلامية؟ هل إذا سميت نفسي "زبيرا" (حمار الزرد) أكون زبيرا؟

@e949  
بوجود الميليشيات الشيعية والدواعش من مختلف دول العالم في سوريا، وزحمة الطيران الحربي الأجنبي في سماءها، حان وقت إعادة تعريف "السيادة"!

مصر



@nbenotman  
المرشح الجمهوري الأميركي بن كارسون يقارن المهاجرين بالكلاب الضالة بعد عملية باريس الإرهابية. ما رأي الليبيين العائدين من أميركا بعد فبراير؟

@fathi41487455  
المشاركة والتوافق هما أساس الحوار السياسي الليبي. عمل مضني، وصبر أليم، وجهود جبارة. دانت قلوبها واقتربت حكومتها.

@RashaElsanussi  
عزيزي الصحفي الليبي.. ليس غريبا استنكارك لما حدث في باريس وصمتك عما يحدث في بنغازي التي تقع داخل نطاق دولتك ليبيا طيلة 4 سنوات؟

@sanadmshety  
قال له يا حاج نريد منك أن تمسك منصباً، رد عليهم الحاج وقال كرسي في الشارع ولا كرسي في الحكومة متالموها.

@nbara5863  
أصبحنا عاجزين عن الكلام بخصوص ليبيا حيث الوضع الإنساني للمواطن أصبح صعباً ومن هم واهمون بحكم ليبيا في برقة وطرابلس نسوا الوطن وركزوا على المناصب.

العراق



@hakimzed  
ثلاثين بين قتيل وجريح في تفجير انتحاري في بغداد. يوم الجمعة هو اليوم الأفضل للتفجير والقتل الجماعي.

@haqialhaiale  
لن يصلح حال العراق حتى يتم دحر دواعش المنطقة الخضراء.. هؤلاء أفة استرخصوا دماءنا وأكلوا أموالنا بشكل فاحش..

@firas\_r  
امرأة شجاعة موظفة في مكتبة البصرة المركزية هي السيدة عالية محمد باقر وقصتها أنه في 2003 عندما دخلت قوات عسكرية لتنصب مضادة للطائرات فوق مكتبة البصرة المركزية التي تضم كتبا ثمينة خشيت من نسخها وحرقها.

@firas\_r  
طلبت السيدة الفاضلة من السلطة نقل الكتب إلى بيتها لكن رفض طلبها فعندما جازفت بشجاعة وقامت بتفجير الكتب.

@firas\_r  
بعد انتهاء الحرب أعادت الكتب للمكتبة لتعود لوظيفتها أمينة المكتبة، لترسم لنا أجمل وأعلى وأبهى صور الأمانة لمهنتها وبلدها ومكتبتها.

## تحقيق

صناع الفخار يجلبون الطين والرمل من منطقة الرفاع، ومن ثم يقع عندهما بأرجلهم، وتركهما ليالي حتى يستوي ويصبح سهل التطويق بالصورة الفنية المطلوبة.

الأنامل الماهرة تمكن صاحبها من أن يحول قطعة من الطين الخالص إلى أنية أو عمل حرفي ممدد الملامح ذي جدران مزخرفة.

سلام بصير على تسمية اكتشافه موسيقى النفس الواقعية وليس العلاج بالموسيقى، لأنه يستخدم الموسيقى كعلاج يضع يده على الألم النفسي وينزعه.



انامل الحرفيين تبعد فخارا وخزفا يشهدان على البحرين

## فخار بحريني من طين دلمون

● للفخار بصمات واضحة تدل على جودته ● الشباب يعزف عن حرفة خبرها الأجداد

ويضيف أن "الشباب بدأ يهجر هذه الصناعة إذ مع تقلص العائد من هذه الصناعة من الصعب إقناع الشباب بالعمل فيها لا سيما أنها من الحرف المتعبة والمضنية والتي تتطلب مهارة".

ويوضح "إننا نعتمد حاليا على السياح وبعض الطلاب التي تأتي بها جهات معينة كالمتاحف والمعارض، ولكنها لا تكفي لتشجيع الشباب على البقاء".

ويقول "كنا في السابق نعمل جميعا كاسرة في صناعة الفخار إلا أنني الآن بالكاد أقتع أحد أولادي بالبقاء في المصنع والإشراف على العمل".

وتحاول الجهات المعنية بحفظ التراث والفنون في البحرين إلى العمل من أجل الحفاظ على ما تبقى من آثار لهذه الصناعة التقليدية أملا في منع اندثارها.

فضلا عن أدوات وأواني حفظ الطعام والطبخ باشكالها وطرائق استخدامها العديدة كتلك التي تدخل الأفران ويطبخ فيها مثل الجرة والبرمة والبستوكة والطنجرة والدلة وغيرها، وتلك التي تحمل الشمع وأخرى تحفظ فيها الأموال، والأواني لحفظ الماء.

وأبداع البحريني القديم في صناعة الأواني الفخارية، ونظم أسواقا خاصة لبيع إنتاجه من المنحوتات الخزفية التي لم تزل تحمل رونقها وسرها إلى الآن، لا سيما من ناحية الألوان.

وتزداد مخاوف الحرفيين في هذه الصناعة التي تميز البحرينيين من اندثارها خاصة بعد أن بدأ الشباب البحريني يعزف عن تعلمها والحفاظ عليها.

ويقول الحرفي جعفر، "لقد كان للفخار حضور قوي في السابق إذ أنه كان يستخدم ضمن الأواني المنزلية والزينة والمعدات ويصقل كرموز تدل على الأشياء والأماكن".

ويشير إلى أن هذه الصناعة تواجه خطر الاندثار بسبب ظهور البدائل الأخرى والمصانع الضخمة وكذلك استغناء الناس عن الفخار في الكثير من نواحي الحياة التي كان يستخدم فيها".

## صناعة الفخار تواجه خطر الاندثار

بسبب ظهور البدائل الأخرى

والمصانع الضخمة وكذلك استغناء

الناس عن الفخار في الكثير من

نواحي الحياة

“

ويزخره بأشكال هندسية معينة.

أما الأمر الآخر الذي ميز صانع الفخار البحريني فيتعلق بتلك الأنامل الماهرة التي يمتلكها، والتي تمكنه من أن يحول قطعة من الطين الخالص ويشكلها من الخارج ويصوغها من الداخل لتصبح أنية أو عملا حرفيا محدد الملامح ذا جدران مزخرفة، والتي ينقلها بعد ذلك إلى ساحات تصفف فيها تلك المنحوتات حتى تقوم أشعة الشمس بدورها في عملية التجفيف، وعلى إثرها تنقل للأفران البدائية ذات الدرجات الحرارية العالية، والتي تسبب المصنوعات الفخارية قوتها وصلابتها وربما جمالها وإبداعها الذي يدوم لسنوات وعقود. وتتجسج معامل صناعة الفخار العديدة من الأشكال والمنتجات، منها الأعمال الحرفية والزخرفية، والمباخر بأشكالها وأنواعها ومسمياتها، ولعب الأطفال التي اتخذت بعض الأشكال الحيوانية والخطوط الدائرية،

للفخار حكاية موعلة في القدم في مملكة البحرين فهو يحمل تاريخا مديدا لآلاف السنين، إذ تعتبر صناعته إحدى بصمات التاريخ التي لا تزال ماثلة أمامنا على الرغم من أنها أصبحت مهددة بالاندثار نتيجة عزوف الشباب البحريني على تعلمها والحفاظ عليها إلى أجيال المستقبل.

الذين يعملون على صقله وتشكيله ومن ثم تلوينه أو ترك لونه الأصلي الأبيض المائل إلى الصفرة.

ويضيف "أن كل ذلك مواصفات تشي بالفخار ومكان صنعه والجهة التي تصغره... ويعيدا عن التحيز فإن الفخار البحريني يعتبر الأجود بين الجميع نظرا للخبرة والمهارة وجودة التربة التي نمتلكها".

وتكمن مهارة الحرفي البحريني في معرفة نوعية الرمال والطين المستخدم، وأكثرهما صلاحية من ناحية الجودة وسهولة التشكيل. ويقوم صانع الفخار باختيار القطعة التي يريد تشكيلها ويحدد كمية الرمال التي سيستخدمها ثم يضعها على آلة "الجلك" وهي دولا مستطيل دائري يحرك بواسطة الرجل بشكل دائري.

والدواليب هي عجلة بدائية قديمة، وإن كانت مستمرة حتى الآن، حيث لم تقع عليها تعديلات ميكانيكية جوهرية، وتعد في الحقيقة آلة صانع الفخار البحريني الرئيسية، وبها يتم تشكيل مادته، إضافة إلى معدات صغيرة أخرى لا تخرج عن الخيوط وقطع من القماش والخشب أو الصفيح تتخذ أشكالا عدة، وبها يستطيع صانع الفخار أن يشكل منتج، أو يزيل الزوائد منه، أو يزينه

المنامة - تعتبر الصناعات الفخارية من أكثر أنواع الأعمال التي اشتغل فيها أبناء البحرين قديما، كما تدل على ذلك حفريات المواقع الأثرية التي تم الكشف عنها.

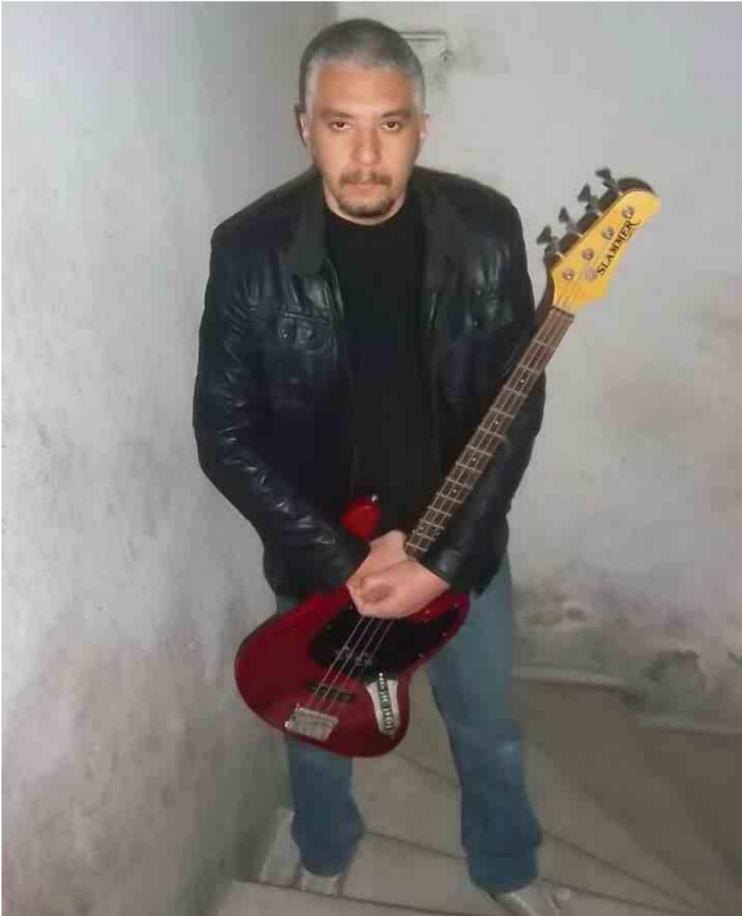
وكان الحرفيون المهرة يتركزون في منطقة عالي الأساس، وغيرها من المناطق، حيث يمكن أن نجد لهم بقايا اطلال معامل وورش حتى الآن.

يجلب الصناع الطين والرمل الخاص بهذه الصناعة من منطقة الرفاع، ومن ثم يتم وضعهما في أحواض مخصصة لهذا الغرض، ويصبون الماء عليهما، ويبدأون في العجن بأرجلهم، حيث كانت عملية العجن تستغرق منهم ساعات، ويتركون هذا العجن ليالي حتى يستوي ويصبح هذا الخليط سهل التطويق بالصورة الفنية المطلوبة.

ويقول أحد صانعي الحرفيين "لا علم لدي عن عمر هذه الصناعة ولكنني توارثتها أبا عن جد وهي إحدى الوسائل التي أكسب بها رزقي".

ويوضح أن "للفخار بصمات واضحة فكلما اشتد بياضه كانت درجة حرقة أعلى وهي تدل على جودته" وكذلك تعب التربة التي يستخرج منها الفخار دورا في جودة ومدى تماسكه بالإضافة إلى أيدي الفخارين

## خير الماء ونغمات الغيتار تعالجان المكتئبين في مصر



سلام يعزف لحن الشفاء

تلك المؤثرات طبقاً للحالة المعروضة عليه، كما أن كل مريض يستمع إلى تلك الموسيقى يستطيع أن يتجاوب معها ويظهر ذلك على ملامح وجهه فتجده يشعر بالخوف فجأة وكأنه رأى حيوانا مفترسا يققض على فريسة ضعيفة ثم ما يلبث أن يشعر بالأمان.

واستطاع سلام أن يؤلف 40 مقطوعة موسيقية علاجية تبلغ مدة كل منها 8 دقائق تقريبا، استخدمها في علاج الكثير من المرضى، مشيرًا إلى أنها ليست موسيقى تجارية أو تصلح لتركيبة صوت غنائي عليها، ولكنها موسيقى علاجية تستخدم في جلسات العلاج فقط، ولا تباع في الأسواق.

ونوه إلى أن كل مريض تصلح له موسيقى مختلفة عن أي مريض آخر، حيث يحتاج العلاج إلى عدد معين من الجلسات تتراوح في المعتاد بين 6-8 جلسات، وقد تزيد عن 12 جلسة حسب طبيعة المرض وشخصية المريض.

وأكد سلام أن المريض يستطيع أن يسمع تلك الموسيقى في منزله بشروط معينة أهمها الاختلاء بالنفس والهدوء التام، ثم يأتي لاستكمال علاجه والتحدث إليه في جلسات فضفضة تنتهي غالبا بالتخلص من مرضه.

ووصف المعالج النفسي لـ"العرب" الحالة التي يكون فيها المريض عند سماع تلك الموسيقى قائلا "أنه يشعر بأن النغمات تربت على أماكن معينة داخل نفسه، وتقر خلايا معينة في مناطق اللاوعي بعقله وتصدر ذبذبات تنزع منها المعاناة وتجعل المريض يضحك ويزيح الستار عن كل ما يؤلمه ويقلقه".

وأوضح أن مرضاه كثيرون بينهم شباب وأطفال وكبار سن، لكن تبقى النساء هن أكثر من يترددن عليه، ويرجع ذلك إلى كون الأنثى كائنًا حساسًا يمتص الكثير من الأوجاع النفسية على مدار حياته، لكنها تصل إلى نقطة معينة لا تستطيع بعدها الكتمان.

انتشر العلاج بالموسيقى منذ سنوات في أنحاء مختلفة من العالم، حتى أنها استخدمت في الكثير من المجالات الطبية العلاجية وحقت نجاحا باهرا، كما استخدمت في غرف العمليات لتهدئة الأطباء وجعلتهم أكثر تركيزا، لكن موسيقى سلام المصري تعمل على العقل الباطن وتخلصه من الضغوط النفسية، بعد أن تبرزها وحتى يسهل على المريض التعامل معها ومواجهتها.

## نجوى درديري

كما أنها تصدر نغمات عميقة ودافئة.

في عام 1998 سافر سلام إلى سويسرا كما قال لـ"العرب" وتعمق في دراسة موسيقى الغيتار باص عميقة النغمات و"استطعت من خلال قراءات ودراسات كثيرة في علم النفس أن أطوع النغمات الصادرة من تلك الآلة في العلاج النفسي، بحيث تعمل على خلابة معينة في الصبح، وبعد تجربتها على عدد من المتطوعين العرب والأجانب "نجحت في إثبات أن تلك النغمات تخلص المرضى النفسيين من أمراض عدة منها الزهايمر والفوبيا والاكتئاب والقصام، كما تقيد في علاج الإدمان حتى أنها تعمل على علاج بعض الآلام العضوية وأوجاع الجسد المرتبطة بالمرض النفسي".

ويصر سلام الذي يعمل كمعالج نفسي منذ سنوات، أن يسمى اكتشافه موسيقى النفس الواقعية وليس العلاج بالموسيقى، مؤكدا أن هناك فرقا بينهما إذ أن الأولى تستخدم الموسيقى كعلاج يضع يده على الألام النفسية وينزعه، أما الثانية فيقتصر دورها على تهيئة المريض للارتخاء والاسترخاء، بالتالي يكون مستعدا للروح والفضفضة أمام طبيبه النفسي ليس أكثر دون أن تساعد في العلاج.

وحرص سلام على أن تكون موسيقاه مصاحبة لمؤثرات من الطبيعة، مثل موج البحر وخرير الماء ودقات القلب والعواصف والرياح، والأمطار حتى يضمن تعرض المريض لطاقة ماثلة من المشاعر المتناقضة المرتبطة بالعقل الباطن.

وأشار إلى أنه كمعالج نفسي يقوم بتوظيف

القاهرة - قديما قالوا إن الموسيقى غذاء للروح، وهي حكمة قادت الشاب المصري خالد سلام لتغيير حياته بشكل كلي بعدما نجح في تطويق الموسيقى لتكون أداة للعلاج النفسي ومداعبة مراكز الإدراك والإحساس لدى مرضاه، على مدى جلسات مطولة يصفها سلام بأنها تؤدي دورا مساعدا للطبيب النفسي وتنتهي في الغالب بتهيئة المرضى للعلاج على يد طبيب متخصص في الأمراض النفسية.

بدأت حكاية سلام منذ أن كان طفلا عاشقا للموسيقى، وتركت له والدته حرية الاختيار لآلة الموسيقى التي يميل إليها فاختر الغيتار باص، وهي آلة تشبه إلى حد كبير الغيتار الكهربائي لكنها تختلف في كونها رباعية الأوتار وليست خماسية مثل الأخيرة،

سلام بصير على أن تكون موسيقاه

مصاحبة لمؤثرات من الطبيعة، مثل

موج البحر وخرير الماء ودقات القلب

والعواصف والرياح، والأمطار

“

الحصول على فوائد القهوة مرهون بمعرفة الوقت الملائم لشربها، وللاستفادة من القهوة الصباحية، ينصح بعدم شربها بعد الاستيقاظ مباشرة، بل الانتظار قليلاً.

شددت دراسات على ضرورة مراعاة درجة الحرارة في غرفة النوم، وأكدت أن ارتفاع درجة حرارة غرفة النوم عن 23 درجة مئوية أو انخفاضها عن 12 درجة مئوية، له تأثير سلبي على النوم.

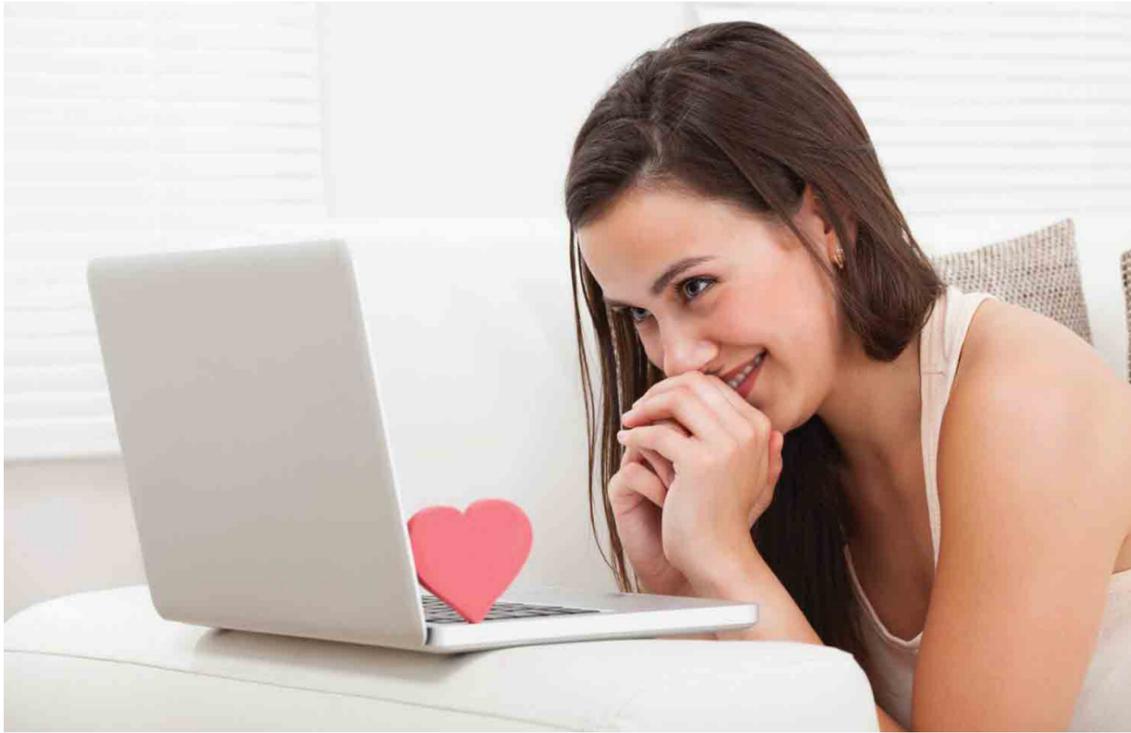
أكد مختصون أن إفرازات الملزون تساعد على تنظيف أعماق مسام البشرة من التلوث وبقايا الماكياج كما تعمل على التخلص من خلايا البشرة الميتة.



# أسرة

## هل تفيد أساليب المواعدة بين الجنسين في العثور على وظيفة

● تحول جذري في كيفية لقاء الأزواج منذ ظهور شبكة الإنترنت ● 438 يتزوجون يوميا بفضل موقع إي هارموني



مواقع المواعدة والتوفيق بين الجنسين تعطي أعضائها تفاصيل حول الشركاء المحتملين

عبر الشبكة، يكون الحب الذي يتم التمهيد له عبر الإنترنت مليئاً بالتناقضات، لكن بما أن أجنحة الحب الواسعة قادرة على احتواء التناقضات، فإنه يدخل قلوب حتى الذين يبنون حياة مشتركة من خلال التعارف عبر الإنترنت.

ومن جانب آخر قالت ليزا فيشباخ مدربة في موقع إلكتروني ألماني للتعارف بين الجنسين إنه ينبغي على الأشخاص الذين يريدون فقط أن يمارسوا الغزل أن يتوجهوا إلى موقع مخصص لهذا الغرض، وعندما يكون الهدف إقامة علاقة مستمرة تكون مواقع التوفيق بين الجنسين هي الأكثر مناسبة، وتدور بوابات الغزل الإلكترونية فقط حول نشاط أعضائها بينما تعطي مواقع المواعدة والتوفيق بين الجنسين أعضائها تفاصيل حول الشركاء المحتملين.

وركزت الباحثة الألمانية يوليا دومبروفسكي على مدى انسجام مشاعر الحب الملتهمبة مع الروتين اليومي للكثير من الباحثين في الإنترنت عن شركاء للحياة، ممن يقضون ساعات طويلة كل مساء للتفتيش عن الصور والأوصاف المرغوبة، وتوصلت في النهاية إلى النتيجة القائلة بأنه حتى في حال استخدام التقنيات الحديثة في البحث عن شريك الحياة، فإن الرومانسية تأتي أيضاً مع الحب عندما يطرق باب القلوب.

ومن الأمثلة التي تسوقها على ذلك هي أن بعض الأزواج الذين تعرفوا على بعضهم عبر الإنترنت، كلوا حياتهم في ما بعد بمشاعر الرومانسية، من خلال استسلامهم للتصور بأن الصدف لعبت دورها في تلاقحهم، وأنهم اكتشفوا وجود تشابه كبير في شخصياتهم. وقالت دومبروفسكي مؤلفة كتاب "الحب

وبدافع كبيرة لإقامة علاقة زوجية طويلة الأمد". وأشارت الدراسة إلى أن الأزواج الذين التقوا عبر شبكات التعارف على الإنترنت تراوحت أعمارهم بين 30-49 عاماً، كما أن دخلهم السنوي كان أعلى من أولئك الأزواج الذين التقوا عبر وسائل أخرى.

وكشفت أن 22 بالمائة من الأزواج الذين لم يتعرفوا على بعضهم عبر الإنترنت التقوا في العمل، فيما 19 بالمائة منهم تعرفوا على بعضهم عبر الأصدقاء، كما أن 11 بالمائة منهم في المدرسة أو الجامعة و7 بالمائة عبر العائلة و9 بالمائة في الأندية الاجتماعية و4 بالمائة في الكنيسة. وعندما اطلع الباحثون على حالة عدد الأزواج الذين انفصلوا، وجدوا أن حوالي 5.6 بالمائة من المنفصلين، كانت وسيلة تعارفهم هي الإنترنت، و7.6 بالمائة تعارفوا عبر وسائل أخرى.

بقدر ما استطاعت وسائل التواصل الاجتماعي تغيير نمط الحب والزواج في العصر الحالي إذ تظهر الأبحاث أن نحو 22 بالمائة من الأزواج والزوجات الأميركيين التقوا وتعارفوا عبر الإنترنت، يراهن موقع إلكتروني رائد في المواعدة على أن أساليبه في التوفيق بين الجنسين ستجذب في مساعدة المستخدمين على إيجاد الوظيفة المثلى لهم.

نيويورك - يعترف موقع إي هارموني إطلاق خدمة "إيليفتد كاريز" في مارس 2016 وهي خدمة توظيف على الإنترنت من شأنها وضع أساليب التوفيق التي سبق واستخدمتها في جمع الجنسين رهن الاختبار في مجال التوظيف.

ويقول خبراء التوظيف والموارد البشرية إنه إذا نجح الأمر فقد يغير هذا من توجهات صناعة التوظيف.

وقال مايكل هابerman استشاري الموارد البشرية والكتاب والمؤسس المشارك لشركة أوميغا. اتش. ار. سولوشنيز التي تتخذ من أتلانتا مقرها "قد تتغير قواعد اللعبة. اعتقد أنه في ظل عالم به قاعدة بيانات كبيرة اليوم فستكون لها بالتأكيد فرصة للنجاح".

ومواقع "مونستر دوت كوم" و"كارير بيلدر دوت كوم" و"إنديد دوت كوم" من بين أكبر المواقع الإلكترونية للتوظيف على الإنترنت. وهناك مجموعة متنوعة من التطبيقات صممت بغرض تبسيط وتنظيم متابعة وإسراع العملية.

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وقال دان إركسون مدير المشروعات الخاصة في إيليفتد كاريز التابعة لشركة إي-هارموني إن الخدمة الجديدة ستتعامل مع عملية التوظيف بذات النهج وستوفق بين طالب العمل والوظيفة بناء على المهارات والخبرات السابقة والصفات الشخصية ومستوى الثقافة.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وقال دان إركسون مدير المشروعات الخاصة في إيليفتد كاريز التابعة لشركة إي-هارموني إن الخدمة الجديدة ستتعامل مع عملية التوظيف بذات النهج وستوفق بين طالب العمل والوظيفة بناء على المهارات والخبرات السابقة والصفات الشخصية ومستوى الثقافة.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وقال دان إركسون مدير المشروعات الخاصة في إيليفتد كاريز التابعة لشركة إي-هارموني إن الخدمة الجديدة ستتعامل مع عملية التوظيف بذات النهج وستوفق بين طالب العمل والوظيفة بناء على المهارات والخبرات السابقة والصفات الشخصية ومستوى الثقافة.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

وأضاف "نحاول أن نستفيد من الخبرة التي خلصت لها إي هارموني في مجال

ويستخدم إي هارموني الاستبيانات والمعاملات الحسابية للتوفيق بين الجنسين. ويقول الموقع إن 438 يتزوجون يوميا بفضل قدرته على التوفيق بين الطرفين.

## حياة العزوبية تسبب البدانة عند الرجال

وباقتها، وكل هذه الأسباب مسؤولة عن ميله إلى اعتماد نظام غذائي غير صحي. وأظهرت الدراسة أن اشتراك الأسرة أو طرف آخر الطعام وقضاء فترة مناسبة على الطاولة يمكن أن يحافظا على صحة الفرد ويحجبه السمنة. وبينت أن ثلاث دقائق إضافية فقط على مائدة الطعام الأسرية يمكن أن تساعد على مكافحة البدانة.

وقالت الدكتورة كاثرين حنة التي شاركت في الدراسة "نتائجنا وجدت أن الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم يستهلكون غذاء أقل تنوعاً وكميات أقل من مواد غذائية أساسية

وباقتها، وكل هذه الأسباب مسؤولة عن ميله إلى اعتماد نظام غذائي غير صحي. وأظهرت الدراسة أن اشتراك الأسرة أو طرف آخر الطعام وقضاء فترة مناسبة على الطاولة يمكن أن يحافظا على صحة الفرد ويحجبه السمنة. وبينت أن ثلاث دقائق إضافية فقط على مائدة الطعام الأسرية يمكن أن تساعد على مكافحة البدانة.

وقالت الدكتورة كاثرين حنة التي شاركت في الدراسة "نتائجنا وجدت أن الأشخاص الذين يعيشون بمفردهم يستهلكون غذاء أقل تنوعاً وكميات أقل من مواد غذائية أساسية

### نهار ممطر

المكوث تحت مظلة "الاستثناءات" من دون وجه حق.

تشرشل نفسه خاطب شعبه في إحدى المرات إبان الحرب العالمية الثانية، قائلاً "لا أستطيع أن أعكم إلا بالدم وبالدموع والكبح والعرق". لذلك، كيف الناس يومياتهم وفق هذه المعطيات فقدوا بعض الدماء والدموع، ثم كدحوا لسنوات طويلة ليعيدوا ترتيب مفردات حياتهم بصبر وروية.

ارتداد الحافلات في لندن أشبه بنزهة مجانية؛ نافذة تطل منها على مشاهد لمبان قديمة ما زالت تطبق جدرانها على قلب الماضي مثل أم تحتضن أبناءها، خضرة مزهرة، وجوه باسمه ولقائات عابرة للتاريخ، وهي أفضل بالتأكيد من قيادة السيارة في شوارع ضيقة تشبه تقوسات جسد أفعى، مع مخاطر حدوث سكتة قلبية قوامها الخوف الذي يسببه تجاوز شاحنة كبيرة في الاتجاه المقابل لا تفصلك عنها سوى بضعة سنتمترات، إضافة إلى الغثيان الذي تصاب به جراء القيادة من جهة اليمين مخالفاً بذلك اتجاه عقارب رأسك التي اعتادت على الارتكان إلى الجانب الأيسر سنوات طويلة. هذا الغثيان يشبه كثيراً الوعود الكاذبة والخطب الرنانة التي تستهلك سنوات من عمر شعوب تعرضت للخديعة، وما زالت تبتلعها زادا يومياً لا يغنيها من جوع. خيبة الأمل طعمها مالح!

سوى بضع حبات من الفاكهة وعلبة حليب صغيرة وكيس من الخبز؛ واستنتجت، ربما لا تستطيع حمل أكياس ثقيلة فاكتفت بهذه الكمية المتواضعة، وربما لا تحمل نقوداً كافية.

قالت لي وكأنها قرأت أفكاري، وفي نبرتها شيء من التفاخر: "أنا ولدت في الأيام التي تولى فيها تشرشل رئاسة الوزراء في بريطانيا للمرة الأولى!" .. دهشت كثيراً وأنا أتابع عملية حساسية معقدة في دماغي لتخمين عدد سنوات عمر هذه السيدة الشابة، ابتمست وناجعت كلامها "ما زلت في عقدي الثامن، شهدت الحرب العالمية الثانية وكنت طفلة صغيرة لا تفقه شيئاً من أصوات القذائف التي كانت تسقط كالمطر على لندن، لكنني عانيت وأسرتي مثل غيرنا من الناس من مرارة الجوع والحاجة بعد انتهاء الحرب في العام 1945.

كتب المؤرخون عن هذه الفترة العصيبة في تاريخ بريطانيا، منوهين إلى أن "النصر في حينها هيمن على ذكريات الحرب الأليمة". كما أن تقنين الطعام على شكل حصص تموينية وعدالة توزيع "العذاب الجماعي" ساعد في تعزيز المساواة الاجتماعية، لينشأ واجب جديد بالذات عن هذه المساواة في المجتمع البريطاني؛ فأصبح لكل شخص الحق في الحصول على "حصّة مناسبة من دون التعدي على حصص الآخرين" أو محاولة

كابنبر - أكدت دراسة حديثة أجراها باحثون في جامعة كوينزلاند الأسترالية، أن الشخص الذي يعيش بمفرده "عازباً" يكون أكثر عرضة من الآخرين لزيادة الوزن.

وتوضح الدراسة أن عيش الفرد بعيداً عن أجواء أسرية تدفعه إلى اكتساب عادات سيئة تعود عليه بنتائج سلبية، لا سيما إذا كان العازب رجلاً لا امرأة. وأرجع المشرفون على الدراسة ذلك إلى عدم إلمام الرجل بمهارات المطبخ وغياب الدافع للطهي، وكذلك لضجره من التسوق وعدم معرفته بأساليب المرأة في التعامل مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية

في جامعة كوينزلاند الأسترالية، أن الشخص الذي يعيش بمفرده "عازباً" يكون أكثر عرضة من الآخرين لزيادة الوزن.

وتوضح الدراسة أن عيش الفرد بعيداً عن أجواء أسرية تدفعه إلى اكتساب عادات سيئة تعود عليه بنتائج سلبية، لا سيما إذا كان العازب رجلاً لا امرأة. وأرجع المشرفون على الدراسة ذلك إلى عدم إلمام الرجل بمهارات المطبخ وغياب الدافع للطهي، وكذلك لضجره من التسوق وعدم معرفته بأساليب المرأة في التعامل مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية

في جامعة كوينزلاند الأسترالية، أن الشخص الذي يعيش بمفرده "عازباً" يكون أكثر عرضة من الآخرين لزيادة الوزن.

وتوضح الدراسة أن عيش الفرد بعيداً عن أجواء أسرية تدفعه إلى اكتساب عادات سيئة تعود عليه بنتائج سلبية، لا سيما إذا كان العازب رجلاً لا امرأة. وأرجع المشرفون على الدراسة ذلك إلى عدم إلمام الرجل بمهارات المطبخ وغياب الدافع للطهي، وكذلك لضجره من التسوق وعدم معرفته بأساليب المرأة في التعامل مع ارتفاع أسعار المواد الغذائية

في جامعة كوينزلاند الأسترالية، أن الشخص الذي يعيش بمفرده "عازباً" يكون أكثر عرضة من الآخرين لزيادة الوزن.

### باختصار

يستعد موقع فيسبوك لإطلاق خاصية جديدة تسمح للمستخدم بإخفاء صور ومشاركات أي شخص، دون حظره أو إلغاء صداقته ودون أن يشعر بذلك. وصممت الخاصية لفائدة الأشخاص الذين لا يريدون اتخاذ إجراءات متطرفة بحظر عشيق سابق أو إلغاء صداقته.

حكم قاض بريطاني بالسماح لامرأة، تبلغ من العمر 68 عاماً وتعاني من "المرحلة الأخيرة" من مرض التصلب المتعدد، بالموت. ووصف هذا الحكم بالتاريخي. وكانت ابنة المريضة قد طلبت من المحكمة السماح للأطباء بوقف "تزويدها بالغذاء والماء سيربياً".

تقدم أحد المستهلكين، بدعوى قضائية ضد إدارة مطاعم شركة مكدونالدز في "وترلو" بولاية نيويورك بعد إصابة رواد هذه المطاعم بالتهاب الكبد الوبائي فيروس (h) جراء تناول وجبات ومشروبات منها.

انطلق مؤتمر أبوظبي الدولي لأمراض الجلد والتجميل، التي تشمل أكثر من 40 محاضرة، وست دورات حول أهم طرق علاج الأمراض الجلدية الإكلينيكية والسريرية وموضوعات عدة تتعلق بالمجال التجميلي بأبرز أساليب العلاج الحديثة.

أفادت دراسة علمية حديثة، أن 25 بالمائة من الرجال يعانون من أعراض مايشبه الدورة الشهرية. وأوضح الباحثون أن 1 من كل 4 رجال يعانون من أعراض مشابهة لمتلازمة ما قبل الدورة الشهرية وهي عبارة عن تقلصات وتعب وتهيج واكتئاب وشعور بالضيق والانزعاج بسهولة.

### موضة

#### أزياء غوتشي الأفضل عالمياً

اختار مجلس الموضة البريطاني لهذا العام، المصمم الينسندرو ميشيل، المصمم التنفيذي لدار غوتشي، كأفضل مصمم عالمي لعام 2015، هذا المصمم الذي استطاع وفي فترة قصيرة منذ انضمامه إلى دار غوتشي في شهر يناير 2015، أن يقدم من تصاميم مميزة لا سيما من خلال مجموعته الأخيرة لموسم صيف 2016.

البريطاني يقدّم كل عام جائزة أفضل مصمم أزياء عالمي، ومن خلالها يتم تسليط الضوء على مصمم أزياء لمع خلال هذا العام وقدم مجموعات مميزة حققت انتشاراً واسعاً وشهرة ملفتة ونجاحاً باهراً بين أوساط النجمات وعاشقات الموضة.

ونجح الينسندرو ميشيل في هذه الفترة الوجيزة في عالم الموضة في شدّ الأنظار إليه الأمر الذي حث مجلس الموضة البريطاني على ضرورة تكريم نجاحه هذا من خلال إعطائه جائزة أفضل مصمم عالمي لهذا العام. وتمتثل أبرز صيحات صيف 2016 من غوتشي في موضة النظارات بالإطار العريض والطبي والخواتم الكبيرة والملفتة والأحجار المطرزة على الأكسسوارات والملابس، والحقائب الملفتة والأحزمة الجلدية المزينة بالمسامير.



## رياضة



«أقول دائما للاعبين الاتحاد ألا يختلفوا الأعداء بخصوص الحكام في المباريات وأن يبذلوا قصارى جهودهم داخل الميدان، من أجل استعادة بريق الفريق.»

منصور البلوي  
المشرف العام على نادي الاتحاد السعودي

«أقدم اعتذارا لجمهور الرجاء، الذي له مكانة خاصة في قلبي، لم أتمالك نفسي بعد تسجيلي الهدف وقمت بحركة دون شعور، ولم أشعر بالذنب إلا بعد نهاية المباراة.»

زيد كروش  
مهاجم فريق المغرب التطواني المغربي

«تذكره العصور للنهائيات باتت بيد العراق سيما وأن مباراة تايلاند وفيتنام المقبلتين ستقامان في العاصمة الإيرانية طهران وهو ملعب العراق المفترض.»

يونس محمود  
قائد المنتخب العراقي

# الأهلي الإماراتي يحلم بالوصول إلى لقب دوري أبطال آسيا عبر غوانغزو الصيني

## ● الشيخ سلمان بن إبراهيم: نتطلع إلى نهائي يليق بسمعة الكرة الآسيوية ● كوزمين: يجب أن نستمتع بالمباراة



تتجه الأنظار إلى ملعب تيانهي لمتابعة مباراة إياب الدور النهائي لدوري أبطال آسيا لكرة القدم، والتي تجمع بين فريق غوانغجو إيفرغراندي الصيني وضييفه الأهلي الإماراتي.

بالمباراة، وأن لا نشعر بالخوف وستقدم مباراة جيدة». وتابع «لأسف لم نسجل لكن على الأقل حققنا أحد الأهداف وهو عدم تلقي أي هدف، الآن نعرف أنه إذا أردنا الفوز باللقب فعلياً التسجيل وهذا سيكون هدفنا الأساسي في هذه المباراة».

وسيلعب الأهلي بنفس تشكيلة مباراة الذهاب مع تغيير بسيط يتمثل بإشراك عبدالعزیز صنقور في مركز المدافع الأيمن بديلاً لعبدالعزیز هيكل الموقوف بعد طرده في لقاء الذهاب، على أن يشارك وليد عباس في مركز المدافع الأيسر. وتضم تشكيلة الأهلي أيضاً أحمد محمود في حراسة المرمى، والكوري الجنوبي كيون كيونغ وسالين خميس في الدفاع وماجد حسن وحبيب الفردان وإسماعيل الحمادي والبرازيلي إيفرتون ريبيرو في الوسط وأحمد خليل وليما في الهجوم.

ويملك الأهلي أيضاً ورقة هجومية تتمثل بالمغربي أسامة السعيد الذي عادة ما يدفع به المدرب كوزمين في الشوط الثاني، وعلى العكس تماماً سيلعب غوانغجو متكتملاً بعدما استعاد خدمات مدافعه الكوري الجنوبي كيم يونغ جيون الذي غاب عن مباراة الذهاب بسبب الإيقاف، في حين لم يتأكد إذا كان البرازيلي ريكاردو غولارت سيشارك أساسياً بعدما تعرض لإصابة قوية في الذهاب.

### مواجهات خاصة

تنتظر المباراة الكثير من المواجهات الخاصة، منها واحدة بين أحمد خليل وغولارت على لقب الهدف حيث يتصدر الأخير الترتيب برصيد 8 أهداف مقابل 6 للمهاجم الإماراتي الولي. كما أن خليل سيبدل في صراع خاص مع الصيني زهانغ زهي بعدما اختارهما الاتحاد الآسيوي لكرة القدم مع الإماراتي الآخر عمر عبدالرحمن للمنافسة على جائزة أفضل لاعب في آسيا لعام 2015 والتي ستوزع في العاصمة الهندية نيودلهي في 29 من الشهر الحالي. ويبتعد غوانغجو للتويع للمرة الثانية في تاريخه بعد 2013 ليصبح ثاني فريق يحقق اللقب مرتين بعد الاتحاد السعودي بطل عامي 2004 و2005. كما أن التتويج سيكون تاريخياً لمدرّب غوانغجو لويز فيليب سكواري بطل مونديال 2002 مع منتخب بلاده الذي يتطلع إلى أن يكون ثاني مدرب بعد الإيطالي مارتشيلو لوبيز يفوز بكأس

### الكتيبة الحمراء على موعد مع التاريخ

فريقي غوانغجو والأهلي إلى المباراة النهائية جاء عن جدارة واستحقاق بفضل المستويات الكبيرة والنتائج الجيدة التي ميزت مشوارهما في المسابقة على امتداد أدوارها التنافسية، مبيّناً أن الفريقين يمتلكان مقومات تقديم مباراة عالية الجودة تسجل في تاريخ الكرة الآسيوية».

وشدد الشيخ سلمان على «أنه ويصرف النظر عن هوية الفائز بلقب دوري أبطال آسيا فإن الأهم بالنسبة إلى الاتحاد الآسيوي أن تحصل المباراة بين ثناياها الصورة الزاهية عن كرة القدم الآسيوية في إطار من الروح الرياضية العالية والتنافس الرياضي الشريف، والتفاعل الجماهيري الرائع». وأكد أن الاتحاد الآسيوي أنجز كافة الترتيبات اللازمة لتنظيم المباراة النهائية من أجل إخراجها في الصورة التي تليق بسمعة الكرة الآسيوية مشيداً بالتعاون المتميز الذي يبديه كل من الاتحاد الصيني ونادي غوانغجو مع الاتحاد القاري في سبيل إنجاح هذا الحدث الكبير.

وإياباً 1-2، ثم تخطف عقبة الهلال السعودي بالتعادل معه 1-1 في الرياض والفوز عليه بإياباً 3-2. أما غوانغجو إيفرغراندي فتصدر ترتيب المجموعة الثامنة، ومن ثم تخطف سوبونغنام الكوري الجنوبي في الدور الستة عشر (2-1 ذهاباً و0-2 إياباً) وكاشيوا ريسول الياباني في ربع النهائي (3-1 ذهاباً و1-1 إياباً) ومواطن الأخير غامبا أوساكا في نصف النهائي (2-1 ذهاباً و0-0 إياباً).

وأعرب رئيس الاتحاد الآسيوي لكرة القدم الشيخ سلمان بن إبراهيم آل خليفة عن أمهه في رؤية نهائي مميز في دوري أبطال آسيا. وقال الشيخ سلمان «نأمل أن تظهر مباراة الحسم في دوري أبطال آسيا بصورة متميزة تليق بطموحات جماهير كرة القدم الآسيوية وتعكس المستوى الفني المرتفع للمسابقة القارية وتترجم ما تتمتع به الأندية الآسيوية من إمكانات وقدرات فنية ورغبة متواصلة في بلوغ أعلى مراتب الإنجاز الكروي».

وأكد رئيس الاتحاد الآسيوي «أن وصول

العالم ومن ثم بدوري أبطال آسيا. وكان ليبي حقق لقب دوري أبطال آسيا مع غوانغجو نفسه عام 2013 بعدما كان قادم إيطاليا إلى التتويج بكأس العالم 2006. والأمر نفسه ينطبق على بوليفيو الذي يتطلع إلى التتويج القاري الثاني بعدما سبق أن نال كأس أندية أميركا الجنوبية «ليبرتادوريس» مع فريقه السابق كورنثيانز البرازيلي عام 2013.

### الطريق إلى النهائي

تاهل الأهلي في المركز الثاني عن المجموعة الرابعة خلف الأهلي السعودي وبفارق المواجهات المباشرة عن ناساف كاراشي الأوزبكستاني بعدما امتلکا نفس الرصيد (8 نقاط)، قبل أن يتخطى مواطنه العين في الدور الستة عشر مستفيداً من تعادله معه 3-3 خارج أرضه بعدما انتهت مباراة الذهاب 0-0. وبدأت قوة الأهلي تظهر بداية من ربع النهائي بعد فوزه على نطق طهران الإيراني ذهاباً 1-0

## متفرقات

واصل ستيفن كوري أفضل لاعب في الموسم الماضي تالقه وأحرز 40 نقطة ليقود جولدن ستيت ووريورز بطل دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين إلى الفوز على لوس أنجلوس كليبرز. وأضاف كلاي طومسون 25 نقطة كما سجل هاريسون بارنز 21 نقطة ودريموند جرين 19 نقطة ليصبح ووريورز على بعد فوزين فقط في معادلة أفضل بداية في تاريخ دوري كرة السلة الأميركي والتي تبلغ 15 انتصاراً متتالياً وحققها هوستون روكتس في 1993-1994 وواشنطن كابتانز في 1948-1949. واستفاد ميامي هيت من إصابة أهم لاعبين في سكرامنتو كينغز ليهزمه 116-109.



صعد النجم الصربي نوفاك ديوكوفيتش المصنف الأول على العالم إلى الدور قبل النهائي في البطولة الختامية لموسم بطولات التنس المقامة حالياً في العاصمة البريطانية لندن بعدما تغلب على التشيكي توماس بيرديتش. ولحق ديوكوفيتش في المربع الذهبي بالنجم السويسري روجيه فيدرر الذي حسم تاهله بالفوز على الياباني كي نيشيكوري.

وتاهل ديوكوفيتش من المركز الثاني في المجموعة الأولى خلف فيدرر بينما كان الأسباني رافاييل نادال قد حسم صعوده من المجموعة الثانية أمس الأول الأربعاء. وبلتقي ديوكوفيتش في الدور قبل النهائي اليوم مع نادال.



## امتحان صعب للعين أمام بني ياس في الدوري الإماراتي

### الجزيرة يستضيف النصر بطموح العودة إلى طريق الانتصارات التي غابت عنه في آخر ثلاث مباريات

ويفتقد الشباب خدمات أحمد سليمان والأوزبكستاني عزيز بيك حيدروف للإيقاف، وسيجول على الخنائي البرازيلي لوفانور هنريكي وجو الفيس صاحب ثلاثة أهداف في اللقاء الأخير لفريقه مع الشارقة في كأس الرابطة.

ويستضيف الجزيرة العاشر (8 نقاط) النصر الثالث (15 نقطة) بطموح العودة إلى طريق الانتصارات التي غابت عنه في آخر ثلاث مباريات وأبعده عن المراكز الأولى التي كان مرشحاً لها في بداية الموسم.

وزادت مشاكل الجزيرة بتعرض مهاجمه وهداف الدوري في الموسم الماضي المونتينغري ميركو فوسينيتش لإصابة في الرباط الصليبي خلال مباراة فريقه مع الفجيرة الثلاثاء الماضي ستبعده عن الملاعب حتى نهاية الموسم.

أما النصر فيفتقد أيضاً خدمات الفرنسي كيمبو إيوكو ولاعب وسطه طارق أحمد للإيقاف، لذلك سيكون اعتماده كلياً على البرازيلي نيلمار والبوركينابي جونانان بيتروبا.

ويتطلع الوحدة الخامس (10 نقاط) إلى الفوز على ضيفه الفجيرة (9 نقاط) وتحسين مركزه، مستفيداً من نتائج الجولة التي قد تصب في مصلحته ولاسيما أن الفرق الأربعة الأولى في الترتيب تنتظرها مواجهات صعبة. ويملك الإمارات السادس (10 نقاط) نفس طموح الوحدة عندما يحل ضيفاً على الشارقة الثاني عشر (4 نقاط)، في حين يستضيف الوصول الثامن (9 نقاط) الظفرة الحادي عشر (5 نقاط).

وستكون قمة القاع بين دبا الفجيرة الثالث عشر (4 نقاط) والشعب الأخير (نقطة) فرصة للفريقين لتحقيق الفوز والابتعاد خطوة عن منطقة الهبوط إلى الدرجة الثانية.

والهولندي رويستون درينثي، مما يعطي تشكيلة المدرب الأسباني لويس غارسيا قوة لا يستهان بها ستشكل دون شك الكثير من المتاعب للعين. ويعتمد العين على أبرز لاعب إماراتي في الوقت الحالي عمر عبدالرحمن الذي ساهم مع البرازيلي فيليب باستوس والكوري الجنوبي لي ميونغ في تحقيق الفوز في الجولتين الأخيرتين على فريقين كبيرين هما الشباب (4-1) والجزيرة (2-0).

وجاء تالق الثلاثي عبدالرحمن وميونغ وباستوس ليعوض المرود الضعيف الذي يقدمه الخنائي الهولندي ريان بابل والنيجيري إيمانويل إيمينكي حيث لم يستطعا سد الفراغ الكبير الذي تركه الغاني أسامواه جيان المنقل إلى شنهافي اس اي بي جي الصيني.

وسيكون الأهلي الثاني (15 نقطة) على موعد مع لقاء صعب مع ضيفه وجاره الشباب السابع (10 نقاط) والذي لم يعرف طعم الفوز في آخر خمس مباريات حيث تعادل في أربع وخسر واحدة.



العين يتوق إلى التمسك بالصدارة

### باختصار

استغرب بادو الزاكي مدرب المنتخب المغربي، من الحملة التي مورست بحقه مؤخراً من طرف الإعلام الذين، وكذلك من بعض المحللين الذين انتقدوا اختياراته الفنية في مباراة غينيا الاستوائية ضمن تصفيات كأس العالم 2018.

خصص مسؤولو نادي الجيش الملكي مكافأة مالية مهمة للاعبين الفريق مقابل تحقيق الانتصار أمام الرجاء البيضاء في مباراة تمثل قمة الجولة الثانية من الدوري المغربي.

سيكون سفيان فيغولي نجم منتخب الجزائر ولاعب فريق فالنسيا، محل صراع بين نادبي مانشستر يونايتد وتشيلسي، خاصة أن فيغولي لن يجدد عقده مع النادي الإسباني، ويحق له الرحيل مجاناً في نهاية هذا الموسم.

طلبت إدارة النجم الساحلي ترويج 20 ألف تذكرة لمباراة الإياب للدور النهائي لكأس الكونفيدرالية الأفريقية، الذي سيحتضنه ملعب أولمبي سوسة يوم 29 نوفمبر الحالي، والذي سيجمعه باورلاندو بيرانس الجنوب أفريقي.

يفاضل مسؤولو النادي الأهلي المصري بين اللعب وديا مع المريخ السوداني والترجي التونسي لخوض لقاء تجريبي يوم 2 ديسمبر في معسكر الفريق الأحمر بدولة الإمارات العربية المتحدة، خلال الفترة بين 27 نوفمبر و7 ديسمبر.

أكد رئيس الاتحاد الليبي أنه تقرر منح مبلغ 5 آلاف دينار ليبي لكل لاعب من لاعبي المنتخب نظراً لتاهلهم إلى دور المجموعات بتصفيات كأس العالم 2018 في روسيا.



«القول بأن ريال مدريد ضعيف سيكون تهورا، وهذا ليس تفكيرنا. الفريق لديه مميزات كبيرة على ملعبه ويفرض عليك أن تفعل كل الأشياء بشكل جيد».

أندريس إنيستا  
لاعب وسط نادي برشلونة الإسباني

«يوفنتوس خسر ثلاثة أبطال لكن تشكيلتهم مخفية، بإمكانهم العودة للمنافسة على اللقب. سنجعل المباراة صعبة عليهم، وهذه المباراة ستجعل الأمور أكثر صعوبة».

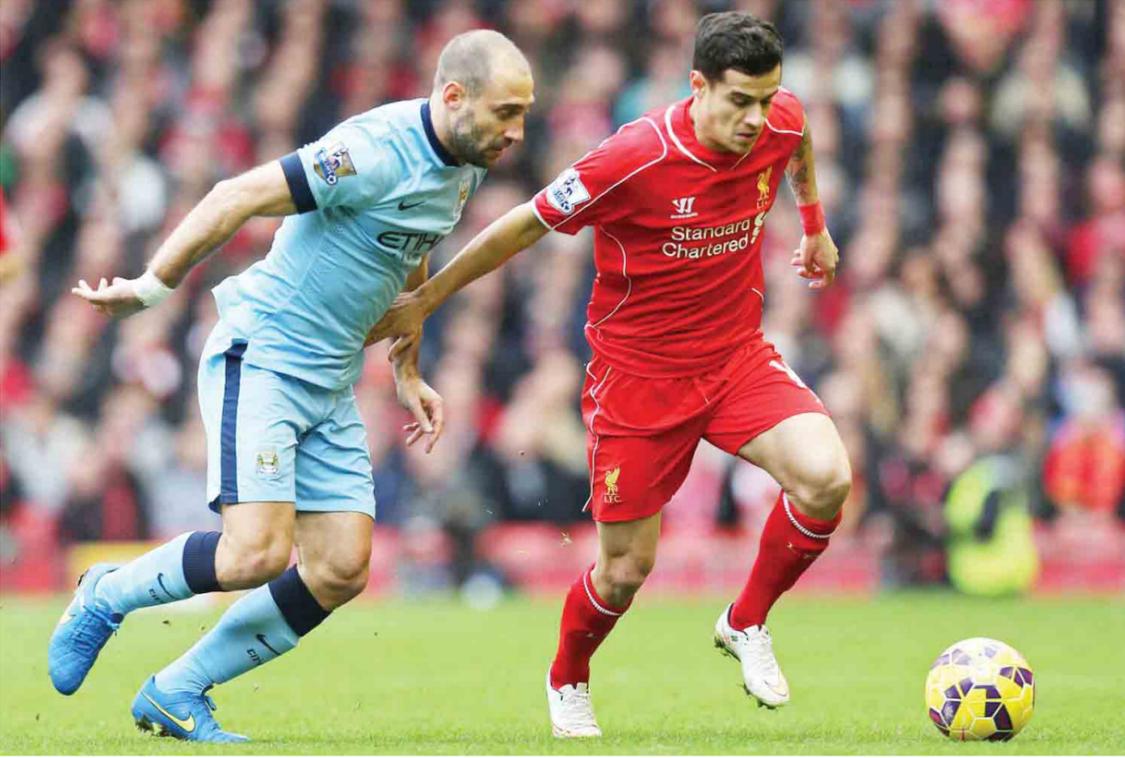
ريكاردو مونتيوليفو  
لاعب خط وسط ميلان الإيطالي

«أنا بحاجة إلى بعض الراحة قبل موسم طويل ينتظرنا العام المقبل. لقد اعتزلت اللعب دوليا ولذلك لست مرغما على إثبات نفسي مجددا في أوروبا».

ستيفن جيرارد  
نجم لوس أنجلوس غالاكسي

## السيتي يتحدى ليفربول ويونايتد يخشى طموح واتفورد في البريميرليغ

● لعنة الإصابات تلاحق كلاسيكو الدوري الأسباني ● يوفنتوس وميلان يتوقان للبقاء في دائرة المنافسة على اللقب



قمة قوية بين السيتي وليفربول تستأثر باهتمام كبير

تشيلسي (حامل اللقب) يرغب في الخروج من النفق المظلم الذي يعاني منه حاليا، حينما يستضيف نوريتش سيتي

مضيفه بولونيا. ويخرج نابولي، الذي يحتل المركز الرابع بـ25 نقطة، لملاقاة مضيفه فيرونا صاحب المركز قبل الأخير غدا الأحد. ويستضيف فيورنتينا في نفس اليوم جاره إيمبولي، فيما يواجه إنتر، صاحب المركز الثاني المتأخر عن فيورنتينا بفارق الأهداف، ضيفه فروسينوني الوافد الجديد للمسابقة. كما يلتقي جنوه مع ساسولو، وأتالانتا مع تورينو، ولاتسيو مع باليرمو، وأودينيزي مع سامبدوريا، وكاربي مع كليفو غدا.

يتجدد صراع المنافسة في جل الدوريات الأوروبية، وذلك عقب توقفها بسبب مباريات الأجنحة الدولية، وتشهد نهاية الأسبوع لقاءات قوية على غرار معركة صدارة الدوري الإنكليزي التي تجمع مانشستر سيتي وليفربول.

لندن - تستأنف مسابقة الدوري الإنكليزي لكرة القدم نشاطها مرة أخرى اليوم السبت، وذلك عقب توقفها بسبب المباريات الدولية. ويبدو الصراع مشتتعا بين الفرق الأربعة الأولى في ترتيب البطولة والتي لا يفصلها عن بعضها البعض سوى نقطتين فقط. ويتصدر مانشستر سيتي الأهداف المسجلة فقط على متفوقا بفارق الأهداف المسجلة فقط على أرسنال، صاحب المركز الثاني والمتساوي معه في نفس الرصيد، في حين يتواجد ليستر سيتي (الحصان الأسود للبطولة) في المركز الثالث بـ25 نقطة، متقدما بنقطة واحدة على مانشستر يونايتد، الذي يحتل المركز الرابع. وتلعب الفرق الأربعة مبارياتها غدا في المرحلة الثالثة عشرة للمسابقة والأمل يحدها جميعا في انتزاع الصدارة بنهاية الجولة. ويخوض مانشستر سيتي أقوى المواجهات عندما يستضيف ليفربول على ملعب الاتحاد. وسيواجه ريجيم ستيرلينغ جناح سيتي فريقه القديم للمرة الأولى منذ رحيله عن صفوف ليفربول. ويحتل ليفربول المركز العاشر في ترتيب المسابقة، ولكنه لم يخسر سوى مباراة واحدة فقط خلال مبارياته السبع الأخيرة في مختلف البطولات تحت قيادة مدربه الجديد يورغن كلوب.

ويحل أرسنال ضيفا على ويست بروميتش البيون، فيما يواجه ليستر سيتي مضيفه نيوكاسل يونايتد. وسيفتقد ليستر بعدما نجح جيمي فاردي (هداف المسابقة) بعدما أصيب خلال مباراة الفريق الأخيرة في البطولة أمام واتفورد منذ أسبوعين. وتشكل إصابة فاردي ضربة موجعة لفريق المدرب الإيطالي كلاوديو رانيري، خاصة في ظل المستوى اللافت الذي يقدمه اللاعب حاليا ونجاحه في هز الشباك خلال المباريات التسع الأخيرة للفريق. في المقابل، يخرج مانشستر يونايتد لملاقاة مضيفه واتفورد، الذي لم يحقق سوى انتصارين وسجل ثلاثة أهداف فقط خلال مبارياته الست التي خاضها على ملعبه في المسابقة حتى الآن. ورغم ذلك، لا يرى أشلي يونغ لاعب يونايتد أن الفوز على واتفورد أمر مسلم به. ويرغب تشيلسي (حامل اللقب) في الخروج من النفق المظلم الذي يعاني منه حاليا حين يستضيف نوريتش سيتي.

نادرا ما يقبل ريال مدريد وبرشلونة على مواجهة كلاسيكو الدوري الإسباني لكرة القدم بهذا الكم الهائل من الإصابات. ويأمل ريال الذي يحتل المركز الثاني بالدوري الإسباني بفارق ثلاث نقاط خلف برشلونة المتصدر، في أن يلحق الحارس الكوستاريكي كيلور نافاس وسيرجيو راموس والبرازيلي مارسيلو والكولومبي جيمس رودريغيز بكلاسيكو الأرض اليوم، في الوقت الذي تأكد فيه بنسبة كبيرة غياب داني كاركخال والمهاجم الفرنسي كريم بنزيمة. وغاب نافاس وراموس ومارسيلو عن جولة المباريات الدولية لهذا الأسبوع، لكن رودريغيز شارك في مباراتين مع منتخب كولومبيا، وعلى الأرجح سيجلس على مقاعد البدلاء المدرب رافائيل بينيتيز.

أي شيء سوى الفوز سيزيد من الضغوط الملقاة على عاتق بينيتيز، الذي وفقا للعديد من التقارير الإعلامية فقد الكثير من بريقه داخل غرفة خلع الملابس، حيث نقلت وسائل الإعلام عن كريستيانو قوله لرئيس النادي فلورنتينو بيريز "في وجود هذا المدرب لن نفوز بأي شيء". ويبدو أن رونالدو يمر بأصعب الأوقات مع ريال في الوقت الحالي، حيث تراجع مستواه، وبدا غير واثق من دوره مع الفريق، ويتسرع بحالة من عدم السعادة، كما تردد أنه غضب من إدارة النادي لعدم إرسال أي شخص إلى مراسم افتتاحه الفيلم الذي يحمل اسمه في لندن الأسبوع الماضي. وعلى الجانب الآخر فإن لويس إنريكي، المدير الفني لبرشلونة تتناهب الحيرة في الدفع بليونيل ميسي وإيفان راكيتيتش منذ بداية المباراة بسبب الإصابة

التي لحقت بهما مؤخرا. وأظهر استطلاع للرأي أجرته صحيفة "سيورث" أن 79 بالمئة من المشاركين يفضلون عدم المخاطرة بالدفع بميسي منذ البداية والإبقاء عليه على مقاعد البدلاء.

وإذا تقرر جلوس ميسي على مقاعد البدلاء، فإن برشلونة على الأرجح سيبدأ بطريقة 4-2-4، حيث يشترك القائد أندريس إنيستا خلف المهاجمين لويس سواريز ونيمار.

البقاء في دائرة المنافسة

يسعى يوفنتوس وميلان المتعثران في بطولة الدوري الإيطالي هذا الموسم إلى الاحتفاظ بأبطالهما في المنافسة على لقب المسابقة وعدم فقدان المزيد من النقاط عندما يلتقيان في المرحلة الثالثة عشرة للبطولة اليوم بمدينة تورينو.

ويقع يوفنتوس، بطل المسابقة في المواسم الأربعة الأخيرة في المركز السابع بترتيب

2008 أمام مواطنه الصفاقسي (0-0) ذهابا في صفاقس، و2-2 إيابا في سوسة).

وسبق للنجم الساحلي التنويع بطلا لسدوري الإبطال عام 2007، ويعود لقبه الآخر قاريا إلى كأس السوبر عام 2008 على حساب مواطنه الصفاقسي.

وأبلى النجم الساحلي البلاء الحسن في نسخة هذا العام وتصدر مع الأهلي المصري وحامل اللقب الموسم الماضي صدارة المجموعة الأولى بأربع انتصارات وتعادل واحد وخسارة واحدة كانت أمام الفريق القاهري، قبل أن يخرج مواطن الأخير وغريمه التقليدي من دور الأربعة.

وأكد مدرب النجم الساحلي فوزي البنزرتي في تصريحات لوسائل الإعلام المحلية أن المباراة ستكون ذات أهمية كبيرة وأن نتيجتها النهائية ستحدد بنسبة كبيرة حظوظ فريقه في التنويع باللقب، مشيرا إلى أنه "أوصى لاعبيه بضرورة نسيان مباراة الإياب بعد أسبوع في سوسة، وبالتالي التعامل مع مباراة جوهانسبرغ وكأنها دور نهائي واحد، ولا بد من تفادي الهزيمة فيها، وأن يعملوا على مباغطة المنافس وهز شبكاته". وأوضح

تونس - يبدأ النجم الساحلي التونسي

سعيه إلى اللقب الرابع في تاريخه في مسابقة كأس الاتحاد الأفريقي لكرة القدم من سويتو، عندما يحل ضيفا على أورلاندو بايرتس الجنوب أفريقي في ذهاب الدور النهائي. ويمنى النجم الساحلي النفس بتحقيق نتيجة إيجابية تؤمن له خوض مباراة الإياب على أرضه بارتياح، الأحد المقبل، على الملعب الأولمبي في سوسة. وسيخوض الفائز باللقب، كأس السوبر أمام مازيمبي الكونغولي الديمقراطي بطل مسابقة دوري أبطال أفريقيا. وتوج النجم الساحلي بلقب المسابقة بنظامها القديم عامي 1995 و1999 على حساب كالوم الغيني (0-0) ذهابا في كوناكري و2-0 إيابا في سوسة) والوداد البجناوي المغربي (1-0) ذهابا في سوسة، و1-2 إيابا في الدار البيضاء)، علما وأنه خسر نهائي عامي 1996 أمام الكوكب المراكشي المغربي و2001 أمام شبيبة القبائل الجزائري (2-1) ذهابا في سوسة و0-1 إيابا في وهران). ثم ظهر بها مرة واحدة بنظامها الجديد عام 2006 على حساب الجيش الملكي المغربي (1-1) ذهابا في الرباط، و0-0 إيابا في سوسة)، وخسر نهائي

## النجم الساحلي يغازل لقب كأس الاتحاد الأفريقي

الفائز باللقب سيخوض نهائي كأس السوبر أمام مازيمبي الكونغولي الديمقراطي بطل مسابقة دوري أبطال أفريقيا

البنزرتي أن استراتيجيته ستتركز على الدفاع من خلال الهجوم، موضحا أن الغيابات أثرت على سير التحضيرات لهذه المواجهة إلا أن الفريق يستمد قوته من قوة شخصية لاعبيه ورسيد الخبرة الأفريقية التي يتمتعون بها. وذكر مدرب النجم الساحلي أن توقبت هذا الدور النهائي لن يكون في صالح فريقه الذي لم يتدق طعم الراحة منذ نهاية الموسم الماضي ومع ذلك فإن ثقته كبيرة في لاعبيه لتحقيق نتيجة إيجابية من شأنها أن تساعد على بلوغ هدفهم المنشود في لقاء الإياب بسوسة. ويملك النجم الساحلي الأسلحة اللازمة لتحقيق حلم جماهيره في مقدمتها قائده وحارس مرماه الدولي أيمن البلبولي وهدافه الدولي الجزائري بغداد نونجاح وهداف المسابقة حتى الآن برصيد 7 أهداف.

في المقابل، يسعى أورلاندو بايرتس إلى وضع حد لصيام الأندية الجنوب أفريقية عن الألقاب القارية منذ 14 عاما عندما توج غريمه التقليدي كايزر تشيفز بلقب كأس الكؤوس التي أدمجت مع كأس الاتحاد لتصبح تحت مسمى المسابقة الحالية "كأس الاتحاد الأفريقي" عام 2004، وذلك عندما تغلب على إنتر كلوب الأنغولي. وانتظرت جنوب أفريقيا 12 سنة بعد ذلك ليبلغ أحد ممثليها الدور النهائي لإحدى المسابقتين القاريتين عندما بلغ أورلاندو بايرتس بنفسه عام 2013 نهائي مسابقة دوري أبطال أفريقيا التي ظفر بلقبها عام 1995 على حساب أسيك أبيدجان العاجي، وخسرها أمام الأهلي. وقال مدرب أورلاندو بايرتس وأحد صانعي تنويع جنوب أفريقيا بلقبها القاري الوحيد عام 1996 على أرضها "إذا لعبنا بالطريقة ذاتها التي تخلصنا فيها من الأهلي سيكون بإمكاننا رفع الكأس"، مضيفاً أن "النجم الساحلي فريق قوي على أرضه لكنه ليس كذلك خارج القواعد، ويجب أن نستغل هذه الفرصة".



كثيرة النجم التونسي تتسلح بخبرة بونجاح لتجاوز أورلاندو

## بيكنباور ينتقد قيادة الاتحاد الألماني

ميونخ - شن أسطورة كرة القدم الألمانية فرانز بكنباور الملقب بـ"القيصر" موجة انتقادات إلى الرئيسين المؤقتين للاتحاد الألماني لكرة القدم بسبب عدم الرد على العرض الذي تقدم به مناقشة دوره في القضية الخاصة بحصول ألمانيا على حق استضافة كأس العالم 2006.

ورغم ذلك، لا يرى أشلي يونغ لاعب يونايتد أن الفوز على واتفورد أمر مسلم به. ويرغب تشيلسي (حامل اللقب) في الخروج من النفق المظلم الذي يعاني منه حاليا حين يستضيف نوريتش سيتي.

ويواصل تشيلسي نتائجها المخيبة في المسابقة هذا الموسم، بعدما خسر في مبارياته

وعلق بكنباور للمرة الأولى على القضية خلال مقابلة مع صحيفة "سودويتشه تسايتونج" تنشرها في عددها الصادر اليوم السبت.

وتكشف القيصر أنه أرسل خطابا إلى راينهارد راوبول وراينر كوخ الشريكين في الرئاسة المؤقتة لاتحاد الكرة، أبدى فيه استعدادهم للتحدث بشأن القضية.

وقال بكنباور "كنت سأتقدم خلال هذا الاجتماع بكل ما أعرفه وأجيب عن كل الأسئلة".

وكان بكنباور قد أجرى مقابلة في 26 أكتوبر الماضي مع محامين من مكتب محاماة "فريشفلدز بروكاس دبرينغر" متعدد الجنسيات والذي يحقق بشأن مبلغ 6.7 ملايين يورو (6.7 ملايين دولار) دفعه الاتحاد الألماني للفيفا في عملية تتعلق بكأس العالم 2006.

واعترف بكنباور في وقت سابق بأنه "أخطأ" عندما ساعد في تسهيل تحويل هذا المبلغ، لكنه نفى وجود أي شراء للأصوات من أجل الحصول على حق استضافة المونديال.

### باختصار

قدم الفرنسي ميشال بلاتيني رسميا طعنه لدى محكمة التحكيم الرياضي في لوزان، اعتراضا على إيقافه 90 يوما من قبل لجنة الأخلاق في الاتحاد الدولي لكرة القدم، حسب ما ذكر محاموه أمس الجمعة.

أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم أنه لن يتخذ أي إجراءات بخصوص مانشستر سيتي عقب إهانة جماهير الفريق لنشيد دوري أبطال أوروبا. وأطلقت جماهير ملعب الاتحاد صافرات استهجان خلال عزف نشيد البطولة الشهر الماضي.

وجه المدرب الهولندي لويس فان غال المدير الفني لفريق مانشستر يونايتد الإنكليزي لكرة القدم، انتظاره نحو التعاقد مع مات ريتشي جناح منتخب اسكتلندا وفريق بورنموث الإنكليزي.

اعترف إيفان راكيتيتش لاعب خط وسط برشلونة بأنه رفض الانضمام لتشيلسي ويوفنتوس في سنواته الأولى، وهذا كان الخيار الأفضل بالنسبة إليه. وأكد الدولي الكرواتي أنه لم يكن يطمح إلى المزيد من المال.

أعلن فريق روما الإيطالي لكرة القدم عن غياب هدافه الإيفواري جيرفينيو عن الملاعب لمدة ثلاثة أسابيع على الأقل، عقب تعرضه لإصابة خلال تواجده مع منتخب بلاده.

توج كورنثيانز بطلا للدوري البرازيلي لكرة القدم بعد تعادله 1-1 مع فاسكو دا غاما وهزيمة أتلتيكو مينيرو 2-4 أمام ساو باولو، ليتعد بفارق 12 نقطة عن أقرب ملاحقيه قبل ثلاث جولات من النهاية.

للمشاركة والتعليق: sport@alarab.co.uk

## صباح العرب



علي السوداني

### زمان إلكتروني منتوف الحس

وكان قبل مجيء هذا الزمان اليابس، نسهر بعض ليلنا فنكتب رسالة سيكون مهواها ومثواها حبيب بعيد، ثم نستل أجسادنا من سرير الصباح والتنبلة، فنحمل الرسالة العاطرة ونحج بها صوب بريد المدينة. بعدها تبدأ عملية لصق الطابع الذي يجعلك تحب بلادك وإن كانت قد جارت عليك، وقد يمر الوقت بطيئا ولزجا حتى تلوح من أول الزقاق دراجة ساعي البريد، فتكاد البنت الحلوة ترمي نفسها من شتول الشرفة، وفي عيها طقوقة "ومن الشباك لرميلك حالي، من كثر شوقي إليك ما بنام". وقبل ذلك سهر أيام ونظر ليال ورفيف قلب طيب مثل صورة عريضة بالأبيض والأسود.

اليوم تبدل الحال والمال، فالمكاتيب والمراسيل صارت إلكترونية حافة، وقد تكون جاهزة ومشترأة من بطن الكمبيوتر، ومفضلة على قياس الفرح أو اللطم، والبشر صار فاقدا للصبر الإدمي الجميل ضاربا وجهه الكمبيوتر هالسا بعض لحية شاقا زيقه، مع أي بطة فني منبعه شبكة النت حتى لو أكل الأمر من وقته ثلاث دقائق وربع هنية.

في العصر الإلكتروني الفذ صار الإنسان سطحيا وفارغا، وأصبحت مساحة التوحش والشراسة لديه أعظم من مساحة السور والألفة والرحمة، وأي غلطة إلكترونية حاسمة بمقدورها الآن أن تاكل نصف الأرض إن وقعت بباب الأخطاء النووية.

العصر الإلكتروني الأول كان اختراع الكهرباء والتوربين والتلغراف والطابعة وقوة البخار والأنسولين والأسبرين، ثم عاد ليحطم كل هذا المنجز البشري المدهش باختراع البارود وأدوات القتل الشامل، وقد تكون الطفرة الاستثنائية الإلكترونية قد أتت بما يسهل ويسر عمل الإنسان الحديث، لكنها من وجه آخر قد حولته إلى آلة حادة المزاج وقاسية الشكل.

المشهد صار أكثر دموية والأمراض الجديدة قد وضعت الأمراض القديمة في جيها. لا كتاب يقرأ بمكتبة، ولا جريدة تقرأ بمقهى صباح الخير يا فيروز وفنجان قهوة. ثورة تواصل ساحقة، وكل شيء يعمل بالمصادفة، وعلى الملايين المملية من الرعية المخدرة النائمة التي ليس تحت يمينها العلم والفهم ومصادر الإلكترون والنسب ومبوغاته بالرضاعة، أن تسأل نفسها سؤال القلق الكبير: ماذا سجدت لو انقطعت عنها، خدمة ونعمة ونقمة الإنترنت أسبوعا واحدا فقط؟

## ستيني تونسي يسحب سفينة تزن 22 طنا



نجيب بلهادي يسحب سفينة سياحية محملة بالركاب في ميناء القنطاوي بسوسة

فان بكاسها سباحون من عدة دول وخاصة الولايات المتحدة الأميركية إلى جانب سباحة تشيكية.

ويأمل بلهادي في تحقيق مشروع سماه "العملة التونسية"، وهو مخطط على امتداد 10 سنوات، يتمكن خلاله من إشراك الأطفال في منظومة السباحة، وتجهيز 35 مركزا تدريبيًا، على امتداد الساحل التونسي.

والتي يوجد مقرها بلوس أنجلوس في الولايات المتحدة الأميركية. وسيتم الإعلان عن اسم الفائز يوم 01 يناير 2016.

وكانت المنظمة العالمية لسباحة بحر المانش قد أطلقت اسم مسابقة "كأس بلهادي لسباحة بحر المانش" على إحدى مسابقاتها التي يتنافس عليها دوريا سباحون من مختلف بلدان العالم، وقد

وحقق بذلك رقما عالميا جديدا خلفا للاميركية لين كوكس التي قطعت نفس المسافة في أغسطس 1987.

كما تم مؤخرا ترشيح بلهادي للفوز بلقب أفضل سباح مقتدر في العالم لسنة 2015 ليحتل المرتبة 13 من بين 23 سباحا عالميا يتنافسون على هذا اللقب العالمي الذي تشرف عليه المنظمة العالمية للسباحة

بنفس وإرادة شبابيين نجح السباح الستيني التونسي نجيب بلهادي في تحطيم رقم قياسي جديد، بعد جره لسفينة سياحية تزن 22 طنا لمسافة 200 متر في محافظة سوسة باستعمال حبل مربوط حول بطنه.

□ سوسة (تونس) - حطم السباح التونسي، نجيب بلهادي، الخميس، رقما قياسيا شخصيا جديدا في "السباحة الثقيلة"، بسحب سفينة "حنبل" السياحية وهي محملة بالركاب، تزن 22 طنا، لمسافة 200 متر، في مدة 11 دقيقة.

وقال بلهادي إن "اليوم هو حدث تاريخي في ميناء مرسى القنطاوي (محافظة سوسة)، وأمل أن يدرج في كتاب غينيس للأرقام القياسية".

وأشار بلهادي الذي كان ضابطا ساميا بالجيش الوطني التونسي إلى أنه تم اختياره ضمن أفضل 23 سباحا في العالم، ويلقب بـ"السباح الجميل".

وكان آخر رقم حققه السباح التونسي البالغ من العمر 64 عاما، يوم 5 نوفمبر الحالي في ميناء طبرقة (شمال غربي البلاد)، وذلك بسحب سفينة "حنبل" التي تزن 20 طنا، لمسافة 168 مترا في مرحلة أولى.

وقال آنذاك إنه بدأ بجر القوارب ثم تطور إلى جر السفن، مضيفا أنه يطمح لجر المدمرة الحربية للجيش التونسي في حركة رمزية يهديها للجيش الوطني ولتونس.

ويعتبر بلهادي، أحد أبرز السباحين، في "المياه المفتوحة في الحلات القصوى"، كما قطع مياه بحر المانش (بين بريطانيا وفرنسا) سباحة سنة 1993، وقطع المسافة الفاصلة بين جزيرتي ديوماد الروسية، وديوميد الأميركية، من مضيق البرينغ، الرابط بين منطقة ألاسكا وروسيا، في القطب الشمالي، والتي تقدر بـ4 كلم، في درجة حرارة تصل إلى درجتين تحت الصفر.

## اكتشاف ثاني أكبر ماسة في العالم في بوتسوانا



نصف هذه الماسة بيعت مقابل 35 مليون دولار مؤخرا.

وقال جيمرشاك "إن الأهمية التاريخية لماسة بوتسوانا ك ثاني أكبر ماسة في العالم تجعل من الصعب تحديد الثمن الذي سوف يدفعه المشترون لأقتنائها".

وأضاف أن قيمة الماسة تتوقف أيضا على عوامل مثل الصدوع المحتملة أو البقع الداكنة وهو ما يجب تقييمه.

وتعد بوتسوانا أكبر منتج للألماس في أفريقيا حيث يشكل الألماس ما نسبته 80 بالمئة تقريبا من الدخل الذي تدره صادراتها.

قطعة الماس (3106 قارات) تم اكتشافها في منجم كوليمان في جنوب أفريقيا المجاورة في 1905، والتي تم وضعها ضمن مجوهرات التاج البريطاني.

وتم استخراج الماسة وهي أصغر بقليل من كرة تنس بواسطة آلات في منجم كارو في وسط بوتسوانا.

وقال وليام لامب المدير التنفيذي لشركة لوكارا "لا أعرف ماذا أقول حقيقة. نحن سعداء بمثل هذا النوع من الأصول الرائعة".

وقال كريستوفر جيمرشاك من اتحاد انتويرب لمصنعي الألماس إن "ماسة بحجم

□ جوهانسبرغ - أعلنت شركة "لوكارا" الكندية أنه جرى اكتشاف ثاني أكبر ماسة في بوتسوانا، وقال الخبراء إنه من المبكر تقدير قيمتها.

وتعد هذه الماسة بحجمها (1111 قارات) ثاني أكبر ماسة من حيث الحجم لتلي بهذا



## كاظم الساهر صوت أطفال الشرق الأوسط

الأطفال بمن فيهم أولئك المتأثرون بالنزاعات والحروب". ونقل البيان عن الساهر قوله لدى توقيع كتاب التعيين أن "ما يمر به أطفال المنطقة مريع، أتطلع إلى أداء دوري مع يونيسيف من أجل تسليط الضوء على معاناة الأطفال والعمل على تقديم خدمات الصحة والتعليم حتى في هذه الأوقات العصيبة".

وتقول يونيسيف إن هناك حوالي 21 مليون طفل بحاجة لمساعدات إنسانية نتيجة النزاعات الدائرة في العراق وسوريا واليمن، ونحو 14 مليون طفل في المنطقة لا يستطيعون الذهاب إلى المدرسة بسبب العنف والزوح والحروب.

وكانت يونيسيف قد عينت كاظم الساهر سفيرا لها في العراق عام 2011.

□ عمان - عينت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) المغني العراقي كاظم الساهر سفيرا إقليميا لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للطفل، حسب ما أعلنت في بيان أمس الجمعة.

وجاء في البيان "سيعمل السيد كاظم الساهر (58 عاما) من خلال منصبه الجديد على دعم عمل يونيسيف مع الأطفال وسيركز بشكل خاص على الأطفال الذين يعيشون في مناطق النزاع".

وقال مدير يونيسيف الإقليمي في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا بيتر سلامة "نحن في غاية السرور لانضمام كاظم الساهر إلينا، خاصة أن تعيينه يأتي في وقت مصيري. فهو سيقدم صوته نيابة عن ملايين

## تايلاند تعد أكبر وليمة لليلة في العالم

2699 فيلا. وفاقته وليمة هذه السنة الرقم القياسي في ما يتعلق بعدد أطنان الغذاء التي تم تقديمها. لكن غينيس لم تعد تقبل أرقاما قياسية تتعلق بحيوانات تتناول طعاما.

لكن الحدث سيجري تسجيله في الموسوعة الأسيوية للأرقام القياسية وموسوعة الأرقام القياسية التايلاندية.

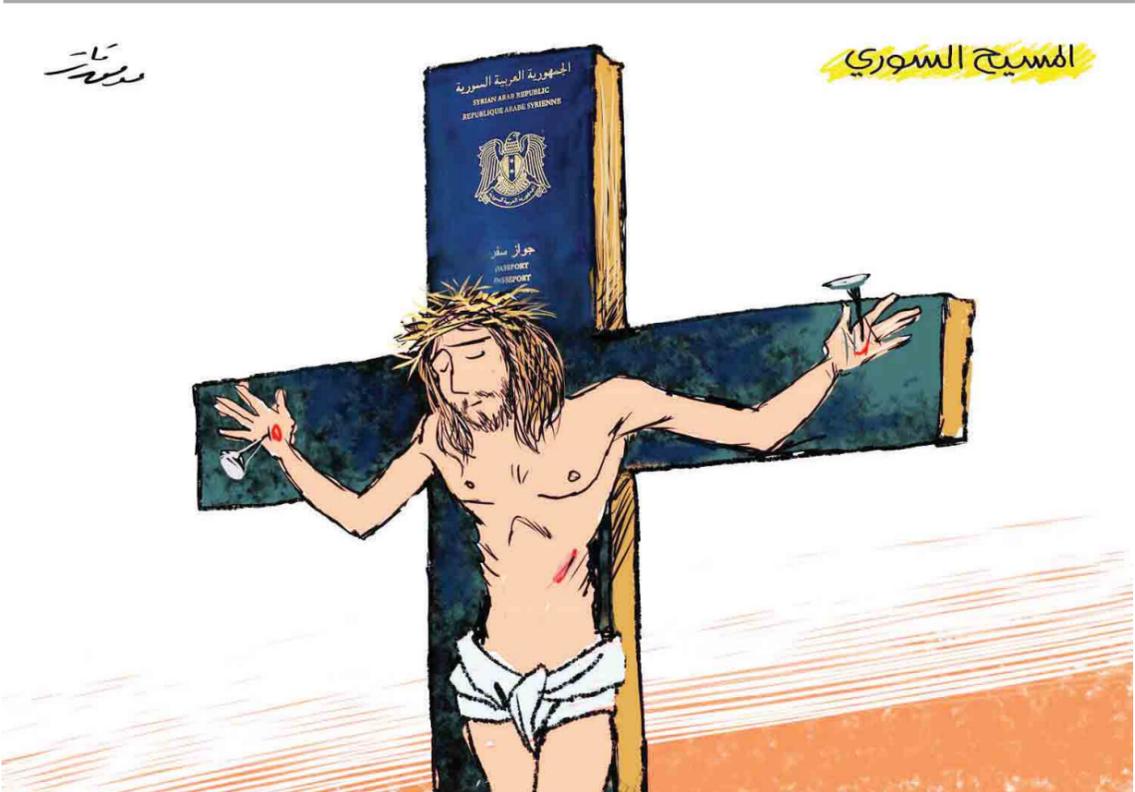
وهذا هو الحدث رقم 55 الذي تستضيفه سورين، وهي عاصمة إقليم يحمل نفس الاسم، وتضم نحو ربع الغيلة المستأنسة تقريبا في البلاد.

يذكر أن الفيل هو الحيوان الوطني في تايلاند، وحسب المعهد الوطني للغيلة هناك نحو أربعة آلاف فيل مستأنس في البلاد ونحو ثلاثة آلاف فيل بري.

□ سورين (تايلاند) - تجمعت مئات الغيلة حول وليمة عملاقة مكونة من الفواكه والخضروات الاستوائية في شمال تايلاند أمس الجمعة، في محاولة لتسجيل رقم قياسي جديد. وتجمعت 269 فيلا على وليمة وزنها 67 طنا من الأناناس والبطيخ والموز وقصب السكر والذرة والخيار والهيكاما، وفقا للسلطات المحلية في جنوب سورين الواقعة على بعد 430 كيلومترا شمال شرقي بانكوك.

والتقط المئات من المراقبين صورا ومقاطع فيديو، وقام البعض بإطعام الغيلة فواكه وخضروات جلبوها معهم.

وكان هذا الحدث السنوي قد حقق رقما قياسيا في موسوعة غينيس عام 2003 لأكبر وليمة للغيلة، حيث تم تقديم 50 طنا من الطعام



”  
المغنية الأسبانية  
ناتاليا خيمينيز لحظة  
وصولها للحفل  
السنوي السادس  
عشر لجائزة غرامي  
اللاتينية الذي أقيم  
في لاس فيغاس

“